البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 25 نيسان 2020 العدد 3216

Saturday 25 April 2020 Issue No. 3216

لاإنقاذ للأمّة من مصير التضعضع والهلاك إلّا بحركة أصيلة تقيم مجتمعاً جديداً واحداً وعقليّة جديدة وشعوراً واحداً.

سعاده

الحكومة تُقرّ تمديد التعبئة إلى 10 أيار... وتدرس خطة العودة التدريجيّة الأسبوع المقبل

دياب: أداء «الحاكم» مريب... إعادة «الأموال المهرّبة» بالقانون... لسنا محكمة ثوريّة

الحكومة لم تناقش إقالة سلامة... والحريريّ يشنّ حرباً استباقيّة: هذا انقلاب عسكريّ

كتب المحرّر السياسيّ

تميّزت جلسة الحكومة في قصر بعبدا أمس، بتناولها الملف المالي، مع بلوغ الدولار سعر صرف مقابل 4000 ليرة، بعدما قرّرت تمديد التعبئة العامة حتى العاشر من أيار المقبل، وقرّرت دراسة خطة التخفيف التدريجي لخطوات الحظر الشامل من دون المساس بالضمانات اللازمة لمنع تفشي الوباء. وفيما أكدت مصادر وزارية أن موضوع إقالة حاكم المصرف المركزي رياض سلامة وتعيين بديل له لم يُطرَح لا ضمن جدول الأعمال ولا من خارجه، بالرغم من تداول العنوان خلال النهار في وسائل الإعلام وحديث البعض عن تصويت لم يحدث وانقسام لم يقع حول القرار المفترض، قالت المصادر إن النقاش الذي تناول الملف المالي تركز في جزء كبير منه على أداء مصرف لبنان، وهو ما خرج في كلام رئيس الحكومة حسان دياب إلى اللبنانيين، سواء لجهة الإشارة لغموض المعلومات التي يقدمها الحاكم حول الوضع المالي والنقدي، أو لجهة التفرّد في إجراءات تتحمل تبعاتها الحكومة ويدفع ثمنها اللبنانيون دون تقديم أي توضيح حول مبرراتها، خصوصاً ما يتسبّب منها بزيادة سعر صرف الدولار، كتغاضي حاكم المصرف ولجنة الرقابة عن عمليّة تهريب الأموال المستمرّة إلى الخارج لحساب مصرفيين وسياسيين، أو ما يتصل بالتعميم الأخير لحاكم المصرف الذي جفف الدولار من الأسواق ووضع يده على التحويلات الطازجة التي تصل للبنانيين من الخارج، فضاعف الطلب على الدولار أضعافاً عديدة. وقالت مصادر متابعة إن التوجّه الذي كان بحصيلة ما تم استعراضه من وقائع حول السياسات المالية والنقدية، استقرّ على تكليف شركة محاسبة عالميّة بتدقيق حساب مصرف لبنان، وعلى إعداد مشروع قانون يرسَل إلى مجلس النواب يدعو جميع الذين قاموا بتحويل أموالهم بما يزيد عن خمسين ألف دولار، من سياسيّين ومصرفيّين ومسؤولين في الدولة، بإعادتها تحت طائلة الملاحقة القانونية وإبطال تحويلاتهم، وكان في كلام رئيس الحكومة جواب على دعوات إقالة سلامة ومحاسبته قضائياً، بتأكيده أن الحكومة ليست محكمة ثورية، وإنها تتمسّك بمبدأ محاسبة كل مَن ارتكب جرماً بحق المال العام، لكن ضمن الأصول القانونية وتحت سقف المسؤولية القضائية.

(التتمة ص8)

دياب يلقي كلمته في بعبدا بعد جلسة مجلس الوزراء أمس

موسكو: واشنطن تخفي حقيقة تفش كبير لكورونا في قواتها في سورية

صرحت الخارجية الروسية بأن واشنطن تخفي حقيقة تفشي كورونا بين القوات الأميركية في سورية، محذرة من تحول الوضع الوبائي في شمال شرق سورية إلى كارثة لا تطاق تضاف إلى معاناة الناس هناك.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أمس: «هناك تقارير تفيد بانتشار عدوى فيروس كورونا في صفوف القوات الأميركية في سورية بوتائر عالية تنمّ عن انفجار في حصيلة الإصابات، في حقيقة يتم التكتم عليها».

وشددت زاخاروفا على أن القوات الأميركية تنتشر على الأراضي السورية بصورة غير شرعية، مضيفة: «تتحمّل واشنطن كامل المسؤولية عن سلامة المدنيين وتلبية احتياجاتهم الإنسانية على الأراضي الخاضعة لسيطرتها في شرق الفرات وفي جنوب البلاد بمنطقة التنف حيث مخيم الركبان للنازحين».

ولفتت إلى التقارير الصادرة عن الإدارة الذاتية الكردية بشمال شرق سورية حول تسلمها مساعدات إنسانية من الولايات المتحدة، وقالت: «تلك المساعدات غريبة، ويشار إلى أن الأميركيين لم ينقلوا للأكراد معدات طبية للتعقيم فحسب، بل وسائل لقمع تمرد السجناء، وهو ما يصعب تصنيفه ضمن المساعدات الإنسانية».

وحذرت زاخاروفا من خطورة انتشار الفيروس خارج السجون ومخيمات اللاجئين الواقعة في شمال شرق سورية، حيث يمكن أن يتحوّل الوضع إلى «كارثة حقيقية ستجعل الحياة الصعبة أصلاً هناك، لا تطاق».

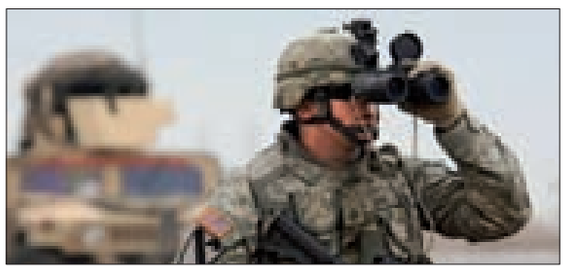

خبراء يحذرون من الآتي الأعظم... والحلول في السياسة أولاً»

اللبنانيون بين مطرقة الداء الوباء وسندان الغلاء ووزارة الاقتصاد تراقب صغار التجار وتغفل المحتكرين

القوى الامنية تزيل عربات الخضار

(ص 7)

نقاط على الحروف

كلام دياب وكلام الحريري في الميزان

◆ ناصر قنديل

– مقاربة كلام رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب على الطريقة التي قام بها الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، فيها الكثير من التحامل ومجافاة الحقيقة. فلو كان موقف الرئيس دياب تحميل حاكم المصرف المركزي رياض سلامة تبعات كل أسباب الأزمة المالية التي تشارك في صنعها، مَن توالوا على الحكم وأصحاب المصارف ومعهم مصرف لبنان، لتمّ طرح تعيين بديل للحاكم بعد إعفائه من منصبه استناداً إلى مواد قانون النقد والتسليف التي تجعل الإخلال بالواجبات المهنية سبباً كافياً للإعفاء، ويعرف الرئيس الحريري وكل الذين يتحدثون اليوم عن حاكم المصرف، تحت شعار ليس وحده مسؤولاً، إن ما قاله رئيس الحكومة أن حاكم المصرف يعرف ما يجب أن يعرفه اللبنانيون، ودعاه لكشف ما يعرف أمام اللبنانيين، فهل هذا ما يخشاه الخائفون من استجابة سلامة أكثر من خوفهم من كلام دياب؟

– في أزمة كالتي تحدّث عنها الحريري ووصف أبعادها، الكلمة الفصل للمعلومات والأرقام، لنعرف أين نحن ولنعرف توزيع أحمال المسؤولية، ولنضع خطة إنقاذ حقيقية يعرف الرئيس الحريري أنها تحتاج إلى معلومات حقيقية، موجودة لدى حاكم مصرف لبنان، وفي المعلومات التي تحدّث عنها الرئيس دياب، عينة تحليلية ذات قيمة تشبه مؤشرات الفحوصات العشوائية في مواجهة وباء كورونا، هي الأموال التي تمّ تهريبها خلال عام مضى، فمنذ مطلع العام الماضي عندما بدأت مؤشرات التدهور المالي تتجمّع لدى العارفين، وحاكم المصرف في طليعتهم وكذلك أصحاب المصارف وكبار النافذين في الدولة، وحتى تاريخه، خرج من لبنان أكثر من 20 مليار دولار لأسباب غير تجارية وغير استهلاكية، بل تهريباً علنياً لأموال، تفادياً للمشاركة في دفع فواتير الانهيار، الذي ترك اللبنانيون يدفعون فواتيره ومنعوا من تحويل أبسط المبالغ لأولادهم، بقرارات من أصحاب المصارف ومدرائها، وتحت عين حاكم المصرف المركزي، فهل يشكل كشف حقيقة ما جرى على هذا الصعيد جريمة بحق الديمقراطية وانقلاباً على النظام، وهل يمكن وصفه بالانتقامية والكيدية، أم هو عين الممارسة المسؤولة في الأنظمة الديمقراطية؟

– ما قاله الرئيس دياب معاكس تماماً للتهم التي ساقها ضده الرئيس الحريري، فهو خاطب الغاضبين والمطالبين بإجراءات ثوريّة، بأن يهدأوا لأن الحكومة ليست محكمة ثورية، لكنها ستعمل ليحاسب القضاء وحده، المرتكبين وتحت سقف القانون فقط. وهو هنا ترك لحاكم المصرف ولأصحاب المصارف وللذين تحوم حولهم شبهات التحويلات الإجراميّة، طريق العودة بالإشارة إلى نية إقرار مشروع قانون يطلب إلى الذين حوّلوا أموالهم منذ تشرين الماضي، بإعادة هذه الأموال المهربة، تحت طائلة الملاحقة الجزائية، أي أن الملاحقة القانونية لن تتم إلا في حال التخلف عن إعادة هذه الأموال، آملاً أن يتم ذلك قبل صدور قانون، فهل ثمة روح تسووية أكثر من فتح الباب لغض النظر عن التهريب كعمل جرميّ بإعادة المال المهرّب، أما عن

(التتمة ص8)

حرب المضائق والجزر بين الغرب والصين والعدوان الأميركيّ...!

◆ محمد صادق الحسيني *

يقع بحر الصين الجنوبي بين الصين الشعبية شمالاً، وفيتنام وماليزيا غرباً، وجزء من ماليزيا في الجنوب الغربي، والفلبين في الشرق. وهو بالتالي يتوسّط أهم ممرّين بحريين، في كل منطقة آسيا وغرب المحيط الهندي، وهما مضيق مالاقا الواقع بين ماليزيا وجزيرة سومطرة الإندونيسية ومضيق تايوان الواقع بين جزيرة تايوان الصينية المنشقة والبر الصيني (جمهورية الصين الشعبية).

تنبع أهمية هذه الممرات او المصائد البحرية من كونها معبراً اجبارياً لسفن التجارة الدولية الى دول كل تلك المنطقة من العالم، بما في ذلك اليابان وكوريا الشمالية والجنوبية والفلبين وإندونيسيا وفيتنام ودول اخرى.

فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن:

•ما قائمة 37.3 ترليون دولار من حجم التجارة العالمية يمر عبر المضيقين وبالتالي عبر بحر الصين الجنوبي

•وأن 80% من واردات الصين النفطية والغازية تصل الى الصين عبر هذين المضيقين.

•وان 39،8 من إجمالي واردات الصين وصادراتها الى العالم تمر عبر هذين المضيقين.

(التتمة ص8)

ارفعوا الحصار والعقوبات عن سورية

◆ رامز مصطفى *

الملتقى العربي الدولي «الافتراضي» الذي نظّمه مشكوراً، المركز العربي والدولي للتواصل والتضامن، في الرابع والعشرين من نيسان الجاري، تحت عنوان رفع الحصار عن سورية، وكل الشعوب التي تتعرّض لعقوبات أميركية ودولية، لاقى مشاركة واسعة من قبل قادة ورؤساء الأحزاب والأمناء العامين للمؤتمرات وقيادات فلسطينية، والاتحادات والهيئات العربية والدولية، وكتاب وأدباء وإعلاميين وحقوقيين وأصحاب رأي.

سورية تستحقّ منا أن نقف معها في الحرب الإرهابية التي تقودها الولايات المتحدة وحلفاؤها وأدواتها الوظيفية من رجعيات عربية، منذ قرابة عشرة أعوام، بهدف إسقاطها. إيذاناً بشرق أوسط على مقاس المشروع الصهيوأميركي، الذي بشرت به رايس أثناء العدوان الصهيوني على لبنان العام 2006. لكن صمود سورية وانتصارها، قد أفشل مشروع تطويع المنطقة لصالح بقاء الكيان الصهيوني، دولة مقررة في الواقع الإقليمي، على حساب القضية الفلسطينية التي تتعرّض لأبشع عملية تصفية ممنهجة عبر ما يُسمّى بـ«صفقة القرن» المولج تنفيذها لثنائي اليمين الصهيوني «نتنياهو – بني غانتس»، بالتكامل مع قوى الردة العربية ونظمها الرجعية. الأمر سيؤدي إلى إسقاط أية بارقة أمل لمشروع تحرري

(التتمة ص8)

موقع «بوليتيكو»: تحقيقات في أميركا بشأن كورونا كسلاح بيولوجيّ محتمل يستخدم ضدها

أفاد موقع «بوليتيكو» بأن البنتاغون والاستخبارات الأميركية كثفا التحقيق في إمكانية استخدام فيروس كورونا المستجد «كوفيد19-» على أيدي خصوم الولايات المتحدة كسلاح بيولوجي ضدها.

ونقل الموقع في تقرير نشره الخميس عن ثلاثة مسؤولين دفاعيين واستخباريين تأكيدهم أن تغيراً حدث في موقف واشنطن تجاه الفيروس التاجي، إذ شرعت الأجهزة الاستخبارية الأميركية في دراسة إمكانية أن يستخدم كورونا كسلاح بيولوجي من قبل «لاعبين سيئين»، لاسيما ضد أهداف أميركية رفيعة المستوى.

ولفت المسؤولون إلى أن هذا التغير لا يعني أن الولايات المتحدة تعتقد أن العدوى ليست طبيعية المنشأ، مضيفين أن الاستخبارات تواصل التحقيق للكشف عن مصدر الفيروس لكن ليس هناك أي حقائق تثبت الفرضية التي تنص على أن كورونا أنتج في مختبر سري في الصين.

وأشار الموقع إلى أن البرنامج الكيميائي والبيولوجي الدفاعي الخاص بالبنتاغون والذي يلعب دورا رئيسيا في استراتيجية وزارة الدفاع لمحاربة أسلحة الدمار الشامل يواصل دعم مساعي الوزارات والوكالات الحكومية المختصة بمحاربة «كوفيد19-».

وذكر الموقع أنه من غير الواضح ما هو السبب الذي دفع الأجهزة الأمنية الأميركية إلى دراسة خطر استخدام كورونا كسلاح كيميائي.

ويأتي ذلك على خلفية تداول نظريات مؤامرة مختلفة تحمل بعضها الصين المسؤولية عن تفشي الفيروس، فيما تتهم أخرى الولايات المتحدة بصنع العدوى.

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 25 نيسان 2020 / العدد 3216
Eleventh year / Saturday / 25 April 2020 / Issue No. 3216

الاحتياطات النقديّة الخليجيّة في فم الذئب!

■ د. وفيق إبراهيم

ما يجري في الخليج يشبه فيلماً هوليودياً مشوّقاً يريد إثارة رعب ملوك الخليج وأمرائه من ازدياد الخطر الإيراني عليهم، بأسلوب تدريجيّ ينتهي الى ان الوسيلة الحصرية للنجاة منه هو الكاوبوي الأميركي المتجسد في الرئيس ترامب رجل المهام الخارقة.

لذلك يحتاج الفيلم للمزيد من الإقناع الى وقائع حقيقية يستثمر بها في الجهة التي يريدها بشكل تدريجي تصاعدي تخلص الى ضرورة اللجوء الى المنقذ.

اما ضحايا هذا الفيلم فهم حكام الخليج، الذين يستهدفهم الفيلم مباشرة ومعهم حلقة «الدبيكة» في الأردن ومصر والسودان وبلدان أخرى من الصنف نفسه.

هؤلاء لا يشكلون الفئة التي يريد راعي البقر الأميركي ترويعها أولاً وإبهارها ثانياً وسلبها مدخرات شعوبها ثالثاً وأخيراً ركلها وقذفها إلى قارعة الطريق لمصيرها.

هكذا كان حال كل الحكام الذين وضعوا كامل أوراقهم في خدمة رعاتهم الخارجيين.

فعاشوا ردحاً من الزمن في بحبوحة الى ان انتهوا بشكل دراماتيكي كتجربة شاه إيران السابق وحكام فيتنام قبل الثورة وفاروق ملك مصر السابق.

لماذا احتاج الرئيس الأميركي دونالد ترامب الآن الى هذا الفيلم بعد سنتين من ابتزاز الخليج بأكثر من مليارَي دولار سدّدتها ثلاث دول فقط هي السعودية والإمارات وقطر! هذا لا يشمل نفقات القواعد العسكرية الأميركية في سواحل هذه الدول وهي أيضاً بالمليارات سنوياً عدا المكرمات والرشى.

هناك ثلاثة أسباب متشابكة تتعلق بتفشي جائحة الكورونا التي أصابت الاقتصاد الأميركي بشلل كامل من المتوقع أن يستمر نسبياً لأعوام متواصلة عدة. وهذا يرفع من البطالة والتضخم ومستويات الفقر، وكلها بدأت منذ الآن إنما بشكل تدريجيّ.

أما السبب الثاني فهو حاجة الأميركيين لضرب الاقتصاد الصيني المنافس لهم وهذا يتطلب إمكانات ماليّة لتمتين الوضع الداخلي الأميركيّ، والتعويض عن تراجع أسعار النفط وتقلّص الاستثمار في النفط الصخريّ الأميركيّ المرتفع الكلفة.

يتبقى أن ترامب يحتاج الى عناصر إثارة تظهره كبطل قوميّ يعمل من أجل شعبه من أجل إعادة انتخابه لولاية رئاسية جديدة في تشرين الثاني المقبل.

هنا كان البيت الأبيض يترقّب حدثاً حتى لو كان وهمياً... لإنتاج فيلمه بمشاركة من وزير خارجيته بومبيو والمعاونين من أصحاب الاختصاص في اقتناص الفرص القابلة للاستغلال وذلك على قاعدة عنصرين: الدولة الأميركية تريد تثبيت قطبيتها الأحادية. وهذا لا يمكن الا بضرب الاقتصاد الصيني، ورئيس مزهوّ بنفسه معتقداً أنه فريدٌ في العالم يعاند من اجل العودة الى الرئاسة مرة ثانية. وسرعان ما اخترع الأميركيون حكاية تحرّش قوارب عسكرية إيرانية ببوارج أميركية في ميناء الخليج مهددين بضربها إذا كررت الأمر نفسه ومتوعدين بتأديب إيران بكاملها.

فبدت السعودية الضحية الأولى لأن إعلامها رفع شعار «تأديب إيران» وسياسييها شجّعوا الأميركيين على التصدي لما وصفوه بالاعتداء الإيراني.

لا بدّ هنا من كشف هذا النفاق الأميركي – السعودي، لأن الطرفين يعرفان أن صراعهما مع إيران متواصل منذ 1980 ولا تزال هذه الجمهورية الإسلامية صامدة، وقوية على الرغم من كل العقوبات والحصار، وهذه تبين مدى النفاق في الصراع الأميركي وصداه الخليجي.

ثانياً، يتكلم الأميركيون عن خليج تمتدّ إيران على طول مساحته من شواطئه وتعمل عليها منذ خمسة آلاف عام تقريباً في مرحلة الإمبراطورية الفارسية التي أدّت دوراً اقليمياً الى جانب الرومان والإغريق، فيما تبتعد الولايات المتحدة الأميركية عن مياه الخليج ستة آلاف كيلومتر تقريباً.

فمن يعتدي اذاً على الآخر؟

لقد بدا للمنتجين أنهم بحاجة لعناصر إدانة اضافية لإيران، فتربصوا في إطار تشاجر خطابيٍ مرتفع حتى أطلقت الجمهورية الإسلامية منذ ايام عدة قمراً صناعياً الى الفضاء لأغراض سلمية.

فبدا كأنه صفعة لكل الحصار الأميركي – الخليجي الإسرائيلي، الغربي المنصوب حول إيران، لأنه كإعلان عن استهزائها بهذا الحصار وحيازتها مستوى متقدماً علمياً وعسكرياً، وقابلاً للدخول في حروب السيطرة على الفضاء بعد مدة معينة.

فربط الأميركيون بين مزاعمهم بالتحرّش الإيراني البحري الذي يشكل تهديداً لهم ولأصدقائهم الخليجيين وبين القمر الصناعي نور الذي أصاب حكام السعودية بجنون، لأنهم ادركوا الفارق بين مسابقة «أجمل بعير وسباق الهجن» وبين الاستثمار في الفضاء المفتوح، أي السباق بين «الجهل والعلم».

لقد تبنى الخليجيون الاتهام الأميركي الأوروبي الذي اعتبر ان إيران اخترقت القرار الدولي 2231 الذي يمنعها من صناعة صواريخ باليستية.

علماً أن قمر نور ليس صاروخاً باليستياً قابلاً للحشو بمواد تفجيرية، ويشكل دوراً إيرانياً في الاستثمار المستقبلي في النجوم التي دعا ترامب الأميركيين الى استملاكها والاستثمار بها منذ أقل من شهر، فكيف يجوز للأميركيين فقط هذا الأمر، وممنوع على الجمهورية الإسلامية الاستثمار به لمصلحة شعبها وحلفائها؟

عند هذا الحد اكتمل سياق الفيلم الهوليودي، فهناك أميركيون بحاجة الى أموال لتلبية الطبقات الأميركية في وجه الاقتصاد الصينيّ وتلبية لرغبة ترامب في الانتخابات المقبلة، وهناك عرب خليجيون يمتلكون آلاف مليارات الدولارات الموضوعة في مؤسسات أميركية رسمية وخاصة، فكيف العمل على وضع اليد الأميركية عليها؟

لذلك يرتفع الصراخ الأميركي وتهديدات سياسييهم حول ضرورة حنق هذا التقدّم الإيراني وفتح مياه الخليج من أي تحرّش إيراني.

لقد وصل مفعول هذا الضجيج الأميركي الى مستوى يعتقد فيه حكام الخليج ان هناك مشروع ضربة أميركية لإيران تستهدف منشآتها العلمية المتخصصة في علوم الفضاء وبعض الأهداف الاقتصادية الأخرى بما يعيدها الى مرحلة الثمانينيات. وهذا ينقذ دول الخليج.

هذا هو مشتهى الحلف الخليجي، لكنه لا يشكل الهدف الأميركي الفعلي الذي اشار ترامب اليه، منذ أيام عدة، مجدداً نظريته بضرورة الدفع لبلاده مقابل حمايتها لهم.

ومع هبوط اسعار النفط الى مستويات متدنية، يعتبر ترامب أن الاحتياطات النقدية السعودية خصوصاً والخليجية عموماً، هي الكميات التي تعيد تنصيبه رئيساً للمرة الثانية، وتؤدي الى تحصين الاقتصاد الأميركي وإسقاط الاقتصاد الصيني.

فأين العرب من هذه النتائج؟ إنهم الذين يقبعون على قارعة الطريق فاقدين آخر تريليونات من الدولارات التي كانت موظفة في سندات الخزينة الأميركية وأصبحت في جيوب ترامب راعي البقر الذي سطا عليها قائلاً لهم: نحن نحميكم فلا تخافوا.. وهو يقهقه.

خفايا

قالت مصادر متابعة للملف المالي إن رئيس الحكومة أبلغ من يجب أنه لن يتراجع في ملف مصرف لبنان والمصارف حتى تعود الأموال التي تبلغ 13 مليار دولار وتمّ تهريبها من 13 مصرفاً لحساب 40 مودعاً سياسي ومصرفياً منذ شهر تشرين الأول إلى خارج لبنان بصورة تشكل جريمة مالية، لأنها تمت باستنساب إدارات المصارف بالتمييز بين أصحاب الودائع ما يفرض على مصرف لبنان التحرك وإحالة المصارف المخالفة الى القضاء بإساءة الأمانة.

حكومة دياب أمام تحدّي مواجهة سهام المعارضة والدولار...

■ حسن حردان

لم يمض سوى شهرين ونيّف من عمر الحكومة اللبنانية برئاسة حسان دياب، حتى بدأت تواجه سهام المعارضة التي خرجت من جنة الحكم.. والمضاربين بسعر الدولار في السوق.. ولم تشفع للحكومة مواجهتها الناجحة لفايروس كورونا الذي باغتها مع بداية تأليفها، واحتل الأولوية على أولوية مواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية، لأنه خطر داهم لا يمكن تجاهله او تأجيل التصدي له، ريثما تنتهي الحكومة من مواجهة أولوية الأزمات المختلفة الضاغطة على اللبنانيين وتحتاج إلى معالجات غير تقليدية وقرارات جريئة وحازمة في مواجهة طبقة سياسيّة مالية تتحمّل المسؤولية عن إغراق لبنان في هذه الأزمات..

أولاً، كان من اللافت أنه في اللحظة التي تنفّست فيها الحكومة الصعداء، نتيجة تمكنها من محاصرة فايروس كورونا، وبدأت تلتفت إلى مهمة وأولوية مواجهة الأزمة المالية والاقتصادية، تحرّكت الطبقة السياسية والمالية المتضرّرة من وجود هذه الحكومة، والتي تشعر بالقلق على مصالحها من أن تقدم الحكومة في إطار خطتها المنتظرة، على اتخاذ إجراءات مالية واقتصادية تمسّ بمصالحها من خلال تحميلها جزءاً أساسياً من أعباء معالجة الأزمة، وهو ما ألمح إليه رئيس الحكومة عندما أكد انّ الإجراءات المالية لن تمسّ أصحاب الودائع الصغيرة والمتوسطة، وانها ستطال 2 بالمئة فقط من المودعين، أي الذين يملكون الثروات الكبيرة ويتحمّلون القدرة، ويجب أن يتحمّلوا العبء الأساسي، إن كان من منطلق التضامن المجتمعي، أو من منطلق كونهم أثروا إثراء كبيراً من سندات الدين ذات الفوائد المرتفعة التي جرى رفعها من قبل هذه الطبقة المالية والسياسية، مما مكنها من حصد العائدات الكبيرة والمهولة على حساب المالية العامة، وأدّى إلى تراكم الدين العام على هذا النحو..

ثانياً، كما كان لافتاً إلى أنّ هذه الطبقة السياسية المالية سارعت على عجل إلى التشكيك بقدرة الحكومة على المعالجة، مستبقة إعلان خطة الحكومة الاقتصادية والمالية، بل إنها راحت تقول إن الحكومة لا تفعل شيئاً، وهي عاجزة، في وقت كان، قبل أيام، بعض رموز هذه الطبقة ينوّهون بدور الحكومة في احتواء كورونا.. وكان لافتاً انّ هذه الحملة واكبها ارتفاع جنونيّ في سعر صرف الدولار، والذي زادت منه تعاميم حاكم المصرف المركزي رياض سلامة التي أحدثت اضطراباً في السوق، ونتج عنها تدفق المواطنين على شركات تحويل الأموال لقبض حوالاتهم بالدولار، قبل يوم من تنفيذ قرار المصرف بقبض هذه الحوالات بالعملة اللبنانية وفق سعر السوق..

ثالثاً، تزامنت الحملة ضدّ الحكومة مع إسقاط القانون الذي تقدّمت فيه للمجلس النيابية، لرفع الحصانة عن الوزراء والنواب، في سياق خطة الحكومة لمحاربة الفساد.. في مؤشر على أن الطبقة السياسية التي أثرت طوال العقدين الماضيين إثراء غير مشروع، تضع العراقيل في طريق مكافحة الفساد واسترداد أموال وحقوق الدولة التي نهبت وهدرت..

هذا الواقع يضع الحكومة أمام تحدي المواجهة، مع الطبقة السياسية المالية التي لا تزال تملك القدرات على خلق المصاعب أمام الحكومة وتسعى إلى إفشال أيّ خطة إصلاحية مالية اقتصادية لمعالجة الأزمة، وصولاً إلى إسقاط الحكومة في الشارع من خلال دفع الناس إلى التحرك ضدّها على إيقاع تفاقم الأزمة المعيشية التي يتسبّب بها الارتفاع الكبير في سعر صرف الدولار وما يؤدّي إليه من انهيار بالقدرة الشرائية للمواطنين..

فالطبقة السياسية المالية، لا تريد المساهمة في معالجة الأزمة، وهي مُصرّة على الإيغال في سياسة التهرّب من المسؤولية عن الأزمات التي ولدتها سياساتها الريعية الفاسدة ولو أدّى ذلك الى سقوط الهيكل على الجميع، وتحاول الظهور اليوم بمظهر الحمل الوديع، الحريص على مصالح الشعب ولقمة عيشه... وهذا يعني:

1 ـ أنّ الحكومة ليس أمامها سوى خيار المواجهة وعدم التردّد في اتخاذ الخطوات الجريئة، مالياً واقتصادياً. فالطبقة السياسية المالية، مثل فايروس كورونا، متوحشة وهي لا تتوانى عن استخدام كل الوسائل لحماية مصالحها الضيقة على حساب مصلحة غالبية اللبنانيين.. ان الحكومة يجب أن تدرك انها امام مواجهة شرسة لا مكان فيها للتردّد أو التراجع، وهي إذا كانت فعلاً تريد النجاح في مهمة الإصلاح المالي والاقتصادي ووضع لبنان واللبنانيين على سكة الخروج من الأزمات التي يعانون منها، فما عليها سوى العمل وبسرعة لأن تشمل خطتها، خطة طوارئ مالية واقتصادية، تمسك من خلالها الحكومة بناصية القرار المالي والاقتصادي، على نحو يمنع التلاعب بسعر الدولار ولقمة عيش المواطن.. ويضع البلاد على طريق الإصلاح، وردّ الاعتبار للاقتصاد الإنتاجي، والانفتاح على سورية لتأمين تصريف الإنتاج إليها ومنها إلى الأسواق العربية، وكذلك وضع الحل النهائي لأزمة الكهرباء والنفايات، وإنهاء الاحتكار الذي يقف وراء ارتفاع الجنوني في الأسعار...

2 ـ إنّ قوى 8 آذار، التي تملك الأكثرية النيابية، ووفرت الثقة للحكومة، مطالبة هي الأخرى بتوفير الغطاء لإجراءات الحكومة الإصلاحية الضرورية والعاجلة لإنقاذ البلاد من الانهيار الحاصل، لأنّ الحكومة لا يمكن لها أن تنجح في مهمتها من دون دعم وغطاء سياسي وشعبي...

رئيس الحكومة: غموض مريب في أداء سلامة ولن نسمح بأي عبث بالاستقرار المالي

مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة عون في بعبدا أمس

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب أن «البعض يحاسب الحكومة كأنها في الحكم منذ 73 شهرا»، وقال: «مع ذلك، نقبل بالمحاسبة الموضوعية، فالبعض خرج ليقول إن وباء كورونا أنقذ الحكومة التي لم يكن قد مضى على نيلها الثقة 10 أيام، بينما مواجهة الوباء استنفذت منا الكثير من من الوقت

وأضاف دياب بعد جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا أمس، برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون «الوباء أربك الحكومة وتبدلت أجندة العمل لأن حياة الناس أولوية، لكن هذا لم يمنعنا من مواجهة وباء الواقع المالي وتعاملنا مع الثقب المالي الأسود في لبنان وما نزال نعمل على مواجهته».

وأضاف «تدهوُر سعر صرف الليرة يتسارع بشكل مريب في السوق السوداء وعلى الرغم من السلطة المحدودة للحكومة في التعامل مع هذا التدهور نبذل جهوداً»، مشيراً إلى «غموض مريب في أداء حاكم مصرف لبنان(رياض سلامة)، والمصرف عاجز أو معطل بقرار أو محرّض على هذا التدهور المريب».

وتابع «لم يعد ممكناً الاستمرار في سياسة المعالجة بالكواليس ويجب تغيير نمط التعامل مع الناس، ولا يجوز أن يكون هناك معلومات مكتومة عليهم وليخرج سلامة ويعلن للبنانيين الحقائق بصراحة، وما هو سقف ارتفاع الدولار وما هو أفق المعالجة».

وقال «إن اللبنانيين يعانون الكثير، فهل ما زال بإمكان سلامة الاستمرار في تطمينهم إلى سعر الليرة، ثم فجأة تبخرت هذه التطمينات. هناك فجوة في الأداء والوضوح والصراحة وفجوة في الحسابات والسياسات النقدية والمعطيات تكشف أن الخسائر في المصرف تتسارع وتيرتها. لقد قررنا تكليف شركة دولية من أجل التدقيق الحسابي في حسابات مصرف لبنان».

وأشار إلى أن «السيولة في المصارف بدأت تنضب»، وقال»إن المطلوب مبادرة والتصرف سريعاً، فالأرقام تكشف خروج أكثر من 5 مليارات دولار من الودائع في الشهرين الأولين من العام».

أضاف «نناقش مشروع قانون إعادة الأموال المحولة إلى الخارج بعد 17 تشرين الأول، التي تفوق الـ 50 ألف دولار تحت بطلان عملية التحويل من قبل بعض الأشخاص».

ورأى أن «الإسراع في إقرار الخطة المالية بات ضرورة ملحة»، وقال «كل ما تأخرنا زادت صعوبة الإنقاذ المالي».

واعتبر أن «التغيير يحصل من داخل آلية النظام»، لافتاً إلى أن «المحاسبة قائمة، والمرتكبون سيدخلون السجون حتما»، وقال «إن الحكومة حازمة بقرارها حماية البلد، ولن نسمح تحت أي ظرف المساس بمصالح المواطنين ولقمة عيشهم».

أضاف «نحن منشغلون في تأمين الحد الأدنى من مقومات الصمود للبنانيين، ونعلم أن التقديمات التي باشرنا في توزيعها متواضعة، لكنها ثقيلة بالمقارنة مع قدرات الدولة»، مؤكداً أن «الحكومة ستواصل بذل كل جهد من أجل القيام بواجباته من أجل حماية المواطنين، والجيش أنجز توزيع 100 ألف مساعدة من التي أقرتها الحكومة بسبب كورونا ولا نزال في منتصف الطريق وسنواصل الجهود على أمل الانتهاء من عملية توزيع المساعدات خلال 10 أيام فقط. وقطع الطرقات سيؤدي إلى عرقلة هذه المهمة لأن عملية توزيع المساعدات ستنتقل إلى المدارس في الاسبوع المقبل».

أضاف «حان الوقت لإعادة فتح بلدنا رغم تمديد حالة التعبئة العامة، واستراتيجيتنا مع كورونا كانت فعّالة ولا يجب تضييعها ونحن غير محصنين ضد الوباء، ووضعنا نهجاً مرحلياً لرفع الإغلاق لأن رفع الحذر ممكن أن يدمر البلاد. يجب أن نستمر منضبطين لضمان البقاء على هذا النحو كي لا نفقد النجاح في حال عدم الإلتزام بالتدابير».

وأردف «آخر ما نريده هو الانتقال من إغلاق إلى آخر، وسنواصل حماية اللبنانيين وستكون الحكومة مظلة متينة لورشة مكافحة الفساد».

وختم «خاطىء من يعتقد أننا سنتفرج عليهم وهم يخططون للإنقلاب عبر سلب الناس أموالهم برفع سعر الدولار، لن نسمح ولن نتهاون في قمع كل عابث بالإستقرار المالي لأن هؤلاء يريدون انهيار البلد لحماية مصالحهم على حساب لبنان ومصالح اللبنانيين، الدولة ستضرب بحزم».

مجلس الدفاع أوصى بتمديد التعبئة أسبوعين على 5 مراحل

عون مترئساً اجتماع المجلس الأعلى للدفاع في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

أوصى المجلس الأعلى للدفاع بتمديد التعبئة العامة لأسبوعين على أن تترافق مع تفعيل الإجراءات تباعاً في بعض القطاعات.

وقرّر خلال اجتماعه أمس برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا، رفع إنهاء الى مجلس الوزراء يتضمن خمس مراحل تبدأ في 27 نيسان الحالي وتنتهي في 8 حزيران المقبل، على أن يعود لمجلس الوزراء تحديد الأنشطة الاقتصادية التي سيسمح لها بإعادة العمل تدريجاً ضمن نطاقها ووفقاً للمراحل الزمنية المشار إليها أعلاه وضمن شروط معينة.

واستهل الرئيس عون الاجتماع بعرض التدابير والإجراءات التي اتُخذت منذ إعلان تمديد التعبئة العامة في إطار الوقاية من كورونا، وشدّد على اهمية اتخاذ القرارات استناداً إلى معطيات علمية ومعايير دولية.

بدوره عرض رئيس الحكومة حسان دياب الإجراءات والتدابير التي اتخذتها ونفذتها الحكومة والوزراء والأجهزة العسكرية والأمنية مؤكداً نجاحها «إنما ذلك لا يعني أن الوباء انتهى وبالتالي ضرورة تمديد إعلان التعبئة لفترة اسبوعين لتفادي موجة ثانية من الوباء قد تشكل كارثة لا يمكن تحملها».

وأطلع الحاضرين على التوصية الصادرة عن اللجنة المعنية بمتابعة اجراءات الوقاية من كورونا والتي قضت بإقتراح تمديد إعلان التعبئة لمدة أسبوعين أي لغاية 2020/5/10 على أن يتم المباشرة بتحديد النشاطات الاقتصادية التي يمكن أن تعاود العمل تدريجاً.

ومن جهته، أشاد وزير الصحة حمد حسن بالتدابير التي اتخذتها الحكومة «والتي جنبت البلد من تفاقم الأزمة الصحية»، مشيراً إلى «أن رفع الجهوزية في القطاع الصحي ما زال مستمراً، وهناك حاجة لتزويد المستشفيات بالتجهيزات اللازمة والإبقاء على إجراء الفحوصات الدورية للتوصل إلى 75 الف فحص PCR».

وفي الختام دعا المجلس «الأجهزة العسكرية والأمنية كافة إلى التشدد ردعياً، في قمع المخالفات بما يؤدي إلى عدم تفشي الفيروس وانتشاره».

الخازن: من الظلم أن يصبح سلامة الهدف السهل

اعتبر رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، أن «من الظلم والتجني أن يصبح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الهدف السهل لأكثر من مرّة للتخلص من الأزمة المالية التي وصلنا إليها»، سائلاً «من أقحم رياض سلامة على مدار 26 عاماً في تغطية الزلّات والعورات السياسية لإبقاء العملة الوطنية في الحصن والحرز؟».

وأشار إلى أن «هذا المنصب الرفيع لطالما كان مركز تصويب، مع أنه عرف شخصيات وطنية وصلت إلى سدة الرئاسة الأولى كالرئيس الراحل الياس سركيس الذي أمّن التغطية الذهبية، وحافظ على منعة الليرة في أحلك الظروف الصعبة التي شهدت شبه إفلاس للدولة».

وختم: «لا، ما هكذا أيها السياسيون تتنكرون لهذا المنصب الذي شهد مناقبيات وطنية أبقت سمعة الوطن الاقتصادية في قمة الفخار الذي عرفه لبنان طوال تاريخه».

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 25 نيسان 2020 / العدد 3216
Eleventh year / Saturday / 25 April 2020 / Issue No. 3216

جـال فـي وزارة الدفـاع
دياب للجيش: الرهان عليكم لمنع العابثين بأمن الوطن من تحقيق مخطّطاتهم

دياب محيياً مستقبليه في وزارة الدفاع

... ومجتمعاً مع قائد الجيش وكبار الضباط (مديرية التوجيه)

وجّه رئيس الحكومة حسان دياب تحية إلى قائد الجيش العماد جوزاف عون وإلى كلّ الضباط وعناصر الجيش لما يقومون به من دور يحمي ويصون البلد، مشيراً إلى أن قطار «مسيرة بناء الدولة القادرة والعادلة، يحتاج إلى سواعدكم». وقال «كالعادة، الرهان عليكم لمنع العابثين بأمن الوطن من تحقيق مخططاتهم، فأنتم العين الساهرة على الأمن والأمان».

كلام دياب جاء خلال زيارته وزارة الدفاع الوطني وقيادة الجيش في اليرزة يرافقه المستشاران خضر طالب وحسين قعفراني، وكان في استقباله نائب رئيس الحكومة وزيرة الدفاع زينة عكر والعماد عون وضباط أعضاء المجلس العسكري ونواب رئيس الأركان حيث أقيمت له مراسم التشريفات الرسمية.

وعقد دياب اجتماعاً مع الوزيرة عكر في مكتبها، ثم مع قائد الجيش في مكتبه، قبل أن ينتقل إلى غرفة العمليّات في حضور كبار الضباط حيث استمع إلى شرح مفصّل عن المهام التي يقوم بها الجيش اللبناني على جميع الأراضي اللبنانية.

ثم توجّه دياب إلى قاعة العماد نجيم وألقى كلمة بحضور قادة الألوية والأفواج قال فيها «عندما تحضر عناوين الشرف والتضحية والوفاء، يصبح لها معنى أعمق في داخل عقولكم وفوق أكتافكم وعلى صدوركم، إنه الإيمان بالوطن الذي تحلمون به على قياس صفاء انتمائكم».

أضاف «كل لحظة أمضيتها هنا، في أرجاء هذا المكان العابق بعبير الشهادة، ستبقى شمعة تضيء عتمة الليل الذي يخيّم على لبنان، فأتلمّس بنورها الطريق في مسيرة بناء الدولة القادرة والعادلة، وأنا أدرك في قرارة نفسي أن قطار هذه الرحلة الذي يسير في أرض متعرّجة، يحتاج إلى سواعدكم التي اعتادت أن تحمي من دون ثمن، وأن تضحّي من دون منّة، وأن تدافع من دون ملل، وأن تحفظ البلد من دون تردّد، وألا تعرف التعب ولا الوهن».

وتابع «في كل المحطات الصعبة، بقيت المؤسسة العسكرية نموذجاً للوحدة الوطنية، ولم تتسلّل إليها لوثة الصراعات على منصّات الطائفية والمذهبية. الجيش، هو حامل الراية، وهو درع لبنان، وهو حامي الوحدة الوطنية، وهو صمّام الأمان الذي يحفظ الاستقرار. أنا اليوم، سعيد بوجودي هنا بينكم، لأوجه أولاً تحية إلى هذا القائد الشجاع، النزيه، الوطني، وإلى كل واحد منكم، ضباطاً وأفراداً، لما تقومون به من دور يصون البلد، حيث تساهمون في بناء دولة المؤسسات. أعرف هواجسكم الكثيرة، لكن، كونوا على ثقة، أنني ملتزم حماية الجيش اللبناني، لأني مؤمن بدوره، ومقتنع بأنه الأرض الصلبة التي يمكن بناء أعمدة الدولة عليها».

وختم «مصلحة الجيش هي حاجة وطنية، وعندما نؤمّن لهذا الجيش الظروف التي تؤمّن الراحة لعديده، فإننا بذلك نضع المدماك لراحة اللبنانيين. كالعادة، الرهان عليكم لمنع العابثين بأمن الوطن من تحقيق مخططاتهم، فأنتم العين الساهرة على الأمن والأمان، وأنتم تعلمون أن ثقتي بكم كبيرة، وأن ثقة اللبنانيين بكم مسؤولية تحملونها بعناية، وتتحمّلون لأجلها الكثير من الأعباء. الله يحميكم.. ويحمي لبنان. عشتم وعاش لبنان».

ثم توجّه الرئيس دياب إلى مقر وحدة التعاون العسكري المدني (CIMIC) حيث المركز المخصص لعملية توزيع المساعدات، في ثكنة شكري غانم في الفياضية، يرافقه الوزيرة عكر والعماد عون، واطلع من عضو المجلس العسكري اللواء الركن الياس الشامية، ومدير التعاون العسكري المدني العميد الركن إيلي أبي راشد، ورئيس المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام العميد الركن جهاد بشعلاني إلى سير العمل في المركز في ما يتعلّق بموضوع المساعدات. وأثنى دياب على جهود أعضاء المركز وعلى الدور التي تقوم به المؤسسة العسكرية لتأمين المساعدات للمواطنين.

ويزور دياب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي–الأشرفية، عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم في ثكنة المقر العام.

هل كلام دياب مقدّمة لإقالة سلامة؟
خواجة: المجلس النيابي سيقرّ قانون الـ 1200 مليار بعد درسه في اللجان

رأى عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب محمد خواجة «أنّ خطاب رئيس الحكومة حسان دياب عقب جلسة مجلس الوزراء قد يكون مقدّمة لإقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة»، كاشفاً «أنّ المجلس النيابي بصدد عقد جلسات متتابعة قريباً للبحث في مشاريع واقتراحات قوانين لا سيما مشروع قانون شبكة الأمان الاجتماعي مبلغ 1200 مليار ليرة بعد درسه في اللجان، وإعادة طرح قانون العفو العام».

وقال النائب خواجة خلال حوار على قناة «أن بي أن» إنّ «خطاب الرئيس حسان دياب والأدبيات التي استخدمها قد تشكل تمهيداً لإقالة سلامة». وانتقد خواجة السياسات الاقتصادية والمالية الخاطئة التي اتخذت خلال الحكومات المتعاقبة منذ 30 سنة والتي تتحمّل مسؤولية تردّي الأوضاع المالية والاقتصادية والنقدية الحالية»، وقال: «سياسات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لم تعد مقبولة لدى اللبنانيين لا سيما بعد الانفلات الجنوني في سعر صرف الدولار».

واعتبر أننا اليوم أمام مفترق طرق وعلى اللبنانيين ان يختاروا إما الذهاب باتجاه الدولة المدنية لبناء وطن حقيقي أم البقاء في مستنقع النظام الطائفي الذي إذا استمرّ سنذهب إلى ما بعد الكارثة، لأنّ هذا النظام الطائفي هو الحارس الأول للفساد ولا يمكن إجراء ايّ محاسبة جدية في ظله».

وتطرّق خواجه الى الجلسة التشريعية التي عقدت في قصر الاونيسكو وما رافقها من تعليقات، فأوضح أنه بتوجيهات من الرئيس نبيه بري قاربت كتلة التنمية والتحرير المسائل المطروحة في الجلسة من منطلقين أساسيّين: الأول إعطاء الأولوية لإقرار القوانين ذات الصلة بالمصالح الحيوية للمواطنين والثاني الدفع بالقوانين ذات البعد الإصلاحي لكي تبصر النور".

أما بخصوص الحيثيات، فلفت خواجه الى أنّ "رئيس المجلس النيابي نبيه بري سعى خلال الجلسة الى حماية الحكومة من التصويب عليها من خلال تمنيه على الكتل النيابية عدم السير بالأوراق الواردة منعاً للسجالات وحفظاً للدور الجامع لمجلس النواب".

وكشف خواجه أن "المجلس النيابي بصدد عقد جلسات متتالية في قصر الاونيسكو طالما أنّ وباء الكورونا لم ينتهِ، إذ أنه في ظل هذا الوباء لا يمكن جمع النواب مع الحكومة وعدد كبير من الإداريين داخل قاعة المجلس".

ولفت الى أن "كتلة التنمية والتحرير لا تتعاطى مع اقتراحات ومشاريع القوانين المطروحة من منطلق حزبي او طائفي بل من منطلق مدى تأمينها للمصلحة الوطنية وخدمة المواطنين".

وعن مشروع قانون شبكة الدعم الاجتماعي 1200 مليار الذي قدّمته الحكومة، اوضح خواجه أن "الحكومة قدمت مجموعة من القوانين الى الامانة العامة للمجلس النيابي قبل أيام معدودة من الجلسة وقد تمّ إقرار أغلبها في الجلسة، أما بخصوص مشروع الـ 1200 مليار فقد تمّ توزيعه خلال الجلسة التشريعية ومن خارج جدول الأعمال ولم يتسنّ للنواب الاطلاع عليه. وفي الوقت ذاته عمدت كتلتا المستقبل والاشتراكي الى الانسحاب من الجلسة مما أفقدها النصاب وبقي أعضاء كتلة التنمية والتحرير في القاعة الى حين رفع الجلسة، ما دفع برئيس المجلس لإحالة المشروع الى اللجان خلال فترة اسبوعين ولكي يتسنّى للحكومة في هذا الوقت لإعادة صياغته وتوضيح كيفية تأمين مصادر التمويل وآليات الإنفاق".

ووصف خواجه الجلسة بالمنتجة لإقرارها جملة قوانين تحاكي مصلحة المواطنين والوضعين الاقتصادي والمالي الى جانب تحضير الأرضية لإقرار قوانين تدخل في اطار مكافحة الفساد واستقلالية القضاء".

ودعا خواجه الحكومة الى ارسال مشاريع القوانين الى المجلس النيابي وفق الاصول القانونية، وتمنى على الوزراء تحضير ملفاتهم جيداً للردّ على أسئلة واستفسارات النواب لا سيما خلال جلسات الهيئة العامة"، جازماً انّ الرئيس بري حاضن للحكومة لكن هذا لا يسقط حقنا في انتقاد اي قرار أو تقصير في ادائها".

إحياء ذكرى الإبادة الأرمنية باحتفالات رمزية و مطالبة تركيا بالإعتراف بالمجزرة وبتعويضات

لمناسبة مرور 105 سنوات على الإبادة الأرمنية المروّعة، أقيم قداس واحتفالات رمزية، وسط إدانة واسعة للمجزرة ومواقف عبّرت عن الأسف «لصمت تركيا والعالم المتمدن على الجريمة»، مطالبة تركيا بالإعتراف بهذه الإبادة والتعويض عن كل الخسائر المادية والأراضي المنهوبة والتهجير الذي تعرض له الأرمن.

في هذا السياق، ترأس كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا آرام الأول كيشيشيان قداساً لراحة أنفس شهداء الإبادة في كاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس في أنطلياس، في حضور وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه أوهانيان، والنواب الأمين العام لحزب الطاشناق هاكوب بقرادونيان وهاكوب ترزيان وألكسندر ماطوسيان، رئيسي بلديتي برج حمود ماريديك بوغوصيان وعنجر فارتكس خوشيان، إلى وزراء سابقين ورؤساء الطوائف الأرمنية والأحزاب الارمنية في لبنان.

وأكد الكاثوليكوس آرام الأول أن «قضية الشعب الأرمني محقة لأنه تعرض لإبادة من قبل السلطنة العثمانية في العام 1915»، وقال «نحن كأبناء وورثة لهذه الإبادة، نطالب الدولة التركية الحالية وريثة السلطنة العثمانية بالإعتراف بهذه الإبادة أولاً، والمجتمع الدولي بالتحرك لنصرة هذه القضية الإنسانية في الدرجة الأولى من أجل تحقيق العدالة، ونطالب تركيا ثانياً بالتعويض عن كل الخسائر المادية والأراضي المنهوبة والتهجير الذي تعرض له الشعب الأرمني».

وشدّد على «ضرورة تذكير الأجيال المقبلة بما حصل لكي تحمل هي أيضاً لواء المطالبة بحقوق الشعب الأرمني»، معتبراً أن «الأتراك يشبهون فيروس كورونا من حيث طريقة تفكيرهم بالهيمنة والإجرام، ومن حيث تبنيهم رؤية الفيروس في الدمار والخراب والعزل».

وفي الختام وضعت الأكاليل على النصب التذكاري بمشاركة ممثلي الجمعيات الأرمنية.

كما أحيت الأحزاب الأرمنية الثلاثة الطاشناق، الرامغافار والهانشاك الذكرى التي اقتصرت نظراً إلى الظروف الصحية بسبب وباء «كورونا»، على إضاءة الشعلة والشموع في ساحة برج حمّود على وقع قرع أجراس الكنائس تخليداً لذكرى مليون ونصف المليون شهيد، في حضور سفير أرمينيا في بيروت فهاكن اتابيكيان، النائب بقرادونيان، رئيس بلدية برج حمود ماريديك بوغوصيان وممثلين عن الطوائف الأرمنية.

وقال بقرادونيان في كلمته «إذا تعرّض أحد على الصعيد الشخصي لجريمة، من الطبيعي ألاّ ينسى أو يسامح إلا إذا تم الإعتراف بذلك والإعتذار منه، ونحن شعب ذهب أجدادنا وآباؤنا ضحية الإبادة وللأسف الشديد، فإن تركيا، الوريث الشرعي للدولة العثمانية التي ارتكبت هذه الابادة وهجرت شعباً بأكمله، لا تزال تنكر هذه الجريمة والعالم المتمدن أو ما يسمى العالم المتمدن لا يزال صامتاً أمام هذه الجريمة».

واعتبر أن الإبادة التي ارتكبت جريمة ضد الإنسانية، مشدداً على أن «هذه الذكرى ليست فقط للشعب الأرمني بل لكل إنسان يؤمن بالعدالة وبحق الشعوب في تقرير مصيرها وبالمساواة وبحق المواطن في أن يعيش على أرضه بحرية واستقلال»، مؤكداً أن «هذه الذكرى هي في عمق قلوبنا ونتذكرها كل يوم وليس فقط في 24 نيسان».

وانطلقت مسيرة سيارة جابت شوارع بيروت والمتن وصولاً إلى كاثوليكوسية الأرمن الارثوذكس في انطلياس، حيث أضيئت الشموع أمام النصب التذكاري للشهداء ورفعت الصلوات لراحة أنفسهم. كذلك جابت مسيرات سيارة حاملة الشعلة، مناطق عنجر وجبيل وغيرها.

وفي المواقف، أكد رئيس «تيار المردة» النائب السابق سليمان فرنجية عبر «تويتر»، أن «لا يندمل جرح إلاّ بالإعتراف المنصف للتاريخ».

ودانت وزيرة الإعلام الدكتورة منال عبد الصمد نجد المجزرة و«كل الجرائم التي تستهدف المدنيين والأبرياء».

بدوره، قال النائب فؤاد مخزومي عبر حسابه على «تويتر»: «في ذكرى الإبادة الارمنية نتذكر معاناة ملايين المواطنين من إخواننا الأرمن الذين قضوا في سبيل تحررهم وبلدهم. ستبقى شعلة نضالهم متوهجة بذكرى شهداء هذه الإبادة».

آرام الأول مترئساً القداس في الذكرى الـ 105 للإبادة الأرمنية

وحيّا النائب آلان عون «جميع الأرمن في العالم الذين رغم إنتمائهم الكامل للأوطان والمجتمعات التي تهجروا إليها، قد حافظوا على ديمومة قضيتهم عبر الأجيال».

أضاف «إنهم فعلاً قدوة للجميع بأنه مهما مرّ من زمن فهو لا يلغي الذاكرة، ووحده الإعتراف بالخطأ يبلسم الجرح ويتيح الغفران».

وقال رئيس الرابطة المارونية النائب السابق نعمة الله أبي نصر في تصريح «نتذكر اليوم كما في كل يوم، المجازر التي ارتكبت في حق الأرمن على يد السلطات العثمانية، وهي مجازر ينطبق عليها توصيف الإبادة الجماعية التي لا تزال تركيا ترفض الإعتراف بها. كما ترفض الإعتراف بمجازر «سيفو» التي قضت على عشرات الآلاف من إخوتنا السريان. وتزامنت هذه المجازر مع المجاعة التي ضربت جبل لبنان وساحله وصولاً إلى المناطق الجبلية شمالاً، ولم تستثن بيروت، في الحرب الكونية الأولى، وقد بلغت أيضاً حد الإبادة الجماعية».

أضاف «إن هذه المأساة الإنسانية تحملنا على التوقف عند معانيها، ومدلولاتها لاستخلاص العبر من أجل أن نتفادى الوقوع في ما يماثلها، وذلك لا يكون إلا بتعميق الثقافة الإنسانية، وقبول الآخر، والحق في الإختلاف، واحترام التنوع والتعدّد، وذلك في إطار وحدة وطنية لا تترسخ إلا بتضامننا».

وذكّر ابي نصر «بانه تقدم بتاريخ 2016/10/19 باقتراح قانون معجّل بإقرار يوم ذكرى المجاعة الكبرى أو ذكرى مآسي وويلات الحرب الكونية الأولى، وقعه معي 10 نواب، أذكر منهم الأساتذة: محمد الحجار، آغوب بقردونيان، مروان حمادة، حكمت ديب، غسان مخيبر، عباس هاشم وغيرهم، لأن ضحاياها من مختلف الطوائف والإتجاهات، ومن مكونات لبنان الأساس، وسقطوا بفعل الجوع والحصار التمويني الذي ضربه جمال باشا السفاح بين الأعوام 1915 – 1918 في ليلة ليلاء غفل عنها الضمير الإنساني. لكن هذا الإقتراح الذي أشبع درساً، وعبر اللجان النيابية، بغية إقراره، لا يزال حبيس أدراج المجلس، ولست أدري ما السبب الذي يحول دون بته. ونرى اليوم أكثر من أي يوم مضى الحاجة إلى التصويت عليه».

فوّاز: لزيادة رحلات «ميدل إيست» ومبادرة مصرفية تُعيد ثقة المغترب

أكد الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عبّاس فوّاز أن «المرحلة الأولى من إعادة المغتربين اللبنانيين إلى الوطن، كانت ممتازة إن لناحية العدد أو لجهة الدقة المهنية والطبية التقنية للحفاظ على سلامة المغتربين والمقيمين، فضلاً عن الاستقبال المميز للعائدين في مطار رفيق الحريري الدولي والخدمات المقدمة لهم».

وأشار فوّاز في تصريح، إلى أن «الدولة وأجهزتها والحكومة والوزارات المعنية تحديداً، قاموا بجهود مضنية وجبارة لعودة آمنة وسالمة ومن دون ثغرات او أخطاء لجميع المغتربين، وحكماً أن المرحلة الثانية ستكون بمعايير ومواصفات متميّزة ومطمئنة وستشمل دولاً إضافية وأعداداً زائدة من المغتربين الراغبين بالعودة وفق الحالات الصعبة والأولويات، خصوصاً أن هنالك مغتربين يريدون العودة العاجلة إلى الوطن لأنهم في دول تفتقد إلى الخدمات الطبية الضرورية والمطلوبة لمواجهة خطر كورونا».

وأكد أن «الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم تنسق مع وزارتي الخارجية والمغتربين والصحة وعلى تواصل دائم مع المغتربين، خصوصاً الذين يودون العودة»، شاكراً «لوزيري الخارجية ناصيف حتّي والصحة حمد حسن جهودهما واستجابتهما السريعة لدعوات الجامعة إعطاء الأولوية لمغتربين في دول ظروفها الطبية قاسية وصعبة»، مناشداً «الحكومة التي لم تقصّر تجاه عودة المغتربين، أن تولي كل اهتمام ممكن لزيادة عدد رحلات ميدل ايست واعتماد السرعة المطلوبة من دون تسرّع لإعادة من يرغب من المغتربين الذين يشكلون جناح لبنان المغترب، وهم ثروة وطنية وبشرية واقتصادية حقيقية لم يتخلوا يوماً عن وطنهم الأم لا حاضراً ولا مستقبلاً».

من جهة ثانية، دعا فوّاز «مصرف لبنان والمصارف إلى إطلاق مبادرة مالية شفّافة تعيد الثقة بالمصارف اللبنانية وتكون واضحة المعالم والآلية والتطبيق، خصوصاً ثقة المغتربين والمستثمرين في القطاع المصرفي». وقال «نميّز بين الثقة بالقطاع المصرفي والثقة بالوطن والمغترب اللبناني، الذي مهما كانت ظروفه وأوضاعه والضغوط عليه لم ولن يفقد الثقة بوطنه، وسيبقى متمسكاً بانتمائه الوطني ومستقبل لبنان وسيواصل استثماراته في القطاعات الاقتصادية والصناعية والاجتماعية لما فيه خير لبنان بجناحيه المقيم والمغترب. قد يفقد ثقته بالقطاع المصرفي الذي عليه إطلاق مبادرة مالية استثنائية تحاكي الأوضاع المستجدة خصوصاً لجهة ودائع المغتربين وتحديد دخول العملات الاجنبية وآليات السحب وسعر صرف الدولار وحماية العملة الوطنية، من أجل الخروج من الفوضى والفلتان الاقتصادي والمالي والنقدي».

ولفت إلى أن «الجامعة وزّعت ستة آلاف حصة غذائية لمساعدة العائلات المحتاجة التي تعطّلت أعمالها بفعل الحجر المنزلي، وقريباً ستبدأ المرحلة الثانية وتوزيع أربعة آلاف حصة غذائية وقد شمل التوزيع معظم المناطق اللبنانية».

هل يكون حسان دياب هو المنقذ؟

■ علي بدر الدين

أعلن رئيس الحكومة حسان دياب الحرب من دون مجاملة أو مهادنة أو تردّد على الفساد والفاسدين بصراحته المعهودة وبثقة رجل الدولة المسؤول والمؤتمن على الوطن والناس والمؤسسات، الواثق من قدرته على مواجهة طبقة سياسية ومالية متمرّسة في وضع اليد والسيطرة على مقدّرات الدولة وأموالها العامة وحقوق الشعب وعلى تجيير المؤسسات الرسمية لخدمة مصالحها وأزلامها، وقد رفع دياب سقف كلامه حتى الحدّ الأقصى في اتهام حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وتحميله مسؤولية الانهيارات المتتالية المالية والنقدية وخاصة ارتفاع سعر صرف الدولار غير المسبوق، وأدّى إلى هبوط حادّ في قيمة العملة الوطنية ونجح في كشف المستور المخبّأ في مغارة المصرف المركزي.

انّ ما تضمّنه كلام رئيس الحكومة من قصر بعبدا يؤشر إلى انّ المعركة فتحت على المنظومة السياسية والمالية من دون هوادة، وانها بمثابة قرار ملزم لا يمكن التراجع عنه أو الانسحاب منه تحت أية ذرائع او مبرّرات وربطها بدقة وحساسية الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وأعتقد انّ قرار المواجهة مع هذه الطبقة قد اتخذ عن سابق إصرار وتصميم، خاصة انّ اللعب على المكشوف وفلتان السوق المالي والنقدي والتلاعب بالليرة ومصير الوطن والشعب لم يعد مطلوباً أن تقف الحكومة والجهات السياسية الرسمية والحرصاء على هذا البلد وهو ينهار ويغرق ويحتضر، ولا بدّ من يد نظيفة لانتشاله وإنقاذه ولو بقشة أو موقف أو حتى بكلمة صادقة صادرة عن رجل جاء من أقصى المدينة لخوض غمار معركة الإنقاذ... ورغم الصعوبات قد يكون حسان دياب، ولكن دون ذلك مصاعب وعقبات وتضحيات.

انّ أولى خطوات المواجهة وانْ كانت بالكلمة الموقف والنجاح أوله كلام وآخره حصاد وفير، وهذا يفرض البدء بتقويض أسس وقواعد امبرطوريات الطبقة السياسية والاقتصادية والمالية وقصّ أجنحتها وقطع رأس الأفعى والباقي يتساقط الواحد تلو الآخر كأوراق الخريف...

انّ شجاعة وجرأة وصراحة رئيس الحكومة لطالما انتظرها اللبنانيون المنتفضون على طبقة أكلت الأخضر واليابس، وقد صفقوا لها وله رغم الخوف من العودة الى التهدئة والتسوية وتأثير التدخلات الخارجية التي تهدّد كلّ من يعمل لمصلحة وطنه وضدّ ودائعها في لبنان وبعض مؤسساته.

انّ الصعود الى القمة إنجاز ولكن الإنجاز الأهمّ هو الحفاظ عليها والبقاء فيها وعدم السقوط الذي سيكون مدمّراً.

انّ كلمة دياب التي هي ليست كالكلمات تكمن أهميتها في مضمونها وتوقيتها، وهي بمثابة وعد وعهد من غير المقبول التراجع عنه مهما كانت الضغوط والمبرّرات لأنه الأمل الوحيد المتبقي للبنانيين وهو الرصاصة الأخيرة التي يجب أن تصيب الفساد وتجتثه وتخيف الفاسدين بل هي الرهان الأخير الذي يعوّل عليه...

صادق النابلسي: لبنان يدخل مرحلة شديدة الخطورة من بوابة الجوع

رأى الشيخ الدكتور صادق النابلسي في تصريح أمس «أن لبنان يدخل مرحلة شديدة الخطورة. هذه المرة من بوابة الجوع. فمعظم الأسر اللبنانية تدهمها الأحزان والغموم ومتاعب المعيشة والحالة التي وصلت إليها البلاد بفعل سياسات ثبت أنها كانت تفتح الطريق واسعاً للأثرياء ليزدادوا ثراء وللفقراء ليزدادوا فقراً وتعاسة ومسكنة «.

وقال «لقد تمّ ضرب ركائز الاقتصاد والإنتاج ، ثم جرى تهريب الأموال إلى الخارج في عتمة الليل، والآن التلاعب بسعر صرف العملة المحلية التي جعلت الناس تئن من الغلاء الفاحش والقلة في تأمين مواردها واحتياجاتها الأساسية .ولا شك أنّ حاكم مصرف لبنان ومعه مجموعة القابضين على مقدرات الشعب والدولة يتحالفون اليوم على لقمة عيش المواطنين وعلى دمهم من خلال السماح لفوضى النقد والأسعار والمضاربات والاحتكار لتقض أسس الاستقرار والأمن الاجتماعي، ومن خلال سعيهم لإسقاط تجربة الرئيس حسان دياب. فقد اختاروا متضامنين هذا الأسلوب السيء لتحاشي الإعلان عن ضمور قوتهم وانكفاء شعبيتهم ولتفجير البلد في وجه الحكومة الحالية بل وإلقاء كامل المسؤولية عليها في تردي الأوضاع وارتفاع سعر صرف العملة متخذين صورة الطفل البريء والحمل الوديع وكأنّ كل ما جرى من فوضى وفتن وسرقة أموال وهدرها واستيلاء على مؤسسات وخيرات الدولة لا علاقة لهم بها».

واعتبر أن على «الحكومة الحالية أن تكسر هذا الاحتكار السياسي وهذه الحلقة من النفوذ والزبائنية التي جعلت اللبنانيين رهائن لهذا الزعيم وذاك ودفعتهم إلى هشيم لنار مصالحهم الخاصة وأهوائهم الدنيّة».

وختم «صحيح أنّ الخيارات أمام المصلحين معقدة ولكن حكم التاريخ قادم فلا بد للقيد أن ينكسر».

دعا لوقف حالة المراوحة وغياب المعالجات
فضل الله: احذروا ثورة الجياع وفوضى الشارع

حذر رئيس لقاء الفكر العاملي السيد علي عبد اللطيف فضل الله «من وقوع كارثة وطنية وشيكة نتيجة استمرار السياسات المالية الفاسدة وغياب الإجراءات الحكومية التي ترتقي إلى مستوى خطورة تداعيات الأزمات الصحية والاجتماعية المتلاحقة»

وأكد «أنّ السقوط المريع للعملة الوطنية وتفشي الغلاء وفوضى الأسعار بات يهدّد لقمة عيش الفقراء وكلّ مقوّمات الاستقرار الاجتماعي والأمني».

ونبّه فضل الله من «النقمة الشعبية التي ستنتج عن عدم تحقيق الإصلاحات الموعودة، خاصة أنّ الناس لم تعد تثق بالمسؤولين ووعودهم وكلّ مشاريعهم الإصلاحية مما يمهّد لثورة جياع حقيقية ضدّ حيتان المال والسلطة وكلّ منظومة الفساد الممعنة بالاستهتار بجوع الناس والاستخفاف بعقولهم»، معتبراً «أنّ أهمّ مظاهر الفساد السلوك المأزوم أخلاقياً ووطنياً للطبقة السياسية التي تمتهن النفاق والازدواجية فتظهر الصلاح والعفة وتستبطن الفساد والعهر».

وسأل فضل الله عن «المبرّرات الأخلاقية والوطنية لتعطيل إقرار القانون الذي يساهم في كشف الفاسدين ومحاكمتهم واسترجاع الأموال المنهوبة والمهرّبة»؟ واعتبره بمثابة «الفضيحة الوطنية المدوية».

وحذر من «تنامي الشارع المحكوم للسياسات المذهبية والفئوية والاستثمارات الخارجية التي تتلاعب على جوع الناس ومعاناتهم»، منبّهاً من «فوضى الجوع وانتشار ظاهرة الجريمة نتيجة الأوضاع الاجتماعية والمعيشية الصعبة»، لافتاً إلى أنّ الجريمة التي وقعت في بلدة بعقلين تعبير واضح عن الآثار السلبية للأوضاع المالية والاجتماعية المتفاقمة».

واعتبر فضل الله أنّ «سكوت الدولة بمؤسّساتها الرسمية وأجهزتها القضائية عن محاسبة السياسات المالية والمصرفية وكلّ نظام المحاصصة أدّى إلى الإفلاس والانهيار وضياع ودائع الناس في المصارف، مما يضع كلّ المسؤولين المتعاقبين على السلطة الفاسدة في قفص الاتهام».

ودعا إلى «صياغة مشروع وطني لكلّ المكوّنات الشعبية والسياسية المخلصة التي تلتقي على المشترك الإنساني ونبذ الحسابات الطائفية والمذهبية والارتقاء إلى مستوى التعبير عن معاناة الناس ومواجهة الفاسدين بعيداً عن التوظيف السياسي وكل اشكال الارتهانات الخارجية».

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 25 نيسان 2020 / العدد 3216
Eleventh year / Saturday / 25 April 2020 / Issue No. 3216

لقاءات تشاوريّة حول مشروع الحكومة الإنقاذيّ الماليّ في السراي واتجاه إلى إقراره الخميس المقبل في مجلس الوزراء

استكملت وزارة الإعلام اللقاءات التشاورية التي نظمتها، بدعوة من الوزيرة منال عبد الصمد نجد، مع مجموعة من الخبراء الماليين والاقتصاديين وهيئات اقتصادية ونقابات المهن الحرة وهيئات مختصة، حول مشروع برنامج الحكومة الإنقاذي المالي المقدم من وزارة المالية للحصول على أفكار واقتراحات وأسئلة لتأمين رؤية تشاركية.

وقد تمحورت النقاشات على الورقة المالية من قبل المشاركين حول ضرورة إيجاد ورقة اقتصادية واضحة تتضمن قوانين تغيير في السياسة الضريبية. وأتت الآراء متطابقة حول دعم القطاعات الإنتاجية ووقف الهدر في الكهرباء، كما كان هناك اختلاف حول بيع جزء من مخزون الذهب لدى مصرف لبنان، وخصخصة قطاعات الدولة. وطالب المشاركون باتخاذ تدبير احترازي على جميع اموال رؤساء مجالس المصارف والتحقق من ثرواتهم قبل الاقتطاع من حسابات المودعين».

وكان اللقاء الثالث عقد في السرايا الحكومية أمس، وشارك فيه رئيس مجلس الحكومة حسان دياب ووزراء: المال غازي وزني، التنمية الإدارية دميانوس قطار، الخارجية ناصيف حتي، العمل لميا دويهي، المهجّرين غادة شريم وعدد من الخبراء الماليين والاقتصاديين.

وأشاد المشاركون بما أسموه «شجاعة الحكومة في قول الحق، لا سيما في الشفافية التي اتبعت وفي تشخيص المشكلة ووضوح الأرقام».

وأكد الرئيس دياب من جهته «اننا نستفيد من خلال هذه اللقاءات من الخبرات للخروج ببرنامج بالنسبة للإصلاح المالي»، مشيراً الى ان اجتماعات تمّت مع نقابات وجهات اقتصادية ومالية ونقدية، وكانت هناك ملاحظات إيجابية جيّدة تفيد البرنامج وتمكّن المستشار المالي لازار في المفاوضات مع حاملي سندات اليوروبوند». وأعلن «ان المفاوضات مع صندوق النقد الدولي كانت إيجابية»، وتوقع أن «يقر مجلس الوزراء الخطة المالية الخميس المقبل كحد أقصى».

جانب من اللقاء التشاوري في السراي

وكانت الوزيرة عبد الصمد أشارت الى «ان الحوار في هذه اللقاءات مهني متخصص، وخلق حلول في أجواء تشاركية والخروج برؤى وأفكار لدمجها في الخطة».

وقالت: «ستعتمد الخطة، في حال إقرارها معدلة او كما هي، لتعزيز الثقة بالدولة من خلال التفاوض مع الدائنين في الخارج، ولإقرارها بشكل يخدمنا ويساعدنا على حل أزمة اللبنانيين الذين يتعرّضون للضغط على أموالهم ولا يستطيعون تحريكها، والدائنين لمعرفة مصير أموالهم».

أما الوزير وزني، فلفت إلى أن «الورقة المالية هي للحوار والمناقشة وفيها تعديلات قدّمت بعدما أخذت بآراء المجلس الاقتصادي الاجتماعي والهيئات الاقتصادية ونقابات المهن الحرة».

وقال: «الخطة، عندما أعدّت كانت توجهاتها معروفة، فهي خطة مالية وليست اقتصادية واجتماعية. عندما كنا نتوجه الى المؤسسات المالية الدولية استندنا الى منهج معين وهو: اصلاح الدين العام الداخلي والخارجي، ميزان المدفوعات، والأزمة المالية المصرفية وكيفية معالجتها واصلاح مصرف لبنان واعادة هيكلته، اضافة الى ان المؤسسات المانحة تسأل دائماً عن الإصلاحات البنيوية وتحفيز النمو الاقتصادي ومكافحة الفقر».

وفي ما يتعلق بالخسائر، قال وزني: «ان خسائر مصرف لبنان بلغت قيمتها 53 مليار دولار، تتضمن الاقتطاع بالدين الداخلي والخارجي وسندات اليوروبوند. اما خسائر القطاع المصرفي فبلغت 83 مليار دولار، وهذه أرقام اولية وليست نهائية قابلة للنقاش والتعديل».

وأعلن الوزير قطار «ان هذه الورقة ستطرح في الحكومة، وسيكون لكل وزير رأيه فيها. وهذا ثالث حوار يعقد والهدف منه المصداقية، على أمل ان تكون هناك مصداقية للنتائج المطلوبة، كما يهدف الى تدارك الثغرات، وهذه ورقة وضعت تحت ضغط الوقت والاستحقاقات. لاحظنا شمولية المدارس الاقتصادية المتعددة التي يمكن اعتمادها، والسؤال الأهم هو متى وبأي سرعة يمكننا استعادة النمو الاقتصادي».

كورونا.. تسجيل 8 إصابات جديدة وواحدة في بشرّي والعدّاد يصل لـ 696
حسن يتفقد مخيّم الجليل: لن نسمح للوباء بالانتشار

لا يزال عدد الإصابات بـ «كورونا» مستقّرا نسبياً، حيث أعلن عن 8 حالات إضافية خلال الـ 24 ساعة الماضية من أصل 1123 فحصاً، وبالتالي ارتفع عدد الإصابات إلى 696. في حين يتم انتظار نتائج المسح الشامل الذي تتولاه فرق وزارة الصحة في مختلف المناطق لرسم صورة الواقع الوبائي.

وأعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي تسجيل 8 حالات كورونا جديدة، ليصبح العدد الإجمالي للإصابات 696.

وأصدرت الغرفة الوطنية لإدارة الكوارث في السرايا الحكومية تقريرها اليومي حول مستجدات فيروس كورونا في لبنان.

وسجل ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس الى 696 بعد تسجيل 8 حالات جديدة، اذ انقسمت على الشكل التالي: 6 إصابات من المقيمين وإصابتان من المغتربين. وبحسب تقرير غرفة العمليات، هناك 22 حالة وفاة و140 حالة شفاء تام. وبالنسبة لعدد الفحوصات المخبرية منذ 21-2-2020، لفت التقرير إلى أن عددها وصل الى 22843.

من جهة ثانية، تفقد وزير الصحة حمد حسن مخيم «ويفل» (الجليل) في بعلبك، حيث بيّنت فحوص PCR إصابة 5 أشخاص من سكانه بفيروس «كورونا» المستجد، ورافقه عضو «تكتل نواب بعلبك الهرمل» النائب علي المقداد، سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور. واطلع حسن والوفد المرافق على الإجراءات الوقائية والصحية المتبعة على مدخل المخيم وفي داخله، وآلية العمل في المركز الصحي التابع لوكالة «الأونروا»، وجال في شوارع المخيم وحض الأهالي على «ارتداء الكمامات، والتزام المنازل وعدم الخروج منها إلا للضرورة القصوى، والاهتمام بالتعقيم والإرشادات الصادرة عن وزارة الصحة».

وفي حديث مع الإعلاميين إثر الجولة، قال الوزير حسن يجب أن يعي مجتمعنا الفلسطيني خطورة المرحلة، وأن أدنى الشروط المطلوبة لمكافحة ومواجهة الوباء للأسف غير متوافرة، بناءً عليه أطلب من كل الأخوة الفلسطينيين في المخيم، ومن اللبنانيين، أن يضعوا الكمامة، وليس بالضرورة شراؤها، وإنما يمكننا أن نصنعها من أي قماش متوفر في بيوتنا، فالكمامة أولى وسائل الوقاية في مكان الاكتظاظ والمخالطة».

وأشار إلى أن «نتائج الفحوص التي أجريت للفئة المستهدفة والمخالطين والبيئة المحيطة جيدة، لكن لا نستطيع التوصل الآن إلى خلاصات، لأننا في وحدة الترصد الوبائي نقوم بمتابعة الحالات، فلدينا 4 حالات إيجابية في المخيم بحسب النتائج التي صدرت اول أمس، وبالإضافة إلى السيدة الأولى، هناك 5 حالات، وسنلاحق ونتابع كل حالة لإجراء الفحوصات للمخالطين لها، ونتمنى من كل الذين خالطوا الحالات الإيجابية، المبادرة إلى التواصل معنا، أو التوجه إلى مستشفى بعلبك الحكومي، أو إلى مكتب «الأونروا»، وننسق بالتأكيد مع السفير ومع الفصائل الفلسطينية لإجراء فحوصات PCR اللازمة لهم بأقصى سرعة لتجنب انتشار الوباء لا سمح الله، لأننا لا نستطيع تقدير آثاره إذا تم تسجيل المزيد من الحالات».

وتابع «نحن في وزارة الصحة والحكومة، صحيح حققنا علامات وجولات جيدة بمكافحة وباء كورونا، ووصلنا إلى القمة، ولكن لا نعرف إذا كانت قمة التسجيل أم لا، ما زلنا نتتبع، وفي الوقت ذاته إذا اعتبرنا أننا حققنا نتائج جيدة، علينا نزول السُلّم تدريجياً، فلا نستطيع اعتماد الفتح المباشر، ولكن البداية تكون في تخفيف الإجراءات، وبعد ذلك نفتح التعبئة العامة من دون أي أبعاد سياسية، أو حسابات خاطئة، لأننا لا نستطيع أن نتحمل، لا سمح الله، الأذى الذي قد يحصل في حال أخذنا على عاتقنا كمجتمع المبادرة إلى فك التعبئة العامة من دون الالتزام بالضوابط التي تضعها لجنة «كورونا» في الحكومة».

كذلك، تحدث النائب المقداد متمنياً من الجميع أن يتحلى بالمسؤولية، حفاظاً على البلد، وليس على المخيم فقط. ولدينا كل الثقة بأننا سنخرج من هذه الأزمة بأقل الخسائر، إن شاء الله.

وأعلنت ادارة مستشفى بشري الحكومي في بيان عن تسجيل حالة واحدة ايجابية جديدة في فحوصات PCR التي أجريت في المستشفى أول امس.

وأعلن رئيس مصلحة الصحة في محافظة لبنان الجنوبي جلال حيدر أن «عملية المتابعة للحالات الإيجابية وتقصي المخالطين لها على صعيد الأقضية الواقعة ضمن نطاق عملنا في المحافظة وهي صيدا وصور وجزين، اسهمت بتعاوننا كفريق واحد مع البلديات والأجهزة الأمنية والصليب الأحمر والمجتمع المحلي، في شفاء ثلاث حالات على مستوى قضاء صيدا من اصل 12 حالة، واستمرار التزام أربعة مغتربين منهم في الحجر المنزلي لحين انقضاء مدة عزلهم الصحي، أما صور فسجّل معدل الشفاء التام فيها ثلاث حالات من اصل 9. أما جزين فخالية من الاصابات».

وكان فريق من وزارة الصحة أجرى فحوصات pcr عشوائية لموظفين وممرضين في مستشفى الرسول الاعظم.

وأجرت بلدية مغدوشة بالتعاون مع مستشفى رزق الجامعي التابع للجامعة اللبنانية الأميركية فحوص الـPCR ضمن الخطة الوقائية، وأُخذت أربعين عينة عشوائية.

كذلك، وصلت العيادة الطبية النقالة الى بلدة رياق، استكمالا للحملة التي اطلقها رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل لمواجهة وباء كورونا، حيث اجريت فحوصات واستشارات طبية عدة في البلدة بعد ثبوت إصابات بالفيروس فيها. وتم التشديد على أهمية الوقاية والتزام المنازل والتضامن والتكافل.

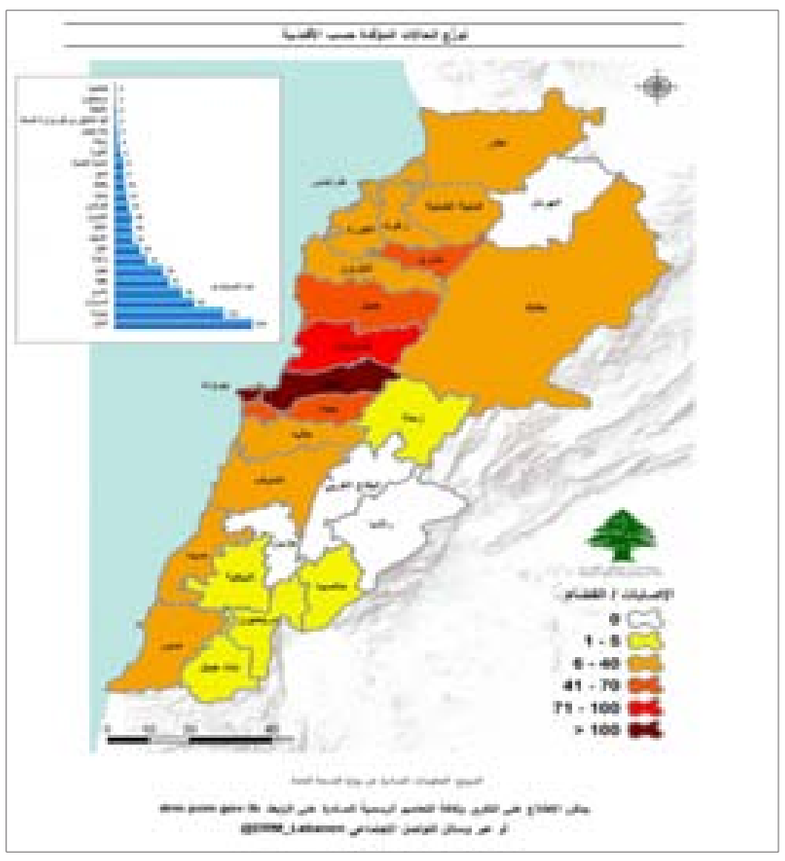

وبعدما اعتمدت وزارة الصحة مستشفى – الحدث لعلاج مصابي الكورونا، قدّمت بلدية الحدث مساهمة عينية له كناية عن 3000 فحص PCR.

بحث والسفيرة الإيطاليّة مشاريع التعاون واجتمعَ إلى لجنة الاقتصاد

حبّ اللّه: اتجاه لخفض الضرائب والرّسوم الجمركيّة المفروضة على الصناعيّين

شدّد وزير الصناعة عماد حب الله على أن «هناك نية لخفض الضرائب والرسوم الجمركيّة المفروضة على الصناعيّين، إضافة إلى السعي لتوفير مناطق صناعيّة منخفضة الأعباء، وتسهيل توفير السيولة من أجل إتمام عمليات الاستيراد»، مشيراً إلى أن «هناك إصراراً من الحكومة على تحويل اقتصاد لبنان من ريعي الى إنتاجي، وعلى الاعتماد على الخبرة الفردية للشعب اللبناني الذي نجح عبر الزمن في المجال الصناعي»، لافتاً الى أن «هناك تمنياً ان نرفع نسبة هذا القطاع من الناتج المحلي ليصبح 25 في المئة منه».

كلام حب الله جاء خلال اجتماعه الى لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط النيابية في المجلس النيابي برئاسة النائب نعمة افرام، وحضور وزير الصناعة والنواب: علي بزي، أمين شري، شوقي الدكاش، روجيه عازار، نزيه نجم، فيصل الصايغ، وإدي أبي اللمع، رئيس المجلس الاقتصادي – الاجتماعي شارل عربيد، موسى خوري ممثلا نقيب المحامين في بيروت ملحم خلف، ممثلي وزارة الصناعة المدير العام داني جدعون وكارلا حبيش، رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل ونائب رئيس الجمعية خليل شري.

وأكد حب الله أن «الصناعة والزراعة والسياحة أساس نهوض لبنان في الفترة المقبلة وعلى لبنان الاعتماد على نفسه»، وتابع أن «هناك نية لإنشاء مؤسسة استثمارية لمساعدة الصناعيين مالياً، ويجب التنسيق مع الجامعات والكليات لتطوير برامج منهجية مناسبة لاستمرار القطاع الصناعي».

أما افرام فأشار الى أن اللجنة «اجتمعت بصفتين: التخطيط والصناعة، مستضيفة وزير الصناعة الذي عرض خطته الطويلة الأمد، ومن ضمنها الخطة السريعة التي تساعد على تخفيف الوجع الذي يعانيه قطاع الصناعة في ظل الأزمة الراهنة وتدهور الوضع المعيشي للمواطن اللبناني». ونوّه «بالجهد الذي يبذله قطاع الصناعة في الاستمرار ومقاومة الانهيار بشتى الطرق، وبحرص وزارة الصناعة على وقوفها الى جانب الصناعيين مع النواب المعنيين للوصول الى خطة متماسكة نحو زيادة الناتج القومي اللبناني».

وقال: «من ناحية الصناعة، سنتمكن من القول بعد 5 سنوات إن لبنان أصبح يحقق نحو 12 الى 15 في المئة من الناتج القومي وأن لبنان بلد صناعي كما كان في التاريخ القديم والمتوسط قبل الحرب الأهلية، بحيث كانت الصناعة تشكل نحو 25 في المئة من الناتج القومي».

حب الله والسفيرة الايطالية

واعتبر أن «أزمة «كورونا» برهنت أن قطاعي الصناعة والزراعة هما من أهم القطاعات التي تستوعب النزاعات ومرتبطة مباشرة بالأمن القومي، لذلك سيتمّ النظر إليهما بمنظار جديد، والخطة ستصبح جاهزة بلمساتها الأخيرة لتكون ضمن الخطة الشاملة لمجلس الوزراء»، مطالباً بـ»تغيير جوهري في النظرة الاقتصادية من غير عودة الى الماضي».

وعن ارتفاع سعر الدولار في مقابل الليرة اللبنانية، لفت افرام الى ان «أزمة ارتفاع الدولار في اليومين الماضيين أمر غريب، وكأنّ هناك مَن يتلاعب بالعملة». ودعا اللبنانيين الى «تجنب الخوف وعدم إثارة حالة من الهلع، لان سعر صرف الدولار في مقابل الليرة سيعاود الانخفاض، خصوصاً أن لبنان أصبح على مشارف انتهاء التعبئة العامة بعدما استطاع النجاح في التصدي لكورونا».

وفي مكتبه في وزارة الصناعة استقبل وزير الصناعة سفيرة ايطاليا في لبنان نيكوليتا بومباردييري بحضور المدير العام للوزارة داني جدعون.

وتمّ البحث في مشاريع التعاون بين ايطاليا ولبنان ولا سيما مع وزارة الصناعة التي استفادت وتستفيد من برامج تمويلية عدّة من الحكومة الايطالية سواء بطريقة مباشرة او عبر منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو».

واكد الوزير والسفيرة الالتزام باستمرار التعاون وتفعيله في المستقبل .وتطرقت النقاشات الى مشروع المناطق الصناعية الذي سبق لإيطاليا ان ساهمت في سبعة ملايين أورو لتمويل المباشرة بتجهيز البنى التحتية لهذه المناطق، عدا عن المليون أورو التي خصّصتها لتمويل الدراسات الأوّلية للمشروع.

واتّفق الحاضرون على أهمية الإبقاء على التواصل مع البنك الاوروبي للاستثمار الذي قدّم تمويلاً للمشروع بقيمة 51 مليون أورو، ومع البنك الاوروبي لإعادة الإعمار والتنمية لتأمين المبالغ اللازمة المتبقية عبر مجلس الإنماء والإعمار، وذلك في انتظار إبرام دفاتر الشروط للمشروع من قبل الحكومة والمجلس النيابي.

وجرى تقييم لمجمل العلاقات الاقتصادية والتبادلية بين البلدين، والتشجيع على إقامة المشاريع المشتركة بين رجال الأعمال في كلا البلدين.

التصعيد يعود إلى الشارع على وقع ارتفاع الأسعار والدولار

على وقع الارتفاع الجنوني في أسعار السلع كما في سعر صرف الدولار، استمرت التحركات الاحتجاجية في الشارع، بما ينذر بأن التصعيد في الشارع سيكون كبيراً في مرحلة ما بعد كورونا.

وفي السياق، تجمع عدد من المحتجين، في ساحة الشهداء في وسط بيروت، احتجاجاً على تردي وتدهور الاوضاع المعيشية والاقتصادية وارتفاع الاسعار والغلاء الفاحش والارتفاع المتصاعد لسعر صرف الدولار الاميركي مقابل الليرة اللبنانية.

ونظمت لجنة أهالي الطلاب اللبنانيين في الخارج والعشرات من الاهالي اعتصاما، امام مصرف لبنان، مطالبين بإنصافهم والنظر إلى أوضاعهم الملحة، خصوصاً بعد أن وصل سعر صرف الدولار الى حدود 4000 ليرة، وضرورة إقرار صرف سعر الدولار الرسمي بـ 1515 ليرة، لإرسال الأموال إلى ابنائهم الذين يدرسون في الجامعات في الخارج.

وأكد المشاركون أنهم، وفي ظل الارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار الأميركي، لن يتمكنوا من الاستمرار في تغطية تكاليف معيشة أبنائهم الطلاب في الخارج، مستنكرين عدم تجاوب المسؤولين مع مطالبهم منذ أكثر من شهرين حتى اليوم.

كما تجمع عدد من المواطنين أمام فرع مصرف لبنان المركزي في مدينة صيدا، احتجاجاً على الارتفاع الجنوني المتمادي لسعر صرف الدولار إزاء الليرة اللبنانية والسياسات النقدية للمصارف والصرافين التي تسببت بانعدام القدرة الشرائية، لا سيما مع بدء أول ايام شهر رمضان.

الى ذلك، نفذ أصحاب الشاحنات العاملة في نقل الحجارة والحصى والبيسكورس والرمول من الكسارات والمرامل إعتصاما احتجاجيا، حسب بيان صدر، على «طريق ميدون في البقاع الغربي رفضا لإجراءات القوى الأمنية تجاه حركتهم والتضييق عليهم ومنعهم من نقل المواد». وطالبوا «الحكومة والوزارات المعنية السماح لهم بالعمل أسوة بغيرهم من القطاعات المشابهة». وهدد المعتصمون «بالتصعيد في حال عدم التجاوب مع مطالبهم». وأملوا أن «ينظر لهذا القطاع كما باقي القطاعات والمؤسسات، وأن تكف القوى الأمنية عن ملاحقتهم وتعقبهم».

نشاطات اقتصادية

■ المصريّ سلم نعمة مذكرة بمطالب النقابة

سلم رئيس نقابة عمال المخابز في بيروت وجبل لبنان شحادة المصري وزير الاقتصاد راوول نعمة مذكرة أشار فيها إلى أن عمال المخابز يعيشون «معاناة مأساوية للغاية بحرمان عمال الأفران من أبسط حقوقهم الإنسانية التي نصت عليها القوانين المرعية الإجراء، بعدم تطبيق قانون العمل اللبناني منذ صدوره عام 1946 والذي نص على 8 ساعات عمل يومية، الراحة الأسبوعية، الاجازة السنوية، الاجازة المرضية، أيام الفرص والأعياد، بدل النقل والمنح التعليمية.»

وأوضحت المذكرة أن العمال يعملون «في ظروف شاقة وصعبة، ولم نتخل عن دورنا في إنتاج الخبز أيام السلم والحرب، واليوم لم نتخل عن دورنا هذا في ظل وباء فايروس كورونا. إن عمال الأفران يعملون أكثر من 8 ساعات حيث تصل ساعات عملهم الى 12 ساعة عمل يومياً، ويعملون على الإنتاج أي عدد أكياس الطحين، بحيث يتقاضى العجان عن كل كيس طحين وزن 100 كيلوغرام 1100 ليرة والباقي 5 إلى 6 عمال يتقاضون 950 ليرة عن كل كيس طحين، وذلك حسب ظروف العمل، وإن أكثر الأفران تنتج ما بين 35 – 50 كيس طحين يومياً، وهناك أفران قليلة تدفع أجراً يومياً لأنهم ينتجون مع الخبز العادي، خبزاً بحجم صغير للمطاعم، وعند نقص وزن ربطة الخبز يدفع العامل عرقه من دون أي مقابل».

وختمت: «عشرات المؤتمرات ومئات البيانات، وحتى يومنا هذا لم نجد الآذان الصاغية لمطالب العمال. كلنا أمل بمعاليكم، وثقة بنزاهتكم، أن تنصفوا عمال الأفران. آملين المزيد من التعاون، ونأمل رعايتكم واحتضانكم لحقوق عمال الأفران، ودوركم في حماية حقوق كل المواطنين عامة، وحماية حقوق عمال الأفران والمخابز خاصة».

أرمن سورية يحيون ذكرى «الإبادة» على أيدي العثمانيّين، وصلوات وقداديس في عدد من المحافظات وكلمات شكر لمجلس الشعب

وزير النفط السوريّ: الحديث عن رفع العقوبات الأميركيّة «كذب»

وصف وزير النفط السوري علي غانم ما تمّ تداوله حول تخفيف العقوبات الأميركية على سورية، بأنه ضرب من الكذب.

وقال غانم في حوار مع قناة «السورية» بثته مساء الخميس، إن ما صدر عن تخفيف العقوبات لم ينشر رسمياً وإنما كان للتداول الإعلامي فقط، وأكد أن العقوبات ما زالت قائمة ولم تلغ أي عقوبة، وهو ما جعل الصعوبات التي تعانيها البلاد في تأمين المشتقات النفطية وغيرها قائمة ومستمرة.

وحول تأثير تراجع أسعار النفط عالمياً على سعر المشتقات النفطية في سورية، قال غانم إن الصعوبات في تأمين المشتقات النفطية تؤدي إلى وجود سعر إضافي على سعر النفط السوري، وأن أسعار المشتقات محلياً لن تتأثر بانخفاض السعر العالمي للنفط، وعزا السبب في ذلك إلى أن الحكومة ما زالت مستمرة في سياسة دعم المشتقات النفطية.

وأوضح أن الحكومة كانت تدعم المشتق النفطي بما يعادل ملياراً و600 مليون ليرة يومياً، حسب سعر برنت الوسطي الشهر الماضي بـ32 دولاراً، وهي اليوم ما زالت تدعم المشتق النفطي ولكن بنحو 552 مليون ليرة حسب سعر برنت الوسطي حالياً بـ20، وقال إن التكاليف الأخرى كالشحن والتحميل ليست لحظية كأسعار النفط فهي تستغرق وقتاً أطول.

وأضاف غانم أن الانخفاض في السعر العالميّ أثر إيجابياً بأن الفاتورة النفطية قد تقلّصت ونسبة أو حجم الدعم أو العجز بين الكلفة وبين المبيع تقلصت، وهذا ما ينعكس إيجابياً على التوريدات، بينما السعر المحلي لن يتغيّر في حالة الوفرة أو الربح «لأن الدعم ما زال قائماً بـ552 مليون ليرة على هذا السعر».

واشار الوزير السوري إلى الصعوبات في إيصال النواقل وهو ما ينعكس على الأسعار، إضافة إلى العقوبات والحصار الاقتصادي، وكل ذلك يؤدي إلى أن يصل النفط بسعر آخر غير سعره المعروف عالمياً.

وقال غانم إن معظم التوريدات تتم عبر الأصدقاء مشيراً إلى أن «ما ينطبق على سورية من عقوبات ينطبق أيضاً على الأصدقاء».

إلى ذلك، وإحياء للذكرى 105 للإبادة الأرمنية التي تعرض لها الأرمن على يد العثمانيين وراح ضحيتها ما يزيد على 1.5 مليون شخص أقيمت أمس، في محافظات دمشق وحلب واللاذقية صلوات وقداديس اقتصرت على القائمين عليها دون حضور مصلين تطبيقاً للإجراءات الاحترازية الخاصة بالتصدي لفيروس كورونا.

المناسبة التي لطالما كانت تشهد حضوراً شعبياً واسعاً حتى في أحلك ظروف الحرب والتهديدات الإرهابية التي عصفت بمختلف أنحاء سورية، فقد اقتصرت هذا العام وكما كان متوقعاً، على حضور رجال الدين وطواقم الكنائس استجابة للإجراءات الاحترازية التي تعتمدها سورية في سياق التصدي لفيروس كورونا.

ففي مطرانية الأرمن الأرثوذكس لأبرشية دمشق وتوابعها أقيم قداس إلهي وصلاة لطلب شفاعة الشهداء القديسين ترأسه المطران آرماش نالبنديان وقال خلاله «إن إحياء هذه الذكرى من على هذا الهيكل المقدس في دمشق يحمل في طياته معنى إضافياً، لأن هذه الأرض السورية الطيبة كانت الملاذ والملجأ والخلاص وجسراً مر عليه أجدادنا من براثن الموت إلى أحضان الحياة.. صلاتنا اليوم هي صلاة الشكر.. سننشئ أبناءنا وأحفادنا وأجيالنا القادمة على العرفان بالجميل للشعب السوري لكل ما قدّمه لنا من مساندة ومساعدة».

وأعرب نالبنديان عن شكر وتقدير الشعب الأرميني لقرار مجلس الشعب السوري الذي أقرّ الإبادة الأرمنية على يد الدولة العثمانية وأدانها إضافة إلى إدانته أي محاولة من أي جهة كانت لإنكار هذه الجريمة وتحريف الحقيقة التاريخية حولها.

وفي حلب أقيمت في كنيسة السيدة العذراء للأرمن الأرثوذكس بحي الفيلات صلاة إحياء لذكرى الإبادة الأرمنية تحدث خلالها (ماسيس زوبويان) مطران أبرشية حلب وتوابعها للأرمن الأرثوذكس عن أهمية إحياء ذكرى الإبادة الأرمنية على أيدي المجرمين العثمانيين والصلاة لأرواح الشهداء الأبرياء الذين قضوا فيها ولشهداء الجيش العربي السوري الذين يخوضون معارك الشرف ضد الإرهاب.

ووجّه زوبويان الشكر والامتنان للشعب السوري الذي احتضن الشعب الأرمني في محنته، داعياً المجتمع الدولي إلى الاعتراف بهذه المجزرة وإدانة ما ارتكبه العثمانيون من إبادة بحق الأرمن.

وفي مدينة اللاذقية أقيمت بكنيسة السيدة العذراء للأرمن الأرثوذكس صلاة على أرواح شهداء الإبادة الأرمنية ترأسها راعي كنيسة الأرمن الأرثوذكس باللاذقية فاسكين كوشكيريان كما تمّت إقامة نصب تذكاري للشهداء ووضع أكاليل الورود عليه.

وألقى رئيس المجلس الملي للطائفة الأرمنية فاهي كرجكيان كلمة بعد انتهاء الصلاة تحدث فيها عن وقائع المجزرة التي بدأت باعتقالات وإعدامات لنخبة من المفكّرين والأدباء والأعيان الأرمن وأودت بحياة نحو 1.5 مليون مواطن أرميني وتشريد مئات الآلاف خارج بيوتهم منوّهاً بموقف سورية التي استضافت الارمن وهيأت لهم سبل العيش الكريم وفرص العمل ليصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الشعب السوري يمارسون حقوقهم وواجباتهم في الدفاع عن قضيتهم وعن بلدهم الثاني سورية ويبذلون الدماء للدفاع عنه بوجه ما يتعرّض له من حرب إرهابية مجرمة.

يذكر أن الإبادة الأرمنية جرت بين الأعوام 1915 و1923 وشملت عمليات قتل وذبح وإبادة بحق الشعب الأرميني وكانت ذروتها في الـ 24 من نيسان عام 1915 حيث اتخذ حزب الاتحاد والترقي التركي قراراً يقضي بإبادة الأرمن وترحيل القاطنين منهم في الإمبراطورية العثمانية وفق مرسوم حكومي.

وأعلنت أرمينيا في الـ 23 من نيسان عام 2015 شهداء الإبادة الأرمنية المليون ونصف المليون الذين سقطوا من أجل إيمانهم والوطن قديسين لتضع دمشق في الـ26 من الشهر ذاته الحجر الأساس للنصب التذكاريّ لشهداء الإبادة الأرمنية القديسين في الساحة التي تحمل اسمهم والمجاورة لمطرانية الأرمن الأرثوذكس قرب قوس باب شرقي في دمشق.

برلمانيّون يطالبون بمقاضاة وزير الماليّة العراقيّ بتهمة هدر 5 مليارات دولار.. وطبع العملة ضمن حلول الحكومة المقبلة للانهيار الاقتصاديّ

بغداد: هل سيدعو الحلبوسيّ لجلسة التصويت على تشكيلة الكاظميّ

كشف مصدر سياسي عراقي، عن قرب دعوة رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، لعقد جلسة التصويت على حكومة رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي.

وقال المصدر إن «الحلبوسي سيدعو لعقد جلسة البرلمان بداية الأسبوع المقبل بناء على توافق سياسي للتصويت على حكومة الكاظمي، ومن المتوقع أن تكون الجلسة منتصف الأسبوع المقبل».

وأضاف: «كان من المقرر أن تعقد الجلسة قبل بداية شهر رمضان، لكن تأخر الاتفاقات السياسية وتأخر وصول بعض الوزراء المرشحين من خارج العراق، حال دون ذلك».

وأشار إلى أن «بعض الوزراء المرشحين سيصلون إلى العراق يومي الجمعة والسبت».

وكتب الكاظمي في «تويتر»: «نحاول تجاوز المعوّقات على أساس الحوار الإيجابي».

وأضاف: «نريد فريقا حكومياً كفؤاً ونزيهاً، يواجه الأزمات، ويسير بالبلاد نحو النجاح وتحقيق مطالب الناس».

إلى ذلك، طالب 25 برلمانياً عراقياً، اليوم الخميس، القضاء بالتحقيق مع وزير المالية فؤاد حسين، بدعوى هدر نحو 5 مليارات دولار.

ووفقا لموقع «السومرية» فإنه بموجب طلب رسمي موجّه إلى هيئة النزاهة العامة بالعاصمة بغداد، اتهم أعضاء البرلمان وزير المالية بـ«استغلال منصبه وتعمّد هدر المال العام، بصرفه مبالغ لحكومة إقليم كردستان تجاوزت 6 تريليونات دينار «نحو 5 مليارات دولار خلافاً للمادة 10 من قانون الموازنة الاتحادية».

كما جاء في الوثائق أن «حكومة إقليم كردستان منعت ديوان الرقابة المالية من تدقيق الحسابات الختامية للإقليم».

ودعا البرلمانيّون إلى إحالة الشكوى إلى دائرة التحقيقات، لعرضها على محكمة الجنايات المركزية المختصة بقضايا الفساد لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق الوزير.

ولم يصدر أي تعليق فوري من وزير المالية بشأن الاتهامات التي كالها أعضاء البرلمان الاتحاديّ له، ولجوئهم إلى القضاء لمحاكمته بتهمة هدر المال.

يذكر أن فؤاد حسين، وهو قيادي في «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، يشغل منصب وزير المالية في حكومة بغداد، التي يرأسها عادل عبد المهدي منذ نحو عامين.

وكانت الأزمة المالية المتجهة للانهيار في العراق، انعكست على واقع المواطنين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط إلى التجار وأصحاب المال، إثر الحظر، وتوقف الأعمال بسبب جائحة كورونا المستجد الذي جعل سعر النفط برخص التراب، مقابل ارتفاع حاد في العملة الصعبة والذهب وأسعار الغذاء، ومستلزمات الوقاية التي باتت سلعة تجارية تباع في الأسواق.

وتأخر صرف رواتب العديد من دوائر الدولة العراقية، لأكثر من 10 أيام، للشهر الثاني على التوالي، مع ترتب ديون كبيرة على المواطنين الذين اتجهوا لاقتراض مبالغ من أقارب، ومعارف، تسد رمق أيام الحظر الثقيلة، بالتزامن مع حلول شهر رمضان الذي يرتفع فيه الإقبال الشرائي.

ووثقت مصادر أسعار صرف الدولار، والذهب، في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تضرب العراق في الظرف الراهن، إذ تراوح صرف 100 دولار أميركي ما بين 119.400 دينار عراقيّ، في سوق البورصة، ومزاد العملة، و124 إلى 126 ألفا في الأسواق. ولأخذ الأزمة إلى الاستقرار في ظل انخفاض أسعار النفط الذي تعتمد عليه الموازنة العراقيّة، كشف عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي، النائب عن كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني، جمال كوجر، أمس، عن مقترحات طرحها بعض الخبراء الاقتصاديين من الحكومة، وخارجها لإنقاذ البلد من الأزمة الاقتصادية.

وأفاد كوجر بأن أحد الخيارات التي طرحها بعض الاقتصاديين، هي طبع العملة، لكنها لم تحظ بالقبول من البنك المركزي، لأن ذلك سيؤدي إلى تمييع العملة، كل طبع يجب أن يكون في المقابل هناك إما ذهب، أو احتياطي بنكي.

وأضاف: «أن العراق لا يمتلك احتياطياً بنكياً كبيراً، أو ذهباً، بالتالي أي طباعة ستؤثر على قيمة العملة، وعليه فإن البنك لم يوافق على مقترح الخبراء الاقتصاديين عند مناقشة السيولة لتغطية رواتب الموظفين لشهر نيسان، وبعده، كون الخيارات محدودة بسبب الكساد العالمي، والحجر، والحظر الوقائي بسبب وباء كورونا».

ولفت كوجر إلى مقترحات أخرى قدمها الخبراء، لحل أزمة الرواتب، والانهيار الاقتصادي، وهي: إما الذهاب إلى الاحتياطي البنكي، أو بيع ممتلكات، وعقارات الدولة، أو اللجوء إلى محاسبة شديدة للمال السياسي وأخذه بالقوة وليس لدينا الحكومة القوية التي تفعل ذلك، حسب قوله.

وتابع: «ما تبقى من حلول أمام الحكومة العراقية، بالإضافة إلى الاحتياطي البنكي، وطباعة العملة، أو المال السياسي، ومحاسبة الفاسدين، الذهاب إلى الاقتراض الداخلي لأن الخارجي لا نعرف من هي الدول التي ستقرضنا في هذا الوضع من الأزمة المالية العالمية».

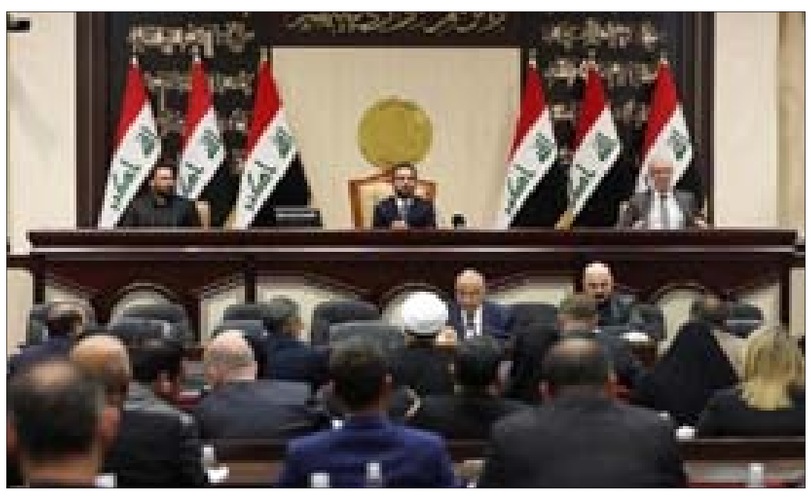

الأمم المتحدة تحذّر من ضمّ أجزاء من الضفّة الغربيّة المحتلّة.. والصين تُعرب عن قلقها من التوسّع

الصفدي يدعو لتحرك دوليّ لمنع تمدّد الكيان الصهيونيّ

بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي ووزير خارجية دولة فلسطين الشقيقة الدكتور رياض المالكي اليوم الجمعة، التطوّرات المرتبطة بالقضية الفلسطينية في إطار التنسيق المتواصل بين البلدين الشقيقين تنفيذاً لتوجيهات الملك عبدالله الثاني وأخيه الرئيس محمود عباس.

وأكد الصفدي والمالكي استمرار العمل المشترك والتعاون والتنسيق مع الأشقاء والأصدقاء في المجتمع الدولي لتحقيق السلام الشامل والعادل على أساس حل الدولتين الذي يضمن تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة على خطوط الرابع من حزيران 1967 وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وشدد الصفدي والمالكي على ضرورة تحرك المجتمع الدولي للحؤول دون قيام الكيان الصهيوني بضم أراض فلسطينية محتلة، وحذرا من أن قيام «إسرائيل» بضم وادي الأردن والمستوطنات في فلسطين المحتلة سيقتل «حل الدولتين» وبالتالي سيقوّض جميع فرص تحقيق السلام الذي يشكل خياراً استراتيجياً عربياً وضرورة دولية.

وأكد الوزيران، أن أي خطوة صهيونية باتجاه ضم أراض محتلة هو أيضاً خرق واضح للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية على المجتمع الدولي التصدي له حماية للمبادئ والقوانين الدولية، ومنعاً لتفاقم الصراع وتفجره، خصوصاً في هذه المرحلة التي يجب العمل فيها على مواجهة جائحة كورونا.

وطالب الوزيران المجتمع الدولي العمل من أجل إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة ومباشرة لتحقيق السلام العادل وفق المرجعيات المعتمدة.

واستعرض الصفدي والمالكي الاستعدادات للاجتماع غير العادي لوزراء خارجية الدول العربية تلبية لدعوة فلسطينية لبحث سبل التصدي لقرار الضم والعمل مع المجتمع الدولي على منعه والتي أيدتها المملكة.

كما استعرض الوزيران الجهود لحشد الدعم الدولي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) لتمكين الوكالة من المضي في تقديم خدماتها الحيوية. وأكد الصفدي والمالكي تضامن الأردن وفلسطين المطلق بمواجهة جائحة كورونا وتبعاتها.

وأكد الصفدي أن توجيهات الملك عبدالله الثاني، هي تقديم كل مساعدة وإسناد يحتاجهما الأشقاء في مواجهة الجائحة. واتفق الوزيران على استمرار التشاور والتنسيق.

وفي السياق، حذر الممثل الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، من أي خطوات أحادية تهدف إلى ضمّ أجزاء من الضفة الغربية المحتلة قائلا إن ذلك يشكل تهديدا متزايدا، وفي حال تم تنفيذه، فإنه يعد انتهاكا خطيرا للقانون الدولي.

وقال ملادينوف خلال إحاطة أمام مجلس الأمن عبر تقنية الفيديو لبحث الأوضاع في الشرق الأوسط بما فيها القضية الفلسطينية إن ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة سيوجّه ضربة مدمرة إلى «حل الدولتين»، وسيوصد الأبواب أمام العودة إلى المفاوضات وسيهدد جهود التوصل إلى سلام في الإقليم.

واضاف: «في الوقت الذي شدد طرفا الحكومة الصهيونية الجديدة على التزامهما بالمضي قدما في اتفاقيات السلام والتعاون مع جيران «إسرائيل»، إلا أنهما اتفقا أيضاً على المضيّ قدماً في ضمّ أجزاء من الضفة الغربية، بدءا من الأول من تموز المقبل». وحثّ ملادينوف القادة الصهاينة والفلسطينيين على انتهاز فرصة جائحة كوفيد19-، واتخاذ الخطوات اللازمة للتقدّم باتجاه السلام ورفض أي خطوات أحادية من شأنها تعميق الصدع بين الشعبين وتقويض أي فرصة للسلام.

من جهته، حذّر مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة «تشانغ جيون» من عواقب ضم «إسرائيل» لأراض فلسطينية محتلة.

وقال جيون خلال اجتماع عن بُعد لمجلس الأمن نقلته وسائل إعلام صينية اليوم الجمعة إن بلاده قلقة للغاية من الخطة الصهيونية المزعومة بضم أراض فلسطينية محتلة، ما يُعد مخالفة للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأضاف: «نحث الأطراف ذات الصلة على تجنب اتخاذ أي خطوات أحادية من هذا القبيل»، داعياً تلك الأطراف للاستجابة إلى دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار والامتناع عن اتخاذ إجراءات أحادية من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم التوتر.

وتابع جيون أنه يتعيّن على الأطراف ذات الصلة وقف جميع الأنشطة الاستيطانية والكفّ عن هدم منازل الفلسطينيين وتدمير ممتلكاتهم، مع اتخاذ إجراءات لمنع العنف ضد المدنيين.

رئيس اللجنة الشعبيّة في غزة: لموقف دوليّ أكثر قوة لمنع العدو من تنفيذ مخططاته

أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن استنكار المجتمع الدولي للمخطط الصهيوني بضم أراضي الضفة الغربية غير كاف، ومطلوب منه موقف أكثر قوة لمنع الكيانً الصهيوني من تنفيذ مخططه.

وشدد الخضري في تصريح له أمس، على أن المجتمع الدولي مطلوب منه موقف يُلزم الاحتلال ويمنعه من ضم أراضي الضفة، بل وينفذ قراراته بأن الاستيطان غير شرعي ويجب أن يتفكك، ويعيد الأمور إلى نصابها.

وقال الخضري «المجتمع الدولي يصدر بيانا وموقفاً ويترك الاحتلال ينفذ على الأرض، ويمارس عملية الضم وفرض الوقائع، مستغلين أيضاً جائحة كورونا العالمية».

وبيّن أن الاحتلال لا يخفي مخططاته بل يعلنها بشكل واضح في ضم أراضي الضفة، وسلب مزيد من الأراضي، والاستمرار في كل مخططاته العدوانية ضد شعبنا الفلسطيني، وتهويد وضمّ القدس، وكل ما من شأنه تحقيق أهدافه بمنع إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وهذا ما نفذه طيلة السنوات الماضية.

وشدّد على أن الاحتلال يقوم بهذه الخطوات ويمارس الحصار والاستيطان والعدوان بغطاء بل بدعم أميركي واضح، ومحاولة أن توجد الولايات المتحدة شرعنة لخطوات لا شرعية ولا قانونية وتتناقض مع مبادئ القانون الدولي، والاتفاقيات والقرارات الدولية.

وأشار الخضري إلى أن الحكومة الصهيونيّة الجديدة كما سابقاتها تعمل بشكل علني وواضح في سلب حقوق شعبنا الفلسطيني، ومنعه من الحياة الحرة والكريمة، وسلب مزيد من الأراضي، وتوسيع المستوطنات، واستمرار حصار غزة.

وأكد الخضري أن هذه الاعتداءات هي ضمن الرؤية الاحتلاليّة بفرض وقائع على الأرض لتصبح حقائق فيما بعد يتعامل مع المجتمع الدولي.

وشدّد الخضري على أن لا شرعية للاحتلال الصهيوني في ضم أي جزء من أرضنا الفلسطينية، فهذه أرضنا ويعيش عليها شعبنا، ولا يوجد أي قوة أو سلطة أو احتلال مهما طال الزمن أن يستمرّ في اغتصاب الأرض وإنكار حق أصحابها الشرعيين فما ضاع حق وراءه مطالب.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أكد وزير الخارجية الهندي سبرحمانيام جيشنكار، أن الهند لن تتأخر في تقديم العون والمساعدة لدولة فلسطين.

وشدّد جيشنكار خلال اتصال مع وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، أمس، على استعداد الهند لتقاسم ما لديها مع فلسطين، وأن الحكومة ستعمل كل ما يمكن عمله لتوفير الاحتياجات الدوائية لها، لأن فلسطين تحظى بمكانة خاصة في قلوب وعقول الهنود جميعاً.

وثمّن الإجراءات والجهود التي تقوم بها دولة فلسطين، لمحاربة انتشار فيروس «كورونا» المستجد، رغم إمكانياتها المحدودة.

واطمأن إلى الأوضاع في فلسطين، خاصة في ظل انتشار الفيروس، مشيداً بالعلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين والشعبين الهندي والفلسطيني.

بدوره، شكر المالكي، نظيره الهندي على هذه المبادرة، مثنياً على نجاح الجهود الرسميّة الهنديّة في الحدّ من تفشي الفيروس، والتعاون الذي تبديه الهند في تضامنها مع بقية الدول عبر تقديم العديد من المساعدات الطبية والدوائية.

واتفق الوزيران على إبقاء قنوات الاتصال بينهما للتباحث ليس فقط في شأن مواجهة الفيروس، وإنما في مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك بما فيها الأوضاع السياسية وتطوراتها المقبلة.

وأكدا الالتزام بالقيام بزيارة رسمية لكل من فلسطين والهند مع عودة الأوضاع إلى طبيعتها، والقضاء على فيروس «كورونا».

● أطلع أمين سر اللجنة التنفيذيّة لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، وزيري خارجية فنلندا ومالطا، على آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والإجراءات التي تقوم بها حكومة الاحتلال، وسعيها لتنفيذ خطة الضم، بدعم مطلق وغير مسبوق من الإدارة الأميركيّة.

وتحدّث عريقات خلال اتصالات هاتفية منفصلة، أمس، مع وزير خارجية فنلندا بيكا هافيستو، ووزير خارجية مالطا إيفريست بارتولو، عن موقف القيادة الفلسطينية الرافض لمخطط الضمّ بأشكاله كافة، ووقف الاستيطان، وتطبيق القانون الدولي لإنهاء الاحتلال، وتحقيق السلام وفق مبدأ «الدولتين» على حدود 1967.

الشام

● ندّدت نقابات إسبانية بالحصار الاقتصاديّ المفروض من قبل الإدارة الأميركية ودول الغرب على سورية ودعت إلى رفعه فوراً.

وطالبت نقابة اتحاد العمال الجماعي الوحدوي في إقليم آراغون في إسبانيا الإدارة الأميركية والأمم المتحدة إلى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية فوراً ولا سيما بعد الانتشار العالمي لفيروس كورونا والأثر المدمر له.

وأعرب خافيير أنادون المتحدث باسم النقابة في بيان عن التضامن المطلق مع سورية ورفضه للإمبريالية العالمية وسياستها الإجرامية ضد الشعوب المقاومة والشجاعة وخاصة الشعب السوري الذي يدافع عن سيادته وكرامته ووحدة أراضيه.

العراق

● كشف مصدر سياسي، عن اتساع المعارضة على حكومة مصطفى الكاظمي بعد عرض التشكيلة الوزارية، فيما وصف قيادي في الحكمة الكابينة بأنها «مخيّبة للآمال».

وقال المصدر إن «رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي لم يتمكن من الحصول على دعم كامل من الكتل السياسية خلال اجتماعه معها، ما اضطره إلى استئناف حواراته مع المعترضين الذين بدأت جبهتهم بالتوسع بعد عرض التشكيلة الوزارية»، مشيرةً إلى أن «الأمور لم تعد ميسَّرة أمام الكاظمي الذي جاء بأسماء مرضية لبعض القوى، إلا أنها لم تكن كذلك بالنسبة إلى تحالفات أخرى».

الأردن

● ترأس وزير الداخلية سلامة حماد اجتماعاً عن بُعد مع محافظي الميدان بحضور مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي الدكتور حازم الرحاحلة عبر تقنية الاتصال المرئي والمسموع للتعريف بأهمية الاشتراك بالضمان.

وقال وزير الداخلية إن الاجتماع يهدف الى تفعيل عملية التنسيق القائمة بين وزارة الداخلية والحكام الإداريين مع مؤسسة الضمان الاجتماعي وضرورة وضع خطة توعوية إرشادية للتعريف بأهمية الاشتراك بالضمان الاجتماعي خاصة المنشآت الصغيرة في محافظات المملكة ومناطقها كافة من محال تجارية ومناطق حرفية وصناعية ومنشآت فردية لمختلف الانشطة الاقتصادية.

الكويت

● أكد سفير الكويت لدى فرنسا سامي السليمان أنه بعد صدور التوجيهات السامية للبدء برحلات الإجلاء أعدت السفارة قوائم الرحلات وفقاً للمعايير التي وضعتها اللجنة العليا للطوارئ في وزارة الخارجية، لافتاً إلى أن الأمور سارت بانسيابية وتنظيم فائقين.

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 25 نيسان 2020 / العدد 3216
Eleventh year / Saturday / 25 April 2020 / Issue No. 3216

«القومي» في عكار يرعى وبلدية الحصنية مصالحة بين عائلتي قطلب وعيد والكلمات تشدّد على الوحدة والتسامح

منفذ عام عكار في «القومي» ساسين يوسف: روحيّة التسامح جوهرية في نفسيتنا ونحتاجها لنبذ الفتن وتحصين وحدتنا الروحيّة الاجتماعيّة

منفذ عام عكار

أثمرت جهود ومساعي منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي وبلدية الحصنية، مصالحة بين آل قطلب وآل عيد، رعاها منفذ عام عكار في «القومي» ساسين يوسف، ورئيس بلدية ذوق الحصنية الدكتور محمد حموضة، بحضور نائب رئيس بلدية برقايل علي عبيد، وفاعليات الحصنية والجوار وعدد من أعضاء هيئة منفذية عكار في «القومي» ومديرَيْ مديريتي الحصنية والكنيسة فواز حموضة وعماد خضر.

تخللت المصالحة كلمات عدة فتحدث الشيخ محمد عبد الواحد الرفاعي وخالد حسين قطلب وعبدالله خضر عيد الذين أجمعوا على أهمية تكريس قيم التسامح والمحبة والتعالي على الجراح.

كما ألقى رئيس بلدية الحصنية الدكتور محمد حموضة كلمة اكد فيها على ضرورة نبذ الفتن وترسيخ ثقافة التسامح والمحبة بين الجميع، خصوصاً أننا على أبواب شهر رمضان المبارك.

وأثنى على موقف عائلة قطلب التي احتكمت إلى العقل والدين واعتمدت مبدأ التسامح بديلاً عن ردات الفعل، آملاً عدم حصول أي حادث مأساوي كالذي حصل، وأن يسعى الجميع لنشر بذور الخير والتسامح والتلاقي داخل المجتمع.

يوسف

وألقى منفذ عام عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي ساسين يوسف كلمة استهلها بالترحم على روح المرحوم مصطفى قطلب الذي كان ضحية إشكال مؤسف وأليم، وتوجّه إلى عائلته مقدراً موقفها الكبير باعتماد مبدأ التسامح والصفح، وهو موقف يعبّر عن نبل وشجاعة. كما نوّه بموقف عائلة عيد التي أكدت وقوفها على خاطر عائلة الضحية بكل ما تطلبه. وقال: هذه المواقف هي ما نحتاجه في مناطقنا وفي كل مجتمعنا لوأد الفتن ونبذ الخلافات وتحصين وحدتنا الروحية والاجتماعية، وتمتين أواصر المحبة والإخاء.

أضاف: نحن نعيش في مرحلة صعبة وحساسة نتيجة التحديات الصحية وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والمادية، والبلد على حافية الهاوية ومهدد بالانهيار اقتصادياً إذا لم يسارع المسؤولون إلى إيجاد الحلول والمعالجات المطلوبة. وفي ظل هذا الوضع حري بنا، نحن كأهل وأبناء منطقة واحدة أن نشبك الايادي ونتعالى على الجراح، لنواجه معاً كل من يحرّض على الفتنة والتنابذ ويعمل شراً لتفتيت مجتمعنا.

ولفت يوسف إلى أنّ ما يميز عكار عن غيرها من المناطق هو أن أبناءها يقفون الى جانب بعضهم البعض في كل المحن. ويجب أن نحافظ على هذه الميزة لتبقى عكار قوية بعضد أهلها ووحدتهم.

وختم: نجدّد الشكر لكل من سعى وساهم لإنجاز هذه المصالحة وثقتنا بالعائلتين الكريمتين كبيرة وبكل أهلنا في هذا المنطقة وبحكمتهم وقدرتهم على وأد الفتن وقطع دابر الشر.

إيران بلغت مستوى جديداً من القوة.. والحرس الثوريّ يكشف عن مخطط أميركيّ لقصف منزل خامنئيّ

قال قائد القوة الجو فضائية في حرس الثورة الإيراني، العميد أمير علي حاجي زادة، إن «الغربيين، ولا سيما الأميركيين منهم، غاضبون من نجاح عملية إطلاق قمر نور إلى الفضاء».

وأضاف حاجي زاده أن الغرب أدرك أن «إيران بلغت مستوى جديداً من القوة. ومن الطبيعي أن يتسبب ذلك في إزعاجهم، ولا سيما أن أجهزتهم الاستخبارية لم تكن على علم بالأمر، كما أنه جاء في ظل انشغالهم بأزمة كورونا».

وأكد زادة أن «جميع مراحل صناعة القمر وإطلاقه تمت من دون علم أجهزة المخابرات الغربية. ولهذا فوجئت».

وأضاف خلال لقاء تلفزيوني: «لا يمكن للولايات المتحدة الأميركية ارتكاب أي حماقة ضد إيران... ما يصرّح به المسؤولون فيها للاستهلاك الداخلي لا أكثر».

وأكد أن بلاده «ستعزز قدراتها الدفاعية والعسكرية والفضائية لضمان أمن إيران القومي».

من جهته، أكد المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور في إيران، عباس علي كدخدائي، أن «قرار 2231 لمجلس الأمن الدولي لا يمنع إطلاق الصواريخ من جانب إيران بالمطلق»، معتبراً أن «المنع يشمل الصواريخ المصممة لحمل رؤوس نووية».

وكان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني قال: «لا يمكن للعقوبات أو التهديدات أو الإغراءات السياسية أن تبطئ حركة إيران نحو تحقيق مصالحها الوطنية ونيل حقوقها الشرعية».

وأعلنت وكالة «إيسنا» الإيرانية في 22 نيسان الحالي عن إطلاق قوات حرس الثورة الإيرانية قمر «نور – 1» الاصطناعي للأغراض العسكرية.

الوكالة أكّدت نجاح حرس الثورة في وضع القمر الاصطناعي في مدار الأرض على بعد 425 كيلومتراً، لافتةً إلى أن ذلك يُعدّ إنجازاً كبيراً وتحولاً جديداً في المجال الفضائيّ لإيران.

من جهة أخرى، قال قائد القوة الجوية للحرس الثوري الإيراني، أمس، إن «الولايات المتحدة كانت تريد استهداف وقصف مقر المرشد الأعلى للبلاد علي خامنئي، عقب اغتيال الجنرال قاسم سليماني».

وقال القائد بالحرس الثوري، إن «أحد تلك المواقع الثقافية والمهمة، هي أنهم أرادوا قصف المقر الرسمي والمكتب ومكان العمل الرئيسي للمرشد الأعلى للثورة الإيرانية بالعاصمة طهران، لكنهم رأوا أن قاعدة عين الأسد أصيبت بصواريخ، وصباح اليوم نفسه تمّ بث برنامج لقاء خامنئي من مكتبه مع حشد من الإيرانيين».

وأضاف زاده أن «أميركا أرادت إيصال رسالة باغتيال سليماني، وهي أننا ضربنا رمز المقاومة، حتى نجعل الخوف والرعب في قلوب قادة المقاومة».

وتابع: «كان لديهم (الأميركان) تأكيد خاطئ بأن إيران لن ترد على اغتيال قاسم سليماني، عندما رأوا أن الناس كانوا يرددون شعار الانتقام، قالوا إن إيران إذا اتخذت إجراء، فسوف نقصف 52 موقعاً ونقطة في إيران».

واشار العميد حاجي زادة إلى انه حينما استهدفنا قاعدة عين الأسد تصوّرنا بانهم سيردون ولهذا الغرض فقد خططنا لاستهداف 400 نقطة تابعة للأميركيين في حال حصول ذلك.

كواليس

قالت مصادر أممية إن مشروع المبعوث الأممي لوقف النار وفتح التفاوض تتضمن فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة برقابة أممية، بما يجعل المشروع قابلاً للحياة وهو ما يطالب به انصار الله.

ونقلت المصادر عن المبعوث الأممي تبلغه تفاعلاً إيجابياً من السعودية مع ورقته التفاوضية وتفاؤله بالتوصل إلى تفاهم قريباً.

مبادرة أمميّة تاريخيّة لتسريع وتيرة إنتاج اللقاحات والعلاجات وباريس تأمل بتصالح بكين وواشنطن عبر الصحة العالميّة

أطلقت الأمم المتحدة أمس الجمعة، مع قادة عالميين والقطاع الخاص مبادرة «تاريخيّة» لتسريع انتاج اللقاحات والعلاجات والفحوص الخاصة بفيروس كورونا المستجد مع ضمان الإنصاف في الحصول عليها.

وقال رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس ادانوم غيبريسوس خلال مؤتمر صحافي افتراضي شارك فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إن ذلك يمثل «تعاوناً تاريخياً لتسريع تطوير وإنتاج وتوزيع متكافئ للقاحات والفحوص التشخيصية والعلاجات ضد كوفيد19-».

وقال «إن التزامنا المشترك هو ضمان حصول جميع الناس على جميع الأدوات لإنزال الهزيمة بكوفيد19-».

شارك في استضافة الحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين وميليندا غيتس من مؤسسة بيل وميليندا غيتس الخيرية.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس، إنه «إذا أردنا أن نربح الحرب ضد فيروس كورونا، فعلينا أن ندعم أنظمة الصحة لمكافحة الوباء».

تصريح ماكرون جاء خلال إعلان رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس ادانوم غيبريسوس في مؤتمر صحافي افتراضي، عن إطلاق مبادرة تاريخية تجمع دولاً عدة، بينها فرنسا وألمانيا، لتسريع إنتاج اللقاحات والعلاجات والفحوص الخاصة بفيروس كورونا مع ضمان تكافؤ الفرص في الحصول عليها، حيث أكد الرئيس الفرنسي أنه سيدفع بلدان G7 وG20 للعمل على دعم هذه الخطة.

وقال ماكرون إنه يأمل في أن «تتصالح الصين والولايات المتحدة» من خلال هذه المبادرة المشتركة.

وانضم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كمتحدث، بالإضافة إلى قادة عالميين مثل المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا.

ولوحظ تغيب قادة الصين، حيث ظهر فيروس كورونا المستجد لأول مرة في أواخر العام الماضي، والولايات المتحدة، الدولة الأكثر تضرراً حالياً من الوباء، مع ما يقرب من 50 ألف وفاة و900 ألف إصابة.

وفي جميع أنحاء العالم، توفي أكثر من 190 ألف شخص من جراء الوباء.

وقال غوتيريش «إننا نواجه عدواً عالمياً لا مثيل له. إن خلو العالم من كوفيد19- يتطلب بذل أكبر جهد في مجال الصحة العامة تاريخياً».

وشدد على أن «العالم بحاجة إلى تطوير وإنتاج لقاحات وعلاجات وطرق تشخيص آمنة وفعالة ضد كوفيد19-، وتوزيعها بشكل عادل. ليس للقاح أو علاج لدولة أو منطقة أو نصف العالم (...) بل للجميع في كل مكان».

وقال «لن يكون أي واحد منا في أمان حتى نكون جميعاً في أمان. كوفيد19- لا يحترم أي حدود. وجود كوفيد19- في أي مكان يشكل تهديداً للناس في كل مكان».

تقرير إخباريّ

محادثات بريكست تراوح مكانها وبارنييه ينتقد لندن

ألقى كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكست ميشال بارنييه باللوم على البريطانيين أمس، في نهاية أسبوع من المحادثات بشأن العلاقة بين الطرفين في مرحلة ما بعد بريكست، قائلاً إنه «لم يتمّ إحراز تقدم ملموس وإن بريطانيا ترفض الالتزام بشكل جدّي».

وردّت لندن على انتقادات بارنييه بالقول إنها «ستدفع من أجل التوصل إلى اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي». وقالت رئاسة الوزراء البريطانية في بيان إن «المملكة المتحدة ملتزمة (بالتوصل إلى) اتفاق، وفي جوهره اتفاقية التجارة الحرة»، مضيفةً أنه «كانت هناك اختلافات كبيرة في المبدأ في مجالات أخرى».

وأكد بارنييه خلال مؤتمر صحافي أمس، أن «هدفنا الذي كان يقضي بإحراز تقدم ملموس (...) أنجز لكن جزئياً في نهاية هذا الأسبوع».

وأوضح أن «المملكة المتحدة لم ترغب في الالتزام بشكل جدّي بعدد من النقاط الأساسية».

وجاءت تصريحات بارنييه عقب مفاوضات أُجريت عبر خدمة الفيديو أكد خلالها البريطانيون من جديد إرادتهم عدم تمديد الفترة الانتقالية.

ورأى بارنييه أنّ «ليس بمقدور المملكة المتحدة رفض تمديد الفترة الانتقالية وفي الوقت نفسه إبطاء المباحثات في بعض المجالات».

وإذ اعتبر المفاوض الفرنسي الجنسية أنها «صعوبات كبيرة»، إلا أنه أشار إلى أنه «لا يزال بالامكان تجاوزها بالإرادة السياسية والواقعية والاحترام المتبادل».

ويقترب الموعد النهائي المحدد في حزيران لتقييم فرص التوصل إلى اتفاق، وعدم إحراز تقدّم يُضعف احتمال التوصل إلى اتفاق بحلول كانون الأول.

واعتبر مصدر أوروبي أنه «في المجمل، لم يتمّ إحراز تقدم بتاتاً».

وأضاف «المشكلة هي أن بريكست لم يعد يحظى بالاهتمام مع تفشي الوباء العالمي. هناك نقص في الاهتمام السياسي – وهذا أمر طبيعي نظراً إلى الظروف – والكسل».

وحتى لو لم تكف لندن وبروكسل عن إظهار «طموحهما» وإرادتهما في المضي قدماً، إلا أن الانقسامات التي كانت موجودة مطلع آذار بعد الجولة الأولى من المفاوضات، لا تزال قائمة.

وأوضح مصدر مطلع على المحادثات أمس، أن «البريطانيين لا يلتزمون في المجالات التي ليس لديهم مصلحة في التوصل إلى اتفاق فيها».

ولم يتغيّر شيء خصوصاً في ما يخصّ الشكل الذي ستتخذه هذه العلاقة الجديدة: لا يزال البريطانيون يرغبون في التوصل إلى اتفاقات عدة (علاقة تجارية وصيد بحري...) فيما الاتحاد الأوروبي يريد اتفاقاً شاملاً خصوصاً للتأثير على المفاوضات من خلال المضي قدماً في جميع المواضيع في الوقت نفسه.

ويشكل الصيد البحري موضوعاً شائكاً أيضاً بالنسبة للعديد من الدول الأعضاء (بدءاً بفرنسا والدنمارك). وقال بارنييه «إن لم يكن هناك اتفاق على الصيد البحري، فلن يكون هناك اتفاق تجاري، الأمر بهذه البساطة. أعتقد أن المملكة المتحدة تلقت الرسالة».

ولم يقدم البريطانيون حتى الآن نصّهم حول هذا الموضوع، متذرّعين وفق المصدر الأوروبي، بـ«حساسيته البالغة».

ولا تزال معلّقة المسألة المثيرة للجدل المرتبطة بشروط المنافسة التي يريدها الاتحاد الأوروبي، «شفافة وعادلة» لمنع ظهور اقتصاد غير منظم على حدوده.

وتفترض مثل هذه الشروط احترام المعايير المشتركة خصوصاً في المجالات الاجتماعية والبيئية والمالية ومجال العمل، الأمر الذي ترفضه لندن بحجة «مراقبة قوانينها الخاصة».

لكن بارنييه حذّر من أنه «لن يتمّ التوصل إلى هذا الاتفاق أبداً، على حساب السوق الداخلية».

وهذه الجولة الثانية من المحادثات بشأن العلاقات المستقبلية في مرحلة ما بعد بريكست، بعد توقف المفاوضات لستّة أسابيع بسبب تفشي كورونا المستجدّ إذ إن المفاوضين الاثنين الأوروبي ميشال بارنييه والبريطاني ديفيد فروست أُصيبا بكوفيد19-.

وستُعقد جولات أخرى للمفاوضات في أيار وبعدها في حزيران.

وقال بارنييه «ينبغي علينا استخدامها (المفاوضات) لتحقيق تقدم ملموس في كل المجالات».

ورغم أوضاع مضطربة جداً بسبب الوباء العالمي، ترفض المملكة المتحدة التي خرجت من الاتحاد الأوروبي في 31 حزيران، أي تمديد إلى ما بعد نهاية كانون الأول للفترة الانتقالية التي لا تزال تطبق خلالها المعايير الأوروبية.

وبحسب مكتب مسؤولية الميزانية الحكومي، فإن بريطانيا ترزح تحت تهديد ركود اقتصادي تاريخي مع احتمال انهيار ناتجها المحلي الاجمالي بنسبة 13% في العام 2020.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 25 نيسان 2020 / العدد 3216
Eleventh year / Saturday / 25 April 2020 / Issue No. 3216

المواطن عالق بين مطرقة الداء الوباء وسندان الغلاء صنيعة التجار ومصطادي الأرباح على حساب الفقراء

وزارة الاقتصاد ترسل المراقبين إلى المحال الصغيرة وتغفل كلّ مَن يحتكر البضائع ليرفع السعر أكثر من وتيرة ارتفاع الدولار

القوى الامنية تزيل عربات الخضار

د. كمال حمدان

جمعية حماية المستهلك تستنكر إعلامياً دون أيّ خطوات ملموسة على أرض الواقع

***

د. كمال حمدان: لا نزال في بداية طريق الغلاء ولا سقف للدولار والجوع آتٍ لا محال... والحلّ بالتغيير السياسي

غير مستوردة ولكن

الذهب الاصفر

عبير حمدان

اللبنانيون عالقون بين مطرقة داء كورونا الذي يحبسهم في منازلهم تجنباً للإصابة به وهو لا تبصره العين وتدور حوله الفرضيات العلمية واللاعلمية دون أيّ أفق واضح حتى الآن لما ستؤول اليه الأمور، وبين سندان غلاء الأسعار الذي يتكفل بما يعجز عنه الوباء.

كثيرون فقدوا وظائفهم وآخرون اقتطع من رواتبهم، والرواتب أصلاً فقدت جزءاً كبيراً من قيمتها، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار، في حين أنّ أسعار المواد الغذائية والخضار ترتفع بشكل يتخطى أيّ منطق رغم انّ الكثير من الخضروات متوفر محلياً... وهكذا يقع اللبنانيون فريسة جشع التجار الذين يتاجرون بلقمة الفقراء دون أيّ حسيب أو رقيب من قبل الوزارات المعنية؟

باتت المحال المستثناة من الحجر الصحي شبيهة بأسواق البورصة التي ترفع اسهمها إلى أعلى مستوى، مقابل ذلك تعمد البلديات إلى مصادرة عربات الخضار، وبذلك تقضي على أيّ فرصة للمستهلك كي يجد حاجته بأسعار معقولة نسبياً.

أما الطامة الكبرى، فهي أنّ الوزرات التي يجب أن تؤدّي وظائفها في هذه المرحلة، فإنها تلوذ بضعف الإمكانات ونقص الطواقم، فلا وزارة اقتصاد فاعلة ولا مديرية حماية المستهلك تقوم بوظائفها، وذلك خلافاً للتعبئة العامة المعلنة.

الناس الملتزمة بالحجر المنزلي خشية من الوباء لا تأخذ من وزارة الاقتصاد إلا البيانات مقابل جنون غير مسبوق في الأسعار وغياب أيّ خطوة فاعلة أو تدابير لملاحقة كلّ من يزيد معاناة الفقراء ويعمد إلى زيادة أرباحه على حساب قوتهم اليومي، والمفارقة أنّ خط التصدير شغال على حساب السوق المحلي، والاستيراد من سورية على سبيل المثال والذي قد يساهم في خفض أسعار المنتوجات متوقف، وفي كلا الحالتين الغلاء يستفحل ولا أفق واضحاً لسياسة اقتصادية ناجعة من قبل الوزارة المعنية.

لا نزال في أول طريق الغلاء

اكد الدكتور كمال حمدان (خبير اقتصادي) في اتصال مع «البناء» أننا لا نزل في بداية الطريق والآتي اعظم، وقال: «نحن نعدّ دراسة حول الواقع الحالي وسنعمّمها على وسائل الإعلام، ولكن سأجيبك بإيجاز واختصار، بأننا لا نزال في بداية طريق الغلاء، والجوع قادم لا محال في ذلك إلا إذا تمّ التغيير الجذري في هذا النظام السياسي والشركة السداسية التي أوصلتنا إلى هذا الدّرك، اليوم لا سقف للدولار ونحن نسير نحو الانهيار الاقتصادي فإما نبلغ الفوضى التي قد تنتج جراء غضب الناس مقابل زعماء الكانتونات، أو ينتقل الحكم بطريقة سلمية إلى العقلاء والجادّين من هذا الشعب الذي أطلق صرخته ضدّ الفساد المتجذّر في نظامنا السياسي، وأنا هنا أتحدث عن الشعب البعيد عن التسييس والارتهان لمشاريع مشبوهة، وعن الناس الذين يريدون بناء الوطن وانتشاله من الأزمة».

الحمضيات منتوج محلي مفقود

تنتشر المحال على طول الخط الساحلي الممتدّ من الجناح إلى الأوزاعي مع أسعار بدت وكأنه متفق عليها من قبل أصحاب هذه المحال، والمفارقة أنه في ظلّ الإقفال القسري جراء الواقع الصحي المستجدّ اضطر جزء كبير من المواطنين إلى ابتداع الحلول التي تجنّبهم العوز، فكانت عربات الخضار والفاكهة هي الحلّ الأمثل في ظلّ غياب أيّ خطة فعلية من قبل الجهات المعنية في الدولة للتعويض على الناس وحفظ الحدّ الأدنى من كرامتهم على الأقلّ في ما يتصل بضروريات الحياة الأساسية من مواد غذائية، ويبقى مشهد «بائع الخضار» الذي ذبح نفسه أخيراً في منطقة الأوزاعي حين صادرت القوى الأمنية عربته عامل إدانة للدولة التي من واجبها رعاية مواطنيها وليس قتلهم ببطء وكأنه لا يكفيهم الحجر الإلزامي ليحاصرهم الجوع والداء في آن معاً، أما أقصى ما نشهده من جمعية حماية المستهلك هو التصريحات الإعلامية عبر تقارير متلفزة دون أيّ خطوات ملموسة على أرض الواقع.

وهذا ما يؤكده مهدي أحد الشباب الذي في إجازة قسرية كون المؤسسة التي يعمل فيها (محل ألبسة) مقفلة منذ بدء التعبئة، فيقول: «لا يمكن أن أبقى بدون عمل ونحن عائلة وراتب والدي لا يكفي لذلك لم أجد أمامي سوى بيع الفاكهة والخضار رغم عمليات الكرّ والفرّ مع البلدية التي تعمل مع القوى الأمنية على إزالة عربات الخضار وهي بذلك تساهم في تجويع الفقراء سواء الباعة الذين لا يملكون إلا قوت يومهم بيوم والناس الذي يبحثون عمن يوفر عليهم مستلزماتهم بسعر مقبول، والأسعار ترتفع بحيث يتحوّل سوق الخضار إلى «سوق للبورصة» وقد وصل سعر قفص الحامض إلى 60 ألف ليرة، وذلك لأنّ الحمضيات يتمّ تصديرها إلى العراق بحسب قولهم في السوق».

أما بلال منصور صاحب ميني ماركت فيؤكد أنّ كبار التجار يضاعفون أرباحهم على حساب المستهلك والباعة الصغار على حدّ سواء، وقال: «التجار الكبار يخزنون البضاعة وحين نرسل الطلبية يماطلون وفي كل يوم يتضاعف السعر على كلّ سلعة، وجوابهم لنا دون أيّ خجل «وقت يطلع الدولار زيدوا السعر من عندكم» مما يعني أنه مع كلّ طلبية هناك دفع إضافي وفق سعر الدولار والسرقة الموصوفة لتجار العملة وكلّ التجار الكبار».

ويضيف: «وزارة الاقتصاد لا تحاسب هؤلاء إنما ترسل المراقبين إلى المحال الصغيرة ذلك لأنّ الاستقواء يكون فقط على صغار الباعة، ومن جهتي اختلفت مع هؤلاء المراقبين حين أتوا إلى دكاني وقلت لهم ان يذهبوا ويحاسبوا السوبرماركات الكبيرة حيث أنّ كل سوبرماركت تابعة لجهة سياسية او محسوبة عليها، وكلّ تاجر يعمد إلى احتكار المواد وتخزينها ثم يرفع سعرها وفقاً لوتيرة ارتفاع الدولار مسؤول عن تجويع الناس، وفي النهاية صغار الباعة يتكبّدون الخسائر والمستهلك يدفع الثمن بكلّ الأحوال».

فائض في الدجاج... ولكن!

التفاوت في نسبة ارتفاع او هبوط اسعار المواد الغذائية واقع قائم بين منطقة وأخرى، ففي البقاع بدأ التصاعد باكراً على مختلف الأصناف، وبحسب أحمد (صاحب دكان للمواد الغذائية) فقد تسلّم كيلو الارز المصري من تاجر الجملة بـ 4000 ليرة وبالتالي عليه أن يبيعه بسعر أغلى ليحقق الربح، فيقول: «التجار الذين يوزعون المواد الغذائية على المحال الصغيرة يتحكّمون بالأسعار دون حسيب أو رقيب وكلّ ما يمكننا فعله هو تقليص ربحنا بحيث لا نزيد كثيراً على سعر السلع مراعاة لأوضاع الناس ونحن منهم».

من جهة ثانية وبعد إعلان وزير الزراعة أنّ هناك فائضاً في الدجاج متوجّهاً إلى المواطنين بضرورة استهلاك اللحوم البيضاء كي لا يضرب الكساد هذا القطاع ترتفع الأسعار فجأة في بعض قرى البقاع، بحيث يصل سعر كيلو «سفاين الدجاج» الى 10000 ليرة وفق «لمى» التي تعمل في محلّ لبيع الدواجن.

والسؤال البديهي: مَن المسؤول عن زيادة الأسعار على ما يُعتبر فائضاً؟ وإذا كان مبرّراً أن ترتفع أسعار اللحم الأحمر جراء عامل الاستيراد فكيف يمكن تبرير زيادة سعر ما لا نستورده إنما هو موجود في مزارعنا؟

حجر صحي وتعويضات بلا قيمة

من يراقب وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكتب أكثر من تحقيق ومقال استناداً إلى حجم الشكاوى ومرارة التعليقات حول الغلاء، ويصحّ القول إنّ «شرّ البلية ما يُضحك» حين نقرأ على سبيل المثال لا الحصر «أنّ الجلاب أغلى من برميل النفط الخام»، وتقول زينب منصور (موظفة) في إجازة قسرية: «لم نعد نفكر بما هو آت لأننا على ثقة بأنه لن يكون أفضل مما نعيشه اليوم، أنا الآن في إجازة قسرية بسبب الواقع الصحي ذلك لأنّ الجميعة التي أعمل فيها غير مستثناة من الحجر، فهي جمعية تُعنى بأطفال التوحّد، وبالتالي من البديهي أن يتمّ الاقتطاع من راتبي وطبعاً هذا أمر مقبول من الناحية الأخلاقية والإنسانية، ولكن ما هو غير مقبول هو أداء الدولة الناقص في مواجهة الغلاء وتجويع الناس سواء من قبل المصارف والصرافين والتجار وكلّ من يحقق الربح المشبوه على حساب هذا الشعب المنهك والذي أصبح بمعظمه تحت خط الفقر».

أما فادي شهاب الدين فيقول: «تمّ صرفي من عملي قبل أزمة كورونا حيث كانت الحجة لدى أصحاب العمل أنّ تحرك الناس في نهاية العام الماضي وقطع الطرقات أثر على سير العمل وكبّد المؤسسة الخسارة، وقد دفعوا لي مستحقاتي، وفي ظلّ الحجر المنزلي وتوقف العمل في كافة القطاعات لم أجد وظيفة واليوم صرفت تعويضي كله ولديّ عائلة والغلاء يجتاح كل شيء، والمساعدات المأمولة عبارة عن بيانات وإعلانات نحن بمنأى عنها».

مديريّة صحراء الشويفات في «القومي» وزّعت حصص خضار على عشرات العائلات مع بداية شهر رمضان

مدير المديريّة باسل كرديّة: عائلات بحاجة للدعم بمواجهة ارتفاع أسعار الخضار.. وغياب حماية المستهك ووزارة الاقتصاد عن لجم الأسعار وضبط جشع التجار

في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة، والارتفاع المخيف للأسعار، وفرت مديرية صحراء الشويفات التابعة لمنفذية المتن الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي وجهّزت عشرات الحصص من الخضار والخبز والمياه وتوزيعها وفق جدول منظم.

وأشار مدير مديرية صحراء الشويفات باسل كردية إلى أن حصص الخضار التي تمّ توزيعها تكفي العائلة لأيام عدة، وعملية التوزيع ستستمر طيلة شهر رمضان، مرة كل اسبوع في نطاق المتحد، وإننا نبذل قصارى جهدنا لرفع أعداد الحصص لتشمل أكبر عدد ممكن من العائلات. وهذا العمل هو استكمال لمرحلة سابقة قمنا فيها بتوزيع حصص غذائية على عدد كبير من العائلات.

وأكد أن هذه المبادرة انطلقت لأن بعض العائلات في متحدنا بحاجة ماسة لهذه الحصص، خصوصاً أن أسعار الخضار ارتفعت بصورة غير معقولة مع بداية شهر رمضان، ولا نرى تحركاً لمديرية حماية المستهك ووزارة الاقتصاد للجم ارتفاع الأسعار ووضع حد لجشع التجار.

واعتبر أننا في هذه المرحلة لا نواجه وباء كورونا وحسب، بل نواجه أوبئة كثيرة، ولعل وباء الغلاء يوازي بخطورته وباء كورونا.

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 25 نيسان 2020 / العدد 3216
Eleventh year / Saturday / 25 April 2020 / Issue No. 3216

الحكومة تُقرّ تمديد ... (تتمة ص1)

أبرز ردود الفعل على كلام دياب القاسي بحق سلامة بعد جلسة مجلس الوزراء لم يأتِ من سلامة، بل من الرئيس السابق سعد الحريري الذي وصف كلام دياب بمشروع انقلاب عسكريّ يريد استهداف مرحلة كاملة، ويهدف لوضع اليد على البلد بطريقة انقلابية، مهاجماً رئيس الجمهورية بالحديث عن مسؤولية «العهد القويّ» عن الهدر والفساد، مشيراً إلى ملف الكهرباء والفراغ الرئاسي، من دون أن يشير إلى حزب الله مباشرة، بينما تركزت تعليقات المؤسسات الإعلامية التي تعبر عن مواقف قوى الرابع عشر من آذار ومثلها مواقف نواب ورموز الفريق نفسه بمكوّناته المختلفة على تناول كلام دياب تحت عناوين تراوحت بين الدفاع عن سلامة، والتساؤل حول حدود مسؤوليته قياساً بالأطراف الحاكمة عموماً، بينما ركز بعضها خصوصاً على العهد وحزب الله، ما يعني بنظر مصادر متابعة أن لبنان دخل مواجهة ستتسع دائرتها بين فريق الحكم والحكومة من جهة، ومقابلها المعارضة التي تتشكل من القوى التي كانت في السلطة وصارت خارجها، خصوصاً ثلاثي تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية، التي كانت سابقاً تعمل لتجريم أداء حاكم المصرف، وأنبرى بعض نوابها للدفاع عنه أمس، واللافت كان أن الانقسام أظهر وجود مجموعات قيادية في الحراك تنتقل لتأييد سلامة وتعتبر أن حزب الله هو سبب الأزمة الماليّة، مقابل وجود مجموعات أخرى انتقلت للدفاع عن دياب ومواقفه وتدعو لدعمه لأنه ضمير ثورة 17 تشرين، كما قال بعضها، وأظهرت التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي أن دياب حصد أغلبية راجحة على الصعيد الشعبي بما في ذلك بين الذين شكلوا خط الاشتباك الرئيسي خلال انتفاضة تشرين الأول.

وفي كلمة ألقاها الرئيس حسان دياب في قصر بعبدا أمس، إثر جلسة مجلس الوزراء، قال إن «تدهور سعر صرف الليرة يتسارع بشكل مريب في السوق السوداء وعلى الرغم من السلطة المحدودة للحكومة في التعامل مع هذا التدهور نبذل جهوداً»، مشيراً الى «غموض مريب في أداء حاكم مصرف لبنان، والمصرف عاجز أو معطّل بقرار أو محرّض على هذا التدهور المريب».

وتابع: «لم يعد ممكناً الاستمرار في سياسة المعالجة بالكواليس ويجب تغيّر نمط التعامل مع الناس، ولا يجوز أن تكون هناك معلومات مكتومة عليهم وليخرج سلامة ويعلن للبنانيين الحقائق بصراحة، وما هو سقف ارتفاع الدولار وما هو أفق المعالجة». ورأى أن «الإسراع في إقرار الخطة المالية بات ضرورة ملحة»، وقال: «كل ما تأخرنا زادت صعوبة الإنقاذ المالي». واعتبر أن «التغيير يحصل من داخل آلية النظام»، لافتاً إلى أن «المحاسبة قائمة، والمرتكبون سيدخلون السجون حتماً»، وقال: «إن الحكومة حازمة بقرارها حماية البلد، ولن نسمح تحت أي ظرف المساس بمصالح المواطنين ولقمة عيشهم».

«وأكد أنه خاطئ مَن يعتقد أننا سنتفرّج عليهم وهم يخططون للانقلاب عبر سلب الناس أموالهم برفع سعر الدولار، لن نسمح ولن نتهاون في قمع كل عابث بالاستقرار المالي، لأن هؤلاء يريدون انهيار البلد لحماية مصالحهم على حساب لبنان ومصالح اللبنانيين. الدولة ستضرب بحزم».

وبينما زار دياب قبيل جلسة مجلس الوزراء وزارة الدفاع الوطني وقيادة الجيش في اليرزة، مؤكداً أن المؤسسة العسكرية بقيت في كل المحطات الصعبة، نموذجاً للوحدة الوطنية، ولم تتسلّل إليها لوثة الصراعات على منصّات الطائفية والمذهبية، شنّ الرئيس سعد الحريري في بيان أصدره هجوماً على دياب، قائلاً «اليوم لم يعد هناك ما يبرر الاعتصام في الصمت بعد وجبة الإفطار الأولى التي تناولها اللبنانيون على مائدة الحكومة في قصر بعبدا. وجبة لا تقيم حساباً لما بعدها وتعلن الانقلاب بلغة عسكرية، سبقتها زيارة إلى اليرزة وعرَاضة حكومية أمام كبار الضباط، حتى ليكاد أن يكون مطلقها جنرالاً ينقصه دور رئيس للحكومة»، لافتاً الى ان مرحلة دياب هي مرحلة الانتقام من مرحلة كاملة يفتحونها على مصراعيها، ويكلفون رئاسة الحكومة تولي مرحلة الهجوم فيها، وشدد على ان البعض أغرق رئاسة الحكومة في شبر من العبارات المحملة بالتهديد والوعيد، وأخطر ما في ذلك أن رئاسة الحكومة ستتحمل دون ان تدري مسؤولية إغراق الليرة التي تترنح بفضائل العهد القوي على حافة الانهيار الكبير. برافو حسان دياب. لقد أبليت بلاء حسناً، وها أنت تحقق أحلامهم في تصفية النظام الاقتصادي الحر. إنهم يصفقون لك في القصر ويجدون فيك شحمة على فطيرة العهد القوي».

إلى ذلك، وبعد جولاتها على رؤساء الأحزاب في لبنان، لا سيما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والتي ترافقت مع انتقادات طالت فريق المعارضة على قاعدة أن هجومه على الحكومة والعهد أتى بإيعاز من عوكر، حطت سفيرة الولايات المتحدة في بيروت دوروثي شيا في اللقلوق، حيث التقت رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل في دارته، بحضور عضو تكتل لبنان القوي النائب نقولا الصحناوي والمستشارة السياسية في السفارة الأميركيةMinta Brodzinski ودام الاجتماع ساعة ونصف الساعة، وأتى الاجتماع بالتزامن مع الحملة التي يتعرض لها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وتسريب المقربين من التيار الوطني الحر ليل اول امس معلومات تشير الى ان مجلس الوزراء سوف يقيل سلامة أمس، ويعين وزير الاقتصاد السابق منصور بطيش.

وسط مشهد اللقلوق أشارت مصادر متابعة لـ«البناء» إلى ان باسيل تبلغ من السفيرة الاميركية قراراً لا لبس به مفاده عدم المسّ بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة لما لقرار إقالته من تبعات وتداعيات ستكون سلبية على ما بقي من شبه الاستقرار المالي. وألمحت المصادر الى الموقف الأميركي من مقاطعة لبنان وتضييق الحصار عليه إذا حاولت بعض القوى المسّ بالنظام المصرفي اللبناني.

وسط هذه الأجواء، عرض وزير الخارجيّة والمغتربين ناصيف حتّي في قصر بسترس مع السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه، المستجدات المتصلة بضرورة الإسراع في الإصلاح ومحاربة الفساد لا سيما أن كل مساعدات لبنان تبقى رهن التزام لبنان بتعهداته التي قطعها خلال مؤتمر سيدر.

في غضون ذلك أوصى مجلس الوزراء بتمديد التعبئة لمدة أسبوعين أي لغاية 10/5/2020 على أن تتمّ المباشرة بتحديد النشاطات الاقتصادية التي يمكن أن تعاود العمل تدريجياً، على أن يتم تخفيف التعبئة على 5 مراحل: المرحلة 1: بدء تخفيف التعبئة ابتداءً من 27 نيسان: تضمّ فتح الحضانات ومحال الحلويات مع الأخذ بعين الاعتبارات التدابير الوقائية لمنع انتشار فيروس كورونا. – المرحلة 2 تبدأ من 4 أيار. – المرحلة 3 تبدأ بدءاً من 11 أيار. – المرحلة 4 تبدأ من 25 أيار. – المرحلة 5 تبدأ من 8 حزيران. وعلم أنّ المدارس ستُترك للمرحلة الأخيرة ولن تفتح قبل 8 حزيران، والمطاعم ستُفتح في مراحل لاحقة ولكن مع تحديد نسبة استيعاب معيّنة لا تتعدّى الـ30 في المئة. مع الإشارة إلى أنّ الخطة قابلة للتعديل إذا ما أثبتت فحوصات كورونا تزايداً بأعداد الإصابات.

وأعلنت شركة طيران الشرق الأوسط – الخطوط الجوية اللبنانية عن جدول رحلاتها للمرحلة الثانية من عملية إجلاء اللبنانيين المغتربين الهاربين من كورونا، وهي تمتدّ من 28 نيسان 2020 الى 8 أيار 2020 ضمناً.

كلام دياب ... (تتمة ص1)

ارتفاع سعر الصرف بصورة جنونيّة فيعرف الرئيس الحريري كمصرفي سابق، أن تجفيف سوق الصرف من الدولارات كافٍ ليتكفل بما يجري وأكثر، والتجفيف ليس ناجماً عن عدم تدخل مصرف لبنان في سوق القطع، بل قبله عن طريق تهريب الأموال، وبعده عبر تعميم مصرف لبنان بمنع تلقي أصحاب التحويلات الطازجة أموالهم بالعملة الأجنبية، ما جعل الطلب على الدولار بلا عرض في السوق كانت تؤمنه هذه الأموال المحوّلة والمقدرة بمئة مليون دولار شهرياً، فتخفف من سرعة ارتفاع سعر الدولار إن لم تمنع هذا الارتفاع. فهل يملك الحاكم تفسيراً لتعميمه الأخير غير المخاطرة بالليرة التي طمأن اللبنانيين أنها بخير؟

– حاكم المصرف هو الحلقة الذكية والعارفة ومخزن المعلومات، في الفريق الذي يتقاسم أركانه المسؤولية عن ضياع ودائع اللبنانيين، ومساءلته هي الأوجب لتوضيح الحقائق، والحصول على المعلومات، وتعاونه يسهّل المهمة ويفتح طريق المعالجات، وتعاون الذين هرّبوا الأموال يخفف وطأة الأزمة، ويقطع طريق الخيارات الانقلابية أو الثورية، ويحول دون الفوضى، لكن مع دولار بعشرة آلاف ليرة، لا يبقى مكان لكلام العاقل حسان دياب، فإن كان من كلام يقوله الرئيس الحريري فهو للحاكم كي يستجيب لدعوات الرئيس دياب، ولأصحاب المصارف والذين حوّلوا أموالهم وهرّبوها من لبنان ليتجاوبوا مع دعوة الرئيس دياب بإعادتها. والحقيقة المرة هي أن لبنان في وضع أسوأ وأصعب من أن يتم تخطيه بالأنانيات السياسية والحزبية، وحتى بالمحاسبة الثورية، أو برفع وتيرة التحدّي، أو بالاستقطاب الطائفي والحزبي، واختراع عدو وهميّ لمقاتلته. والطريق مفتوح لتفاهمات إنقاذية إذا أدرك الجميع أن الانهيار إذا وقع فإن دوي الانفجار لن يُبقي مكاناً لقصور ولا لمصارف ولا لبلد.

«القومي» ينعى الرفيق المناضل نديم حاطوم: قامة حزبية كبيرة تحمّل مسؤولية عميد القضاء وحفلت مسيرته بالبذل والعطاء

غيّب الموت يوم الخميس 23 نيسان 2020 الرفيق المناضل المحامي نديم حسين حاطوم عن 93 عاماً، وشيّع في بلدته كفرنبرخ الشوفية يوم الجمعة 24 نيسان 2020، واقتصر الحضور في التشييع على العائلة تقيّداً بالإجراءات الوقائية بمواجهة وباء كورونا.

وقد نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي الرفيق الراحل وجاء في النعي:

الرفيق الراحل نديم حاطوم، قامة حزبية كبيرة من الرعيل الأول الذي عاصر مؤسّس الحزب وباعث النهضة أنطون سعاده، وقد حفلت مسيرته الحزبية بالعطاء والبذل والإقدام، وكان نموذجاً يُحتذى للقومي الاجتماعي المؤمن بتعاليم النهضة والعامل في سبيل انتصار قضية الحزب.

شارك في العديد من المهام والمحطات الحزبية، وكان من بين القوميين الذين اضطهدوا واعتقلوا وسجنوا على أثر المحاولة الانقلابية 1961 ـ 1962، غير أنّ عذابات السجن لم تنل من عزيمته، حيث ثبت على إيمانه القومي، وبصلابة الإرادة ومضاء العزيمة انتصر مع رفقائه على سجّانيهم.

الرفيق الراحل من مواليد كفرنبرخ عام 1927، وانتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1947، وقد التقى حضرة الزعيم أكثر من مرة ويحتفظ بصورة تحمل توقيعه.

عمل في حقل المحاماة بعد أن تدرّج في مكتب الأمين الراحل عبدالله قبرصي.

تحمّل العديد من المسؤوليات الحزبية المحلية والمركزية، منها مسؤولية منفذ عام منفذية الشوف، ومسؤولية عميد القضاء في الحزب.

حائز على عدة أوسمة حزبية، وفي العام 2010 حاز «وسام الثبات»، وهو وسام يمنحه رئيس الحزب للمناضلين القوميين الذين ثبتوا في الحزب نصف قرن ويزيد.

وختم البيان: الرفيق الراحل نذر حياته للحزب والنهضة، وبه وبكلّ الرفقاء المناضلين لا سيما الشهداء الذين هم طليعة انتصاراتنا الكبرى، استمرّ الحزب متوهّجاً في مبادئه الصراعية ونهجه المقاوم.

... ومنفذ عام الشوف يعزّي أسرته

هذا، وقدّم منفذ عام الشوف غازي أبو كامل العزاء لأسرة الرفيق الراحل في بلدة كفرنبرخ.

البقاء للأمة والخلود لسعاده.

تقبل التعازي عبر الإتصال:
70953359 – 03858954 – 03720241 – 01816799

منفذية صور في «القومي» تنعى الرفيق المناضل نايف الدايخ

غيّب الموت في 23 نيسان 2020، الرفيق المناضل نايف محمد الدايخ، عن 95 عاماً، وقد نعاه الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ منفذية صور. وشيّع في اليوم التالي (24 نيسان 2020 في بلدته البازورية بمأتم اقتصر الحضور فيه على العائلة وعدد من القوميين، التزاماً بالاجراءات الوقائية في مواجهة كورونا.

الرفيق الراحل من مواليد التشيلي 1925، انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1949.

انخرط في العمل الحزبي وشارك في العديد من المحطات وتميّز بالتزامه ومناقبيته.

حائز على «وسام الواجب» في العام 2005، و «وسام الثبات» في العام 2010، وهو وسام يمحه رئيس الحزب للقوميين الذين أمضوا في الحزب ثابتين نصف قرن وما فوق.

أنشأ مع زوجته المرحومة الحاجة جميلة حرب عائلة من ستة أبناء، هم: منير، سمير، سامي، أسامة، الرفيق محمد الدايخ (ناموس مديرية البازورية) وسلوى زوجة الأمين أنيس سرور.

وفي ظلّ حالة التعبئة العامة والإجراءات الصحية، تتقبّل العائلة التعازي بواسطة الهاتف والواتس أب على الأرقام التالية: (70/984503 الرفيق محمد الدايخ) (70/868712 الأمين أنيس سرور).

البقاء للأمة والخلود لسعاده.

الناتو يدعو «طالبان» إلى خفض العنف والانضمام لمحادثات السلام

دعا حلف شمال الأطلسي أمس، مقاتلي حركة «طالبان» الأفغانية إلى خفض العنف والانضمام إلى محادثات السلام، قائلاً إنه «ينبغي الإسراع بإطلاق سراح السجناء».

وقال سفراء دول الحلف في بيان حول جهود السلام، إن «المستوى الحالي للعنف الذي تسببه طالبان غير مقبول... نرحب بتشكيل فريق تفاوضي شامل لتمثيل جمهورية أفغانستان الإسلامية».

وأضاف البيان: «ندعو طالبان للدخول في مفاوضات دون مزيد من التأخير مع هذا الفريق وهو ما يعتبر عنصراً رئيسياً من بنود الاتفاق بين الولايات المتحدة والحركة».

ورفضت الحركة دعوة الحكومة الأفغانية لوقف إطلاق النار خلال شهر رمضان، مما أثار مخاوف بشأن عملية السلام، بعد أن توصلت «طالبان» والولايات المتحدة إلى اتفاق في فبراير الماضي بشأن انسحاب القوات الأجنبية التي تقودها أميركا من البلاد.

وندد المتحدث الرسمي باسم «طالبان» سهيل شاهين، على حسابه في «تويتر» بنداء الرئيس الأفغاني أشرف غني، محملاً حكومة كابل المسؤولية عن إطالة أمد القتال في البلاد من خلال الخلافات المستمرة بشأن عملية السلام وتأخر تبادل الأسرى.

وشدد المتحدث على أن «طلب وقف النار غير منطقي وغير مقنع»، متهما الحكومة بوضع حياة السجناء على المحك خلال جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد–19».

ارفعوا الحصار ... (تتمة ص1)

عربي يعيد تصويب مسار الصراع العربي الصهيوني إلى وجهته الصحيحة.

مطالبتنا المحقة برفع الحصار عن سورية وإيران وفنزويلا وكوبا، التي تتعرّض للعقوبات المدانة بأشد العبارات، وغير المبررة، ولا تستند إلى أية مسوغات قانونية أو أخلاقية أو إنسانية. يجب ألا يغيب عنا، أنّ من سمحَ للإدارة الأميركية والاتحاد الاوروبي بالتجرؤ في تماديه هذا، هو ذاك النظام الرسمي العربي المنخرط في معظمه بالعدوان، والمتستر تحت قبة «جامعة الدول العربية»، التي شرعّت التدخل الأجنبي في العديد من الدول، في تساوق فاضح ومكشوف مع أهداف العدوان، وفرض الحصار والعقوبات. مما زاد في معاناة سورية، وتلك الشعوب التي اكتوت ولا زالت بنار العقوبات الأميركية والدول الذيلية لها، وتحديداً في ظل جائحة كورونا.

*كاتب فلسطينيّ.

حرب المضائق ... (تتمة ص1)

وبما أن بحر الصين الجنوبي يحتوي على مجموعات عدة من الجزر، مثل مجموعة جزر باراسيل (Paracel Islands)، التي لا تبعد أكثر من 250 كم عن البر الصيني / مقاطعة هاينان / وجزر سبراتلي (Spratly Islands)، وانطلاقاً من المسؤولية الدولية، التي تقع على عاتق جمهورية الصين الشعبية، كدولة عظمى وعضو دائم في مجلس الامن الدولي، فإن بكين قد عملت ومنذ انتصار الثورة في البلاد سنة 1949 على تأمين طرق التجارة الدولية في تلك البحار. وبما ان مجموعات الجزر، المذكورة اعلاه، تقع في نقاط حساسة من هذا البحر، فإن تأمينها، او بالأحرى تعزيز حمايتها، كان دائماً جزءاً من مسؤوليات بكين الأساسية، في حماية وتأمين طرق الملاحة التجارية الدولية. خاصة أن هذه الجزر جميعها ليست مشمولة بأية اتفاقيات دولية قد تشمل أساساً قانونياً، لاي جهة كانت، كي تطعن في سيادة الصين الشعبية عليها، وذلك لأنها كانت عبر التاريخ جزرًا صينية خالصة.

ولمزيد من الإضاءة على الموضوع فلا بد من الاشارة الى بعض الحقائق الهامة، المتعلقة بهذه الجزر، وأهم هذه الحقائق ما يلي:

1 ـ ان هذه الجزر بقيت خاضعة لسيطرة الدولة الصينية، ما قبل الفترة شيوعية، حتى سنة 1930، عندما قام الجيش الإمبراطوري الياباني باحتلال معظمها وأقام عليها قواعد او مرتكزات عسكرية له.

2 ـ ان الحكومة الفرنسية، بموجب اتفاقية جنيف، الموقعة سنة 1954 لإنهاء حرب الهند الصينية، بعد هزيمة فرنسا في معركة ديان بيان فو الفيتنامية، بقيادة الجنرال جياب، قد أعطت حق السيادة على معظم هذه الجزر لفيتنام الجنوبية، جنوب خط عرض 17، والذي بقي خاضعاً لحكم قادة محليين تابعين للاستعمار الأجنبي. علماً انه كان من المفترض، حسب اتفاقية جنيف نفسها، اجراء انتخابات عامة في جنوب فيتنام سنة 1956، لإعادة توحيد البلاد. لكن فرنسا وبدعم واضح من الولايات المتحدة قد عرقلت ذلك ومهدت بذلك لحرب فيتنام الثانية التي تورطت فيها الولايات المتحدة ومُنيت بهزيمة نكراء سنة 1975.

3 ـ ان جمهورية الصين الشعبية، وقبل هزيمة الولايات المتحدة، في حرب الهند الصينية – فيتنام وكمبوديا ولاوس – وسقوط سايغون، عاصمة جنوب فيتنام، وفي إجراء احترازي، لتعزيز امن تلك الجزر، وبعد ان اضطرت واشنطن ان تعطيها ضمانات بعدم التدخل في شؤون تلك الجزر، قامت بتعزيز حامياتها العسكرية فيها، وذلك خوفاً من قيام الجيش الاميركي باحتلال هذه الجزر ونشر فلول قواته الهاربة من فيتنام الجنوبية فيها، واقامة قواعد عسكرية لضمان استمرار هيمنته على تلك المنطقة من العالم.

ولكن فشل تلك المحاولة الاميركية، أواسط سبعينيات القرن الماضي، لم يمنعها من مواصلة التحرش بالصين، ومحاولة إعادة سيطرتها على تلك الممرات البحرية الهامة. اذ انها لجأت، ومنذ بداية القرن الحالي، بتحريض دول المنطقة، وخاصة فيتنام، التي باعتها واشنطن قطعاً بحرية مهمة، ضد جمهورية الصين الشعبية، وشنت حملة إعلامية واسعة ضد بكين، خاصة بعد احتلال واشنطن لأفغانستان سنة 2001، وبدء عمليات الحشد والتطويق الاستراتيجيين لجمهورية الصين الشعبية، من قبل الولايات وحلفائها الغربيين في حلف شمال الأطلسي. كما ان اكتشاف النفط والغاز أواخر العشرية الاولى من هذا القرن، في بعض مناطق وجزر بحر الصين الجنوبي، قد صعّد من عدوانية واشنطن بشكل كبير ضد الصين، اذ انها واصلت إرسال قطعها البحرية، من الاسطول الاميركي السابع على وجة الخصوص، الى بحر الصين الجنوبي وذلك بحجة أن الصين تقيم جزراً صناعية في هذا البحر لبناء منشآت عسكرية صينية عليها.

وعلى الرغم من مواصلة الصين سياسة الاستثمار في الحلول الدبلوماسية، ومواصلة الجهود السلمية للتوصل الى حلول سلمية، يرضى بها الجميع، وتحافظ على مصالح جميع الدول المعنية بموضوع بحر الصين الجنوبي وتوصلها الى اتفاقية مع مجموعة دول آسيان العشرة ASEAN COUNTRIES)) وتوقيعها بتاريخ 2011/7/20، وذلك كقاعدة للتعاون بين تلك الدول والصين الشعبية وحل جميع الخلافات البحرية بالطرق السلمية، إلا ان واشنطن لجأت الى خطوة استفزازية وتصعيدية، مثلت عدواناً مباشراً على مصالح الصين، وذلك عندما قامت سنة 2015 وفي عهد باراك اوباما، بالتعاون مع دول الاستعمار القديم، فرنسا وبريطانيا، بتشكيل قوة بحرية أطلق عليها اسم: فريدوم أوف ناڤغيشن Freedom of navigation، ضمّت خلالها عدداً من مدمرات وبوارج الاسطول السابع الاميركي، الى جانب مدمرات وطرادات وفرقاطات فرنسية وبريطانية عدة، والتي بدأت بعمليات الاستفزاز والتحرش، بالجزر الصينية، ويقطع القوات البحرية الصينية، التي تقوم بأعمال الدورية الروتينية، في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي. وقد تصاعدت هذة الاستفزازات الأميركية الى حد عرقلة أعمال سفن الصيد الصينية وبشكل مستمر.

كما عمدت الاساطيل الاميركية منذ عام 2016، وفي مسلسل خطوات استفزازية جديدة ضد الصين الشعبية، وضمن تعزيز عمليات الحشد الاستراتيجي الاميركي ضد الصين، بتنظيم تدريبات عسكرية بحرية مع القوات البحرية لدول آسيان، وهي: ميانمار، تايلاند، كمبوديا، ماليزيا، سنغافورة، إندونيسيا، بروناي، الفلبين وفيتنام، لاوس، التي تدّعي بعض منها السيادة على بعض جزر بحر الصين الجنوبي.

علماً ان قطع المجموعة البحرية الاميركية الاوروبية المشار اليها اعلاه تتعمد إجراء التمارين العسكرية مع سلاح البحرية لكل دولة من دول آسيان على حدة، وذلك لضمان وجود القطع البحرية الاميركية بشكل دائم في تلك البحار.

ولعله من الجدير بالذكر ايضاً ان رئيس الولايات المتحدة الحالي قد اكد، ومنذ تسلمة الحكم، على ما يلي:

أ ـ ضرورة تعزيز عملية: فريدوم أوف ناڤيغيشن، الاميركية الاوروبية المشار اليها اعلاه، في منطقة بحر الصين الجنوبي وذلك حفاظاً على استراتيجية استمرار ديناميكية (حركية) الانتشار العسكري الاميركي هناك.

ب ـ ان تكون استراتيجية الولايات المتحدة للانتشار العسكري الاميركي، في المنطقة، غير قابلة للتخمين او التوقع او التقدير وضرورة ان يتم نشر القطع البحرية هناك دون سابق إنذار ودون الاعلان عن ذلك.

ج ـ وفي هذا الإطار قامت القطع البحرية الاميركية الأوروبية، المكلفة بعملية فريدوم أوف ناڤيغيشن، ومنذ شهر أيار 2019 حتى اليوم، بتنفيذ اربع عمليات «دورية»، في محيط جزر باراسيل وجزر سبراتلي الصينية،

في بحر الصين الجنوبي، بالإضافة الى القيام بعمليات تحليق جوي، في اجواء الجزر المذكورة اعلاه، من قبل قاذفتي قنابل استراتيجيتين أميركيتين من طراز B 52، وفي الفترة الزمنية نفسها، المذكورة اعلاه.

فهل تقبل الولايات المتحدة أن تقوم القطع البحرية الصينية بأعمال الدورية البحرية، في محيط جزيرتي كاتارينا آيلاند (Catalina island)و تشانيل آيلاند (Chanel Island)، قبالة شواطئ لوس انجيلوس، ام أنها ستعتبر ذلك عدواناً صينياً على سيادتها؟

اوقفوا عدوانكم قبل أن يفوت الأوان وتصبح سواحلكم مسرحاً مفتوحاً للقطع البحرية الصينية وغيرها من الدول التي ترفض عنجهيتكم وعدوانكم المدان. انتهى زمن العربدة البحرية والجوية ولم تعد تخيف أحداً وأنتم تعلمون ذلك جيداً ولن تفيدكم المكابرة الزائفة والتي يجب ان تستعيضوا عنها بسياسة التعاون المثمر مع كل دول العالم ولإنقاذ اقتصادكم ومستقبل أجيالكم قبل كل شيء.

إن كنتم تفقهون.

بعدنا طيبين، قولوا الله...

التعليق السياسي

أسئلة برسم وزير الخارجية عن السفراء العرب

– منذ تسلّم الرئيس حسان دياب مهام رئاسة الحكومة، لم يقم سفراء أغلب الدول العربية بزيارة رئيس الحكومة، حتى للتهنئة بروتوكولياً من باب اللياقة، وباستثناء سفير جمهورية مصر العربية وسفير الجمهورية العربية السورية، ندر أن رأينا سفيراً عربياً يزور السراي الحكومي رغم مضي أكثر من شهرين على نيل الحكومة الثقة النيابية.

– السفيرة الأميركية وسفراء فرنسا وبريطانيا وكل الدول الأوروبية قاموا ويقومون بزيارات لرئيس الحكومة، ورئيس المجموعة الدوليّة والممثل الشخصيّ للأمين العام للأمم المتحدة يواظب على هذه الزيارات ومثله ممثلو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وهذا لا يعني دعمهم لرئيس الحكومة بل نسبة من اللياقة وقدر من حرصهم على التقيّد بالأصول الدبلوماسية، بل قيامهم بما عليهم القيام به من إطلاع حكوماتهم على ما يجري في لبنان.

– معلوم السبب الكيديّ لعدم قيام عدد من السفراء العرب بمثل هذه الزيارة، رغم أن مقاطعة رئيس الحكومة ليست تعبيراً دبلوماسياً عن الخلاف السياسي، ويعتريها كثير من الشوائب في مفهوم العمل الدبلوماسي وتعتبر نوعاً من التعالي والاعتداء على مفهوم عمل السفير ومفهوم العلاقات الدبلوماسية، لكن هل تلقى سفراء دول أخرى مثل الجزائر وتونس والعراق تعليمات من حكوماتهم لعدم القيام بهذه الزيارات مثلاً؟ وهل تلقى سفراء دول مثل المغرب والسودان وعمان والكويت تعليمات بالامتناع عن التواصل مع رئيس الحكومة من حكوماتهم؟

– الجواب بعد السؤال هو بالنفي. وبأن السفراء قاموا بمسايرة ومجاملة سفراء دول غير دولهم على حساب مواقف حكوماتهم، وهذا معيب بحقهم وبحق حكوماتهم وعلاقتها بلبنان، ومعيب بحق وزارة الخارجية أن تصمت عليه.

– المطلوب من وزارة الخارجية استدعاء السفراء الذين تخلّفوا عن زيارة رئيس الحكومة وإبلاغهم احتجاجاً شديد اللهجة على هذا السلوك العدائي وغير اللائق ومطالبتهم بتصحيحه، تحت طائلة مراسلة حكوماتهم رسمياً بذلك طلباً لتوضيح رسمي أو إجراء المقتضى.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 25 نيسان 2020 / العدد 3216
Eleventh year / Saturday / 25 April 2020 / Issue No. 3216

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

لماذا لم يقم سعاده بالانقلاب عام 1949؟

في الجزء الرابع من كتابه «مع انطون سعادة»، يتحدث الأمين جبران جريج في الصفحات (87–89) تحت عنوان «قرار تاريخي» لماذا لم يأخذ سعاده باقتراح ضباطه القوميين الاجتماعيين القيام بحركة انقلابية، ننشر ذلك لفائدة الاطلاع.

* * *

بدأ الزعيم يدرس فكرة القيام بانقلاب اقترحها عليه بعض الضباط – الأعضاء، في شعبة السلك التي كنت ارأسها، خصوصاً من قبل الرفيق معين حمود(1) الذي كان يلحّ ويلح كثيراً.

ولاعطاء فكرة عن قوّة هؤلاء الضباط القوميين الاجتماعيين في شعبة السلك فإني اسمح لنفسي بأن أعلن أن عددهم يتجاوز العشرات من مختلف الرتب، بدءاً من رتبة نفر وعريف صعوداً إلى رتبة عقيد. فلا يستغرب وهذا هو الوضع العسكري أن يبدأ الزعيم بدرس فكرة القيام بانقلاب.

كانت الخطوة الأولى، أن أمرني الزعيم بدعوة بعض الضباط للتعارف ففعلت ولكم كانت دهشتهم كبيرة عندما التقوا في دار الزعيم وبينهم رئيس الشعبة الثانية (الحسواني)(2).

كانت الخطوة الثانية لقاءات ثنائية بينه وبين أكثر من ضابط في أحد المنازل أو في أحد الأمكنة.

التقى مثلاً بالعقيد غطاس(3) في منزل فيليب كلاب(4)، الذي كان أحد المعاونين في شعبة السلك وقد كانت ثمرة هذا اللقاء ادخال أحد الضباط في الحزب وإشراكه في هذه المحادثات وذلك بناء على ثقة العقيد فيه.

والتقى أيضاً مثلاً في أحدى القُرى القريبة من بنت جبيل بأديب الشيشكلي الذي كان على رأس فرقة من المتطوعين، للدفاع عن فلسطين ضد اليهود يعاونه في القيادة شقيقه صلاح، وأكرم الحوراني. كذلك أُرسلَ في طلب أبو طقه(5)، للاستشارة.

كان قد أرسل بواسطتي في طلب أديب الشيشكلي لكنه اعتذر فذهب إليه كما أن الضابط نبهان والضابط حمود(6) دخلا في المشاورات.

كانت الخطوة الثالثة استشارات وجس نبض فاستدعى الحسواني، على سبيل المثال، وسألهُ بصراحة كلية وثقة تامة فيه: «ماذا يكون موقف قائد الجيش في حال القيام بانقلاب ونجاحه؟»، فكان الجواب: «يؤدي التحية ويُطيع الشرعية الجديدة».

هذه مقطتفات للخطوات التي أخذتُ علماً بها وقد تكون، هنالك، خطوات أُخرى لم تصل إلى مسمعي فلا شك أن ثمة اتصالات وعمليات سبر غور كثيرة كما أنني لستُ هنا في صدد إعطاء تفاصيل بهذا الشأن فقد تكون هذه التفاصيل ضمن مواد ستنشر في مكانها في تاريخ الحزب.

أما على الصعيد المدني فسامي الصلح كان المرشح لتأليف حكومة الانقلاب ومعه بعض الشخصيات السياسية الأُخرى التي ما أطلعت على اسمائها ولكن أذكر أن ثمّة استشارة مدنية جرت مع المطران بولس الخوري، الصديق، بشأن موضوع استلام الحكم فكان جوابه بما معناه: «يقول المسيح، قبل أن يُعلن ملك حرباً على ملك آخر يجب أن يحصي قوته وقوة عدوه حتى إذا رأى أنّهُ الأقوى، عندئذ يبت بأمر الحرب ويعلنها».

يبدو أن كل شيء كان قد استكمل دراسته عندما دعاني وأبلغني أني مصادر إلى أجل غير مُسمى فيجب أن أكون تحت تصرُّفهِ طيلة النهار والليل، لا شك، انني لبيّت غير مستغرب الأمر وأنا المطلع وإن جزئياً على هذا المشروع.

دام استنفاري هذا مدة ثلاثة أيام. استدعاني في نهايتها إلى مكتبه وقال لي: «يمكنك أن تعود إلى حياتك العادية فقد قررت صرف النظر عن المشروع» ، ولما لاحظ إمارات التساؤل على محياي أردف قائلاً: « قلّبت الموضوع من كل جوانبه وبقطع النظر عن إمكانات النجاح أو الفشل، توصلت إلى قناعة أخيرة أنّهُ لا يجوز أن يسجل التاريخ أن الحزب السوري القومي الاجتماعي طعن الجيش اللبناني الرابض على الحدود لمحاربة العدو اليهودي طعنة في الظهر» ، ثُمَّ أضاف: «عند لقائي بأديب الشيشكلي على الحدود، وهو يضع فرقته تحت إمرة الحزب قلتُ لهُ: «قد يكون المانع من تنفيذ هذهِ الخطو وجود الجيش اللبناني على الحدود متأهباً لقتال اليهود».

رجحت عنده هذه الفكرة فاتخذ هذا القرار النابع من الوجدان القومي العميق والذي فيه بعد نظره أن للمستقبل القريب أو البعيد. قلت بيني وبين نفسي: «حقاً، إنّهُ لقرار تاريخي».

وتأييداً لما أوردته جائتني الزهرة سورية الحاج(7) بهذا الكلام عن لسان العقيد في الجيش اللبناني العقيد غطاس(8) الذي كان عضواً سرياً عن رفض الزعيم لانقلاب عام 1948.

«بعد الحرب العالمية الثانية، عمّت العالم موجة عسكرية مما أدت إلى انقلابات سواء كان ذلك في دول انتصرت أو أخرى هُزمت، أو عن طريق الاقتراعات الشعبية. تمكّن العسكريون من الوصول إلى شرعية الحكم اللهم إلّا في الدول التي تخضع إلى أنظمة ملكية.

كانت هذه الفكرة تجول في خاطر بعض ضباط جيشنا ومن حقهم أن يَصْبوا إلى حلم كهذا يدغدغ أمانيهم ويحقق أهدافهم.

كان ذلك عام 1948 وكان جيشنا على صغر عدده وقلّة عدته يواجه العدو الاسرائيلي الذي كانَ أشبهَ بعصاباتٍ مُرتزقة عنصرية شرسة، وكان في صفوف الجيش ضباط من القوميين الاجتماعيين رُغم تحريم انخراط الضباط في الاحزاب العقائدية «.

ان الضباط الذين تقدموا إلى الزعيم واقنعوه بأن يوافق على استلام الحكم بصفته زعيمهم وكون لبنان خالياً من كل سلطة والجيش يواجه العدو ويتقدم في الأراضي الفلسطينية وبالفعل سجّل انتصارات رائعة. ناقش الزعيم الضباط القوميين هذا الأمر الخطر طيلة الليل وكان يجابههم بالرفض والحجج العسكرية والروح القومية وأخيراً أمهلهم قائلاً سأعطيكم الجواب النهائي غداً بعد أن أدرُسَ الموضوع من كل نواحيهِ العسكرية والسياسية والقومية.

وفي اليوم الثاني حضروا في الموعد المضروب وكان اعتقاد الضباط انهم تمكنوا من اقناع الزعيم بإحداث انقلاب ولكنهُ واجههم بما عُرف عنه من تضحية في سبيل أمته والذوذ عن جيش بلاده فقال لهم: «إنني لا أود أن يسجل علي التاريخ أنني طعنت الجيش اللبناني في ظهره عندما كان يواجه العدو. نحنُ القوميون الاجتماعيون مع الجيش اللبناني في مواجهة العدو».

هوامش:

1 – معين حمود: اقرأ النبذة عنه ضمن قسم «من تاريخنا» على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

2 – هو وليم الحسواني: وكان انتمى الى الحزب سراً، وكان رئيس للشعبة الثانية، كما اورد عنه الامين جبران جريج.

3 – هل هو العقيد غطاس لبكي الذي ورد اسمه في المحاكمات عام 1962 وحكم عليه.

4 – فيليب كلاب: اوردت عنه في النبذة عن الاجتماع الذي القى فيه سعاده خطابه المنهاجي الاول (حزيران 1935)، وفيه التقى والدته الرفيقة آدال باسيل دون ان يدري، ولا هي كانت تدري، انهما قوميان اجتماعيان.

5 – ابو طقه: تحدث عنه الامين شوقي خيرالله عندما تكلم عن معركة المالكية، واستشهاد الرفيق النقيب محمد زغيب.

6 – هو الضابط الرفيق معين حمود. كما آنفاً.

7 – الزهرة سورية الحاج: لا يوضح الامين شوقي اي شيء عنها.

8 – العقيد غطاس: كما آنفاً.

من تاريخنا الحزبي
محاولة اختطاف المقدم الرفيق غسان جديد

في النبذة المعممة بتاريخ 2015/07/13 عن الرفيق مشهور دندش، العملاق جسداً ونضالاً ومواقف بطولية، تحدثنا عن العملية الناجحة التي نفذّت بإشراف عميد الدفاع في حينه، المقدم غسان جديد، وأسفرت عن اعتقال المجموعة المكلّفة من قبل جهاز المكتب الثاني الشامي (عبد الحميد السراج) لخطف المقدم الرفيق غسان جديد.

في مذكراته، يروي الأمين علي المير ملحم(1) في الصفحتين 110 – 111 ما يعرفه عن العملية المُشار إليها:

« كان الرفيق مشهور ذا شخصية نضالية يتمتع بصفات الرجولة والإقدام، كما كان والده مصطفى طعان دندش من ألمع رجالات الهرمل وبعلبك (لما كنت في لبنان كنت على صلة جيدة بالابن والأب).

اتصلت المخابرات السورية بالرفيق مشهور دندش وساوموه على اختطاف غسان جديد وتسهيل تسليمه إلى المخابرات السورية، وتمّ الاتفاق على أن يدفعوا له مبلغ 50 ألف ليرة لبنانية بموجب شك، و5000 ليرة لبنانية نقداً لقاء النفقات النثرية أثناء التحضير لتنفيذ العملية.

أخبر الرفيق مشهور دندش قيادة الحزب بكل خطوات التفاوض، فطلبت منه الاستمرار بهذه اللعبة إلى النهاية.

وبالفعل سلموه الشيك والمبلغ النقدي، وأعدت الخطة لتسليم غسان جديد في بيت منعزل على البحر، وتتلخص الخطة بأن يدعو مشهور دندش غسان جديد على مائدة سمك بحري، وهناك في هذا المكان البعيد عن الاعين يقوم الضباط السوريون ومشهور دندش بالقبض على غسان جديد واختطافه ونقله إلى الشام.

الرفيق محمد الحكيم ابن عم عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة، كان فارع الطول ذا جسم رياضي ومن أبطال لعبة الجيدو ومدرباً في نادي هذه اللعبة.

حدّثني بما جرى قائلاً: كان دوري أن أكون بحاراً من صيادي السمك، ولمّا حضر الضباط المكلفون باختطاف غسان جديد إلى المكان المتفق عليه وعلى رأسهم الضابط راشد قطيني (من خان شيخون) وضابط آخر (لم أعد أذكر اسمه) قال: لبست شورت، يعطي شكل صياد سمك، وأخذت أقدم لهم السمك والويسكي وهم ينتظرون غسان جديد ليقع في الفخ المنصوب له بحيث يتم القبض عليه واختطافه ومن ثمّ نقله إلى الشام.

وقال: حضر غسان جديد مع بعض الرفقاء واقتحم الغرفة شاهراً رشيشه، وسحبت رشيشاً كان مخبّأ في الغرفة، كما شهر الرفيق مشهور دندش مسدسه، وفي الحال جرّدناهم من سلاحهم وقيدناهم وكممناهم ووضعناهم بسيارة وقصدنا في اكثر من سيارة مكاناً سرياً في الجبل حيث تم سجنهم.

وهكذا انقلب السحر على الساحر، بدلاً من أن يخطف رجال السراج غسان جديد، خطف غسان رجال السراج؟!

الرفيق مشهور دندش قدم الشيك إلى الحزب، حيث تمّ صرفه فوراً لصالح خزينة الحزب.

لمّا علم عبد الحميد السرّاج رئيس المكتب الثاني بفشل اختطاف غسان جديد واعتقال ضباط المخابرات السورية، جنّ جنونه وطلب من الحكومة اللبنانية إعادتهم إلى سورية.

على أثر ذلك حصلت أزمة دبلوماسية ما بين سورية ولبنان كادت تصل إلى حدّ القطيعة، وبعد مضيّ أكثر من عشرين يوماً تدخّل رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون وطلب من الحزب تسليم الضباط المعتقلين، وهكذا تمّ تسليمهم إلى الحكومة اللبنانية التي بدورها سلّمتهم إلى الحكومة السورية.

الرفيق الشهيد غسان جديد

هذا الحادث المثير كتبت عنه مختلف الصحف كثيراً، ونتجت عنه ضجة إعلامية تناقلتها الصحف والإذاعات في ذاك الوقت» .

هوامش:

علي المير ملحم: من بلدة مصياف ومن مناضلي الحزب، عرفته في بيروت عندما كان يتولى مسؤوليات في مركز الحزب، بعد أن كان اضطر لمغادرة الأراضي الشامية بعد اغتيال العقيد عدنان المالكي عام 1955.

من رفقاء المهجر

ما سنعرضه من أسماء ومعلومات عن رفقاء عرفتهم ناشطين في المهاجر، ليس نبذه بقدر ما هي إضاءة موجزة تعريفية سريعة، فإما أن نكتب عنهم لاحقاً، أو يكتب غيرنا.

* * *

الرفيق سليمان الخال

أوردت «صوت النهضة» في عددها 1083 بتاريخ 15 كانون الثاني 2007، الخبر التالي:

« توفّي في ولاية أوريغون(1) في الولايات المتحدة الأميركية عن عمر ناهز الثامنة والسبعين، الرفيق سليمان الخال، وذلك في السابع من أيار عام 2006، وقد أُقيم له جناز في بلدته عمار الحصن في الثاني عشر من أيار، حيث مثّل منفذية الحصن ناظرا المالية والعمل د. نضال منصور وسعادة سعادة، وترأّس الجناز المطران بولس بندلي مطران عكار وتوابعها».

* * *

الرفيق سليمان الخال من مواليد قرية عمار الحصن – منطقة تلكلخ – حمص 1928. تعلّم في الكلية الوطنية في طرابلس وحاز على الشهادة الثانوية عام 1947.

انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1944، وعمل على نشر مبادئه في قريته وفي القرى المجاورة. غادر أرض الوطن عام 1949 إلى الولايات المتحدة بعد حصوله على إذن سفر من حضرة الزعيم شخصياً، وقبل أن يغادر المطار قبّل أرض الوطن قائلاً: عهداً أن استمر في العمل من أجل قضية الأمة حتى آخر يوم في حياتي.

العهد الذي قطعه الرفيق سليمان على نفسه، جعله ينشط حزبياً في دنيا الاغتراب، ناشراً مبادئ وعقيدة الحزب بين المغتربين، كما تصدّى للدعاية الصهيونية هناك، ما جعل السلطات الأميركية تحقّق معه أكثر من مرّة، مخضعة مكالماته الهاتفية للرصد ومراقبة نشاطاته... إلا أنّ كل هذه الضغوط لم تنل من عزيمته واندفاعه إلى أن وافته المنية «.

هوامش:

1 – المعروف أنّ ولاية أوريغون شهدت حضوراً حزبياً جيداً في مدينتيّ: بورتلاند حيث تواجد عدد جيد من الرفقاء، منهم حضرة الأأمين نذير العظمة أستاذاً جامعياً، ومثله الأمين الدكتور نوري الخالدي، ومن الرفقاء الذين نشطوا وتميّزوا حضوراً واندفاعاً، متولياً لفترة طويلة مسؤولية الفرع الحزبي في ولاية أوريغون، الراحل شوقي الخال.

2 – أمّا المدينة الثانية فكانت يوجين، الذي تواجد فيها طالباً الرفيق فريد نبتي قبل أن ينتقل إلى جامعة ستانفورد ويتخرّج.

* * *

الرفيق سعيد الحاج

وفي غويانيا – غواياز، البرازيل توفي في 1986/01/06 الرفيق سعيد الحاج، إثر مرض عُضال لازمه مدة ستة أشهر ونيّف.

أقيم للرفيق الراحل مأتم شارك فيه الرفقاء والمواطنون من مدن غوايانيا وبرازيليا وبارادوكارسا، حيث قدمت اكاليل الزهر باسم مديرية الحزب السوري القومي الاجتماعي في غوايانيا وشارك في تأبينه باسم المديرية الرفيقان شحادة منصور(1) وعز الدين العسل(2) فتحدثا عن مثالية الرفيق الراحل وشكرا السيد ابراهيم حسين القاضي وعائلته للرعاية التي قدمها للفقيد طوال مدة مرضه، كما زار وفد من المديرية السيد القاضي في منزله لتقديم التعازي والشكر.

هوامش:

1 – شحادة منصور: من بلدة «منيارة»، وهو تولّى مراراً مسؤوليات حزبية محلية.

2 – عز الدين العسل: من بلدة «بكيفا»، نشط حزبياً في غويانيا وقد أوردنا عنه في أكثر من مناسبة، وبعد أن غيّبه الموت. شقيقه الرفيق نواف العسل.

مزيد عن الأب
الرفيق حنا اسطفان

إلى ما كنا نشرناه عن الأب الرفيق حنا اسطفان، ننقل أدناه ما كان أورده الأمين جبران جريج في الصفحة 198 من الجزء الرابع في مجلده «من الجعبة»، الذي يغطي المرحلة 1937/11/16 – 1940/11/16 :

« قام فريق من معلميّ وطلاب «مدرسة صور الأسقفية» بتمثيل رواية «بنت يفتاح» الشعرية لمؤلفها سعيد عقل(1)، وذلك مساء الجمعة في 25 آذار. وقد حضر الحفلة مطران صور و«قائمقامها» ونخبة من سكانها وسكان صيدا. كانت الحفلة خطابية أكثر منها تمثيلية، طغت عليها الروح القومية. وممّا لفت الأنظار، قطعة ألقاها أحد الطلاب الأحداث عنوانها «لو لم أكن أنا نفسي»، وهي القطعة التي كتبها الزعيم ونشرتها جريدة «الجمهور» في حينه. ثمّ ألقى الأستاذ سعيد داغر(2)، مدير المدرسة، قصيدة عامرة تغمرها الروح القومية الحساسة وعقبه الأمين عجاج المهتار بقصيدة قومية لاقت الكثير من الاستحسان، كما ألقى الرفيق المعلم حنا اسطفان خلال التمثيل أبياتاً شعرية ملؤها الروح القومية.

أمّا القائمقام الأستاذ جان عزيز(3) فقد ألقى كلمة تشير إلى أهمية التعليم الديني. كانت الكلمة الأخيرة لسيادة المطران، ضمّنها قوله «نحن كلنا سوريون رغم وجود الطوائف المتعددة»، فكان لقوله هذا أثر طيب في النفوس.

هوامش:

1 – سعيد عقل من المعروف انه كان انتمى الى الحزب في الثلاثينات وصاحب أحد الأناشيد

2 – سعيد داغر: نأمل من حضرة الأمينة ليلى داغر رعد أو ممّن يعرف عنه أن يزوّدوا لجنة تاريخ الحزب بمعلوماتهم عن المذكور.

3 – جان عزيز: نائب جزين لاحقاً، والوزير أكثر من مرة.

مطعم «سنوب» في برازيليا

واجهة مطعم Snob

من جوار مطعم Snob كنت القي نظرة على مدينة برازيليا، ويبدو الى جانب من جهة اليسار باللون الابيض فندق الامين عبدالله كوزاك.

في نبذة سابقة تحدثت عن الزيارات التي قمت بها الى مناطق مختلفة في البرازيل، اكثرها الى العاصمة برازيليا مروراً بمدن اوبرلنديا، غويانيا وانابوليس، واذكر اني توجهت مرة مع الرفيقين المميّزين نقولا داود(1) وسالم بربر(2)، لزيارة الرفيق الاديب والكاتب في التاريخ السوري، ابراهيم حبيب طنوس(3) في بلدته اراشا.

في برازيليا كان يستضيفني الامين عبدالله كوزاك(4) للاقامة في الفندق الذي يملكه مع السيد متري مفرج، وما زلت اذكره يحضر الى الغرفة فور وصولي ليمضي ساعات في اسئلة متواصلة عن الحزب، والرفقاء الذين كان عرفهم في لبنان، او في مخيمات الحزب التدريبية.

اما الغداء فكان دائما في مطعم SNOB ، الواقع وسط برازيليا، في مجمع كبير من محلات ومؤسسات. ومنه كنت اتوّجه سيراً الى فندق الامين عبدالله.

لا انسى يوم التقيت صدفة بالمواطن، ابن محلة المصيطبة فؤاد القدسي، بعد سنوات من مغادرته الوطن، ولم اكن ادري الى اين، الى ان التقيت به بعد غياب طويل.

ولا انسى التعاطي الرائع المستمر للرفيق خالد نصر(5) الذي كان يأبى علي ان اتناول غذائي في اي مكان آخر، واحياناً كثيرة يستضيفني في دارة شقيقه رجل الاعمال ناصر، في منطقة جميلة في احدى ضواحي برازيليا.

في برازيليا التقيت رفقاء عديدين اتيت على ذكرهم في نبذة سابقة، اذكر منهم تكراراً الرفقاء عيسى بندقي، احمد رعد، نبيه جبرين، وليد سلامة، عيسى، حنا وبسام مسوح، خليل وكمال مسوح، منح خوري، وسلام كوزاك جبرين.

هوامش:

1 – نقولا داود: من بلدة جبرائيل، للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية .www ssnp.info .

2 – سالم بربر: من بلدة «الحاكور»، تولى كثيراً مسؤولية العمل الحزبي في مدينة «اوبرلنديا»، وهو مستمر «وجه العمل الحزبي فيها. ذكرته في كثير من النبذات.

3 – ابراهيم حبيب طنوس: مراجعة الموقع المذكور آنفاً.

4 – الامين عبدالله كوزاك: من بلدة «نبع كركر» المجاورة للكفرون (صافيتا). كان ضابطاً في الشام، غادرها الى لبنان بعد احداث المالكي، كان من عداد الضباط الذين اشرفوا على مخيمات التدريب في حوادث العام 1958. كان وجها بارزا في اوساط الجالية في برازيليا، الى كونه رفيقاً مميّزاً بوعيه والتزامه. مراجعة النبذة المعممة عنه على الموقع المذكور آنفاً.

5 – خالد نصر: من بلدة الحاكور، عرفته ملتزما متفانياً في فترات زياراتي الى برازيليا، وعرفت كل اشقائه، ناصر، عامر، المرحوم شاكر، وظافر الذي منح رتبة الامانة، وهو حالياً عضو في المحكمة الحزبية.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 25 نيسان 2020 / العدد 3216
Eleventh year / Saturday / 25 April 2020 / Issue No. 3216

أعمال مصطفى شخيص...
امتدادٌ للفينيقيين الأوائل في البحر والحب والحياة

■ بلال أحمد

من بيئة اللاذقية البحرية وما تحتويه من رموز حضارية متوارثة يستلهم النحّات مصطفى شخيص تجربته الفنية ليعتبر نفسه امتداداً للفينيقيين الأوائل يتابع رسالة أجداده في البحر والحب والحياة.

النحّات شخيص أوضح أن البحر عنصر أساسي في الطبيعة وهو موجود منذ الأزل ولا حياة على الأرض من دونه لذا يرصده ويجسّد جماليّاته، ولأنه إبن اللاذقية فمن الطبيعي أن يظهر في أعماله النحتية كرمز له دلالاته.

وبيّن شخيص أن مكانة البحر في أعماله أيضاً من كونه يمسّ بحياة الصيادين الشاقة وصراعهم من أجل الوجود كما يوثق نحتياً تناقض حالاته في المد والجزر والسكينة والعاصفة والعطاء والمنع.

شخيص الذي يعمل على تجربة دمج فنّ النحت بالخطّ العربي من خلال إظهار تقنيات الأخير في منحوتاته بيّن أن فنّ النحت كباقي الفنون ناشط ومتفاعل مع تنوعها وتعددها، كما أن ارتباطه بها ضرورة حتمية لإغناء العمل النحتي.

ويجد شخيص أن الإيحاء الرمزي بالنسبة لفنّ النحت بقي عبر التاريخ العنصر الأهم للنجاح من خلال التبسيط والابتعاد عن المغالاة والمباشرة عند إظهار عناصر الأمومة والحب والخصب والعطاء وتكثيف الدلالة وتعظيم الفكرة، كما في حالات الشهادة وحب الوطن وغيرها، بحيث يأخذ العمل النحتي كفايته من شحنة الإيحاء التي يحتاج.

وأشار شخيص إلى العلاقة الوثيقة بين فنّ النحت وفنون ما بعد الحداثة، حيث أخذ النحت جرعة كبيرة من الحرية والتي زادت بتأثير ظواهر مثل العولمة وسيادة منطق الانفتاح على الآخر.

وعن رأيه باستخدام التقانة والتكنولوجيا في النحت يرى شخيص أن دخول النحت إلى عالم الحاسوب أتاح استثمار مقدرته على زيادة الإبداع عبر الدخول إلى برامج فنية نحتية تُعنى بالاستخدام الأمثل لتشريح الجسد مثلاً وإمكانية إدخال الخط العربي والأجنبي وإظهار الحالات والانفعالات الإنسانية المصوّرة عبر ما يُسمّى البعد الثالث «ثري دي»، بالإضافة إلى ظهور ما يسمّى بتقنية «سي ان سي» الآلية التي تنوب عن النحات بإنجاز عشرات النسخ عن العمل بوقت واحد وتعطي دقّة عالية وبزمن وجهد أقل.

وعن حضور المرأة في أعماله يبين أنه تجلّى برمزيات الأنثى من الأم والحبيبة والخصب والعطاء والوطن الأول، معتبراً أن جسد المرأة عنصر دهشة على الدوام ومادة رئيسة للإلهام والإبداع، ولكن مع ضرورة التعاطي مع هذا المكوّن البشري بحنكة وصبر لاستيعاب آراء الرافضين للتجسيد المبالغ للمرأة.

شخيص الذي يميل لاستخدام خامة الخشب يؤكد ضرورة أن لاتفرض هذه الخامة على النحات فكرته، لأن فكرة الفنان متأصلة بثقافته وتكون مرسومة بخياله شكلاً ومضموناً وإخراجا فهو يبدع بتشذيب وتقريب شكل جذع الخشب الطبيعي إلى الشكل الأجمل في حين أن الطبيعة أوجدته بمحض الصدفة العفوية.

يذكر أن الفنان مصطفى شخيص من مواليد اللاذقية. وهو مهندس مدني متقاعد ورسام ونحات وشاعر متفرّغ لفن النحت التشكيلي، عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين فرع اللاذقية وهو متخصص بالنحت الخشبي والحجري وقد درس الفن ذاتياً وشارك نحتياً بمعظم المعارض الفنية الوطنية والاتحادية وصالات العرض الخاصة فردياً وجماعياً منذ 35 عاماً.

في يومه العالمي...
الكتاب نافذة على العالم في ظلّ «كورونا»

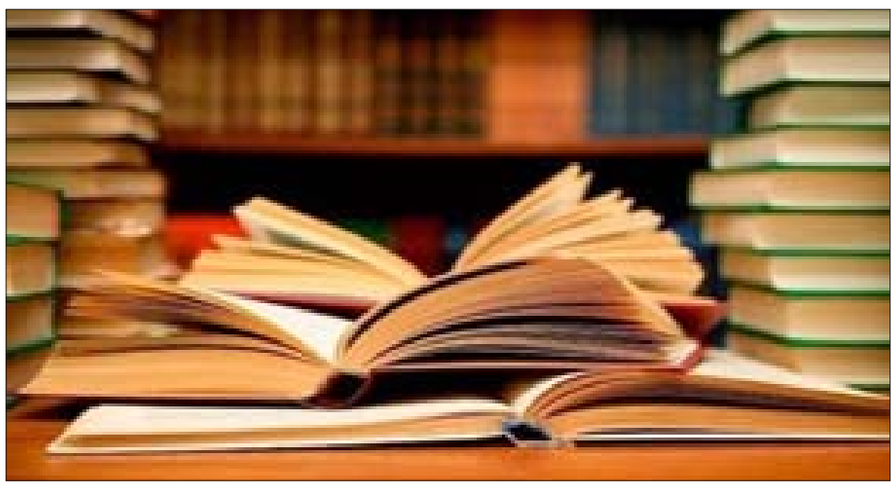

«اليونيسكو» تدعونا في ظلّ العزل المنزلي إلى الاستفادة من القراءة لنتقرّب من الآخرين وأن «نسافر بمخيلاتنا بالرغم من حظر السفر».

يحتفي العالم في 23 نيسان من كل عام بـ«اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف».

ويبدو أن الأنشطة المرافقة لهذه المناسبة، قد تأثّرت بشكل كبير نتيجة تفشّي وباء «كورونا».

لكن «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة» «اليونيسكو» التي أطلقت هذه المناسبة قبل نحو عقدين، تدعونا ونحن في ظلّ عزل منزلي إجباري، إلى الاستفادة من القراءة لنتقرّب من الآخرين بالرغم من التباعد الاجتماعي، وأن «نسافر بمخيلاتنا على الرغم من حظر السفر».

وعَمَدت «اليونيسكو» في الفترة الممتدة من 1 إلى 23 نيسان إلى نشر سلسلة من الاقتباسات والقصائد والرسائل التي تشيد بالقوة الكامنة في الكتب وتحثّ على القراءة قدر الإمكان، وكان هدفها من هذه الخطوة خلق مجتمع واحد قائم على المشاركة في قراءاته ومعارفه، وذلك كي يتسنّى للقُرّاء في جميع أنحاء العالم التواصل فيما بينهم وتخفيف مشاعر الوحدة على بعضهم البعض، بحسب بيان المنظمة.

وتوجّهت «اليونيسكو» إلى الطلاب والمعلمين والقراء من كل أرجاء البسيطة ـ فضلاً عن العاملين في صناعة الكتب والخدمات المكتبية ـ للتعبير عن حبهم للقراءة، وتشجيعهم على «تشارك تلك الرسالة الإيجابيّة مع الآخرين»، من خلال وسمي WorldBookDay وStayAtHome.

وفي حين اختيرت العاصمة الماليزية كوالالمبور عاصمة عالمية للكتاب للعام 2020، وهي جزء من تظاهرة «اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف»، فإن ماليزيا اضطرت إلى الغاء حفل الافتتاح وتأجيل معظم الفعاليات المرتبطة بهذه المناسبة بعد انتشار فيروس «كورونا».

سيرة ويتني هيوستن في فيلم روائيّ جديد

تستعدّ المخرجة ستيلا ميجي، لتوجيه فيلم روائي جديد بعنوان «I Wanna Dance With Somebody»، يتناول السيرة الذاتية للمغنية الأميركية الراحلة ويتني هيوستن.

يعكف المؤلف النيوزيلندي أنطوني ماكارتن، على كتابة سيناريو الفيلم، وقد أشتهر هذا الكاتب بعدد من أفلام السيرة الذاتية الناجحة، من بينها «The Two Popes» و«Darkest Hour» و«Bohemian Rhapsody» الذي قام ببطولته الممثل ذو الأصول المصرية رامي مالك وحصد عنه جائزة الأوسكار. وأكد المنتج أن السيناريو سيتجاوز كل المحرّمات وسيكون غنياً على الصعيد الموسيقي فقط.

توفيت ويتني هيوستن وهي في الثامنة والأربعين غرقاً في مغطس غرفة فندق بعدما استهلكت كمية كبيرة من الكوكايين. وطبع إدمان المخدرات نهاية مسيرتها إلا أنها لاتزال تعتبر من أبرز وأجمل الأصوات في مجال موسيقى «أر اند بي» والموسيقى الشعبية عموماً في السنوات الثلاثين الأخيرة.

وقد ألقى فيلمان وثائقيان في الفترة الأخيرة بعض الضوء على جوانب من حياة هيوستن التي بدأت تغني في جوقة جوسبل في نيوارك في ولاية نيوجيرسي. وتضمن شهادات بأن ويتني هيوستن تعرّضت لإعتداءات جنسية في شبابها من قريبة تكبرها سناً بكثير.

وتطرّق الفيلم الآخر إلى علاقة المغنية العاطفية مع امرأة تدعى روبين كروفرد، تكتمت عنها خلال فترة طويلة من حياتها.

طرح فيلم الجريمة
«Without Remorse» لمايكل جوردان

قرّرت استديوهات باراماونت بيكتشرز، إعادة تعيين موعد طرح فيلم الجريمة والدراما «Without Remorse» للنجم مايكل بي جوردان، ليصبح في 2 تشرين الأول بدلاً من 18 أيلول.

جاء القرار بعد أن قامت استديوهات «سوني» بإخلاء موعد إصدار فيلم «Venom: Let There Be Carnage» للنجم توم هاردي، إلى حزيران 2021.

تستند أحداث الفيلم حول رواية تحمل الاسم للكاتب توم كلانسي، صدرت في عام 1993. وتدور القصة حول جون كيلي، أحد أفراد البحرية الأميركية الذي ينتقم من قتل زوجته، ليجد نفسه داخل مؤامرة أكبر. يقوم ستيفانو سوليما بإخراج الفيلم، ويشارك في بطولته: بريت جيلمان، جودي تورنر سميث، جامي بيل، جاكوب سكيبيو، جاك كيسي، تود لاسانس، لوك ميتشل، كام جيجانديت.

واكتسب النجم مايكل بي. جوردان، شهرته من خلال سلسلة أفلام «Creed» مع النجم سيلفستر ستالون، كما لعب دور «إريك كيلمونجر» بفيلم «Black Panther» قبل عامين، ولاقى أداؤه إشادات واسعة، كما تخطّت إيرادات الفيلم حاجز المليار دولار في شباك التذاكر العالمي.

إضاءة

الأديب الألماني
إيريش كيستنر

■ الدكتور جوزيف عون

أديب معروف عند كل مَن ينطق بلغة غوته. ولد في 1899/02/23 في مدينة دريسدن Dresden شرقي ألمانيا، وتوفي في 1974/07/29 في مدينة ميونيخ Muenchen. كتب بصورة خاصة عن وضع ألمانيا الغربية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وعن الفقر الألماني بعد الحرب. والده إميل كان حرفياً قام بصناعة الأسرجة للفروسيّة، وأمه كانت حلاّقة نسائيّة.

كانت علاقته مع أمه أمتن من علاقته مع أبيه. لهذا السبب كتب كثيراً عن الأم بصورة عامة، وعن أمه ودورها في حياته بصورة خاصة. درس التاريخ والفلسفة والآداب الألمانية. وحاز على جوائز عدة للأدب الألمانيّ بعد الحرب. من بينها جائزة ميونيخ للأدب.

دخل عدد كبير من قصصه إلى عالمي السينما والمسرح. كان كيستنر مدمناً على الكحول. وسبب وفاته كان سرطاناً في الجهاز الهضمي، خاصة المرئي.

من كتبه العديدة: «عندما كنت صغيرًا»، «مدرسة الديكتاتوريين»، «الشهر الثالث عشر»، «أغنيات بين الكراسي»، و«الرجل صاحب المعلومات».

من مقتطفاته:

«لعبة الحظ».

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة، مرّت ألمانيا بجو من الفقر المدقع. كل مساء كان الولد الصغير هانس ينتظر أباه ليقول له راجياً باكياً بأنه يحب أن يملك دراجة صغيرة ليذهب عليها الى مدرسته. وفي كل مرة كان أبوه يقول له بأنه لا يستطيع مالياً ان يحقق له أمنيته.

في إحدى المرات وصل هانس الى البيت مسروراً ليخبر والده بأنه شاهد في ساحة المدينة رجلاً يعرض لعبة حظ يستطيع بواسطتها أن يربح دراجة جميلة بـ 10 قروش فقط. أجاب والده بان الفقراء لا يملكون حظاً. وبعد تكرار وعناد هانس خضع الأب لمشيئة ابنه وذهب معه الى ساحة المدينة. فقطع له ثلاثة أوراق من اليانصيب. فدار دولاب الحظ في المرتين الاوليين فكان حظ هانس ضئيلا، أما في المرة الثالثة فربح الدراجة وشعر بأنه أسعد إنسان في ألمانيا.

بعد مرور حوالي عقدين من الزمن وكان الأب قد توفي. احتفل هانس مع عائلته بحضور أمه بليلة عيد الميلاد. وراحوا سوية يستذكرون الأيام الماضية ويخبرون بعضهم القصص القديمة. فأتى هانس على ذكر الدراجة، وكيف ربحها مع أبيه في ساحة المدينة بورقة اليانصيب، وكم كان حظه كبيراً ذلك اليوم.

عندئذ أخبرته والدته قائلة: «أبوك قد اشترى الدرّاجة من صاحبها لكي يحقق لك أمنيتك، وبقي يقسط ثمنها حوالي عشر سنوات».

وهنا عرف هانس كم كان أبوه يحبّه ولم يرد له أن يعاني الفقر والعوز، وحاول بهذه الطريقة أن يحقّق أمنيته ويعتقد أن الحظّ ضحك له أخيراً وربح الدرّاجة.

عرض مسلسل «العودة» لنيكولا معوض ودانييلا رحمة خلال شهر رمضان

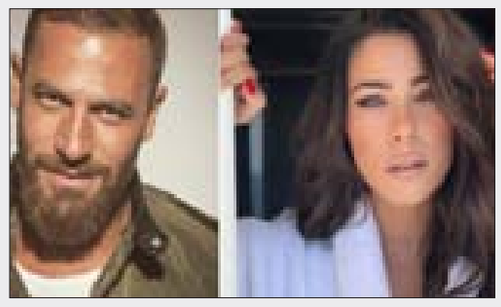

يُعرض مسلسل «العودة» في الموسم الرمضاني على قناة «ال.بي.سي»، وذلك بعد تحقيقه نجاحاً كبيراً منذ فترة، خلال عرضه عبر شاشة «MBC 4».

الجدير ذكره ان محطة «Mbc Persia»، قررت مؤخراً عرض مسلسل «العودة» عبر شاشتها طيلة شهر رمضان المبارك وفق ما أعلنته، ولكن ليس بالعربية كما سبق وعرض للجمهور العربي، بل هذه المرة بالفارسية، بعد أن تمّت دبلجته للجمهور الإيرانيّ حول العالم.

«العودة» من إخراج إيلي السمعان، تأليف رائد أبو عجرم، ومعالجة طارق سويد وبطولة نيكولا معوض ودانييلا رحمة ووسام فارس والممثل السوري إيهاب شعبان.

جوزيف عطيّة يطرح «الناس بواب» لمسلسل «الساحر»

طرح الفنان اللبناني جوزيف عطية ثاني أغاني مسلسل «الساحر»، بعنوان «الناس بواب» والمقرّر عرضه في رمضان المقبل.

وتقول كلمات أغنية «الناس بواب»: «النّاس بواب باب بيفتحلك باب، شويّة موافق»..

وطرح جوزيف منذ ثلاثة أيام أغنية «حافظك عن غيب» وهي أولى أغاني مسلسل «الساحر»، من كلمات علي المولى، ألحان وتوزيع فادي ماردينى.

مسلسل «الساحر» بطولة عابد فهد وستيفاني صليبا، محمّد حداقي ورنين مطر وروديريغ سليمان وجورج شلهوب وغريس قبيلي وسلطان ديب وجوي خوري ورشا بلال وفيلدا سمور وجورج قبيلي وطارق الصباغ وضيف العمل الفنّان عبد الهادي الصبّاغ.

بسام كنج: كرة القدم غيّرت مسار حياتي
رئيس نادٍ ولاعب وحكم ومدرّب في 6 سنوات!

عندما يصرّح أحد نجوم لعبة كرة القدم العالميّين بأن الكرة قد غيّرت حياته، فالإستنتاج البديهي هنا، أنّها حملته إلى الواجهة ورفعته إلى أعلى المصاف مادياً ومعنوياً ومعيشاً، ناهيك عن الشهرة التي تحيطه وتدافع المعجبين للفوز بتوقيع منه أو صورة معه، وهذا المشهد مألوف في البلاد المحترمة وخصوصاً الأوروبية حيث التألق الكروي يقود اللاعب إلى الصفوف الأمامية في أكثر من موقع وميدان،

ولانبالغ إذا قلنا بأن البعض قد يصبح وزيراً أو نائباً في برلمان بلاده أو حتى ممثّلاً بارعاً أو مقدّم برامج مشهور أو رئيساً لإتحاد دولي أو مسؤولاً إدارياً في أحد الأندية، وهذا ما نفتقده في بلادنا العربية وعلى وجه الخصوص في لبنان، حيث لو قال أحدهم بأن كرة القدم قد غيّرت حياته، فالتفسير مختلف تماماً عمّا أسلفناه، فالتغيير المقصود هنا، للأسوأ وليس للأفضل! فلا تعجبوا من إختلاف الشرح لعبارة واحدة، وهذا ما سمعناه من اللّاعب والحكم والرياضي بسام عبد الكريم كنج (مواليد الشياح في العام 1950) أحد ضحايا الإنجذاب إلى عالم المستديرة الساحرة في مطلع شبابه، فالشاب المنتمي إلى عائلة ميسورة والمُحاط بأقارب وأصدقاء بارزين في ميادين العلم والريادة المجتمعية، أعترف خلال إستصراحي له حول مسيرته الكروية التي توقّفت فور اندلاع الحرب الأهلية في لبنان، قائلاً:

«بسبب حبّي لكرة القدم ضيّعت مستقبلي العلمي والعملي، فنجاحي في البكالوريا في العام 1968 لم ينفعني إلّا للدخول إلى المعهد الوطني في العام 1972 وكنت في ذلك أمعن في الإبتعاد عن جادة العلم التي سلكها الأخوة والأقارب والأصحاب، هم وصلوا إلى حيث يتمنّون بفعل إجتهادهم وصبرهم فيما أوصلتني كرة القدم إلى ساحات الندم وآمل أن لا يتكرّر الأمر مع أحد في المستقبل». كلمات قالها بسام كنج بحرقة، هادفاً من ورائها إلى دق ناقوس الخطر أمام الشباب المندفع إلى الملاعب والمنطلق خلف الشهرة في لحظة إنجذاب وتأثر، واضعاً تجربته الرياضية رهن الإعتبار ولسان حاله يُخاطب الأجيال الواعدة «إعتبروا يا أولي الألباب».

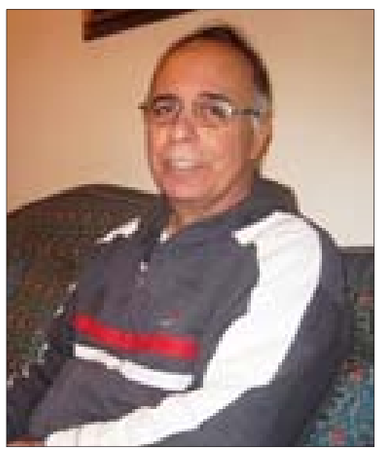

المسيرة الكروية

على مقاعد الدراسة في المدرسة العاملية، تشارك بسام كنج مقعده الدراسي مع الحارس الصاعد آنذاك بسام همدر، جاره ورفيق دربه الذي نجح لاحقاً في الذود عن عرين منتخب لبنان الكروي، تعلّقه باللعبة باكراً دفعه إلى تشكيل فريق من الموهوبين غير البارزين في الشياح لمواجهة الفرق المجاورة، ونتيجة لدعم والده تأمّنت التجهيزات وكل الأمور اللوجستية، ومن تلك المرحلة يتذكّر بسام الأصحاب الذين انضمّوا إلى فريقه الذي أطلق عليه إسم «النضال» وهم: حسن حركة، صلاح حيدر وشقيقه محمد، محمد إسماعيل، فيصل وزنه ، نعمه بدوي، نسيب نصر الدين، سامي عباس، عدنان نصرالله، منيب كنج، فوزي الخنسا وعادل وفاروق الخليل. ولمّا صار يُحسب للفريق ألف حساب عند مواجهة الفرق المرخّصة إتحادياً، سارع بسام مدعوماً من الأستاذ حسن شمس الدين (صديق العائلة - أمين سرّ وزارة الداخلية سابقاً) إلى نيل الترخيص الرسمي لفريقه تحت إسم «الأخوّة - كيفون»، نظراً لوجود فريقين ينتميان إلى الغبيري هما الضاحية والوفاء، واستبق هذه الخطوة باستقدام نخبة من لاعبي فريق «الأنوار» غير المرخّص، هم: كمال حمدان، صالح أيوب، حسين فنيش ومحمد قاسم. وفعلياً، شارك الأخوّة في أول بطولة رسمية لفرق الدرجة الثانية في العام 1969. أمّا لماذا كيفون بالتحديد؟ فيرد بسام سريعاً «لأنّها كانت المصيَف لكثير من أبناء الضاحية وعوائلها الأصلية».

وفي أول مباراة رسمية للفريق الزاخر بالنجوم سقط أمام «البرج» بنتيجة (1 - 2) بعد تمديد الوقت لأكثر من 25 دقيقة بناء لتدّخل سافر من الكابتن سهيل رحّال (لاعب نادي الراسينغ ومنتخب لبنان في تلك الأيام)، وهنا علّق كنج: «من يومها أدركت بأن إدارة اللعبة الشعبية في لبنان ليست على ما يرام والتلاعب وسرقة الجهود قد تحصل في أي مباراة نتيجة سطوة هنا أو إستقواء من هناك». مع الإشارة إلى أن أكثر مباريات الأخوّة إثارة كانت عند مواجهة ناديَ «الضاحية» و«الإنتصار».

ولفتنا بسام إلى أنه كان يتصدّى لقيادة الفريق في كل الأمور (المادية والفنّية واللوجستية)، وهنا يشرح «مشاركة أي ناد في البطولات الرسمية تتطلّب المقرّ والمال والإدارة الواعية واللّاعبين المميّزين والجمهور المواكب بروح رياضية، مع توظيف كل هذه الأمور في خدمة الطموحات المشروعة، وطبعاً هي بحاجة إلى فريق عمل متجانس وإلى مموّلين داعمين... وللأسف معظم الأندية في لبنان تقوم على المبادرات الفردية وهذا سببٍ تراجعها، ومن ينجح في مأسسة النادي حتماً سيتجاوز كلّ تلك الأمور ويرتقي مزيداً في سكّة التألّق»، نظرية واضحة أطلقها كنج الذي كان قد ذاق الأمرّين خلال فترة ترؤسه لنادي الأخوّة (1969 - 1975)، ولطالما كان كنج يجلس على مقاعد الإحتياط كرمى لرغبة لاعب بالمشاركة، من هنا لازمه لقب «المضحّي» في الوسط الكروي.

المعهد الوطني والتحكيم

... وكأن رئاسته وتمويله وإدارته للفريق لم تحقّق له طموحه الشخصي، ففي العام 1972 إنتسب بسام كنج إلى المعهد الوطني للرياضة إلى جانب نجمي نادي شباب الساحل في تلك الفترة صلاح حيدر وهاني وزنه بالإضافة إلى مشهور حمود وعادل بيسار وعاطف الجردي وعبود عبود، ويومها إستمرّت الدورة لثلاثة أشهر مع المدرب المصري فهمي رزق، وبعدها شارك في دورة تحكيمية، وهنا يتبادر للأذهان السؤال الآتي، هل هناك رئيس لفريق كروي في لبنان والعالم سبق أن أدار وموّل ودرّب وحكم المباريات؟ الجواب الأكيد ... لا خاصيّة تميّز بها بسام كنج في لبنان وحده.

وعند الحديث عن التحكيم الكروي في لبنان، يرد بإختصار ودون شرح «فيه الكثير من الشوائب»، مستذكراً، بأن مباريات الدرجة الثانية في الماضي كان يقودها حكم ساحة من دون مساعدين! مثنياً على إنجاز الحكم الدولي حيدر قليط في مونديال 2002 الذي سبق أن تخرّج من فريقه الذي حمل لاحقاً إسماً جديداً (العائلي)، حيث تعاون على إدارته مجموعة من الشباب المندفع إلى الملاعب الكروية في الشياح وما أكثرهم في منطقة زاخرة بالمواهب والنجوم.

الإبتعاد عن اللعبة الشعبية أسباب كثيرة جعلت القرف يتسرّب إلى قلب بسام كنج بعد 6 سنوات من العمل الرياضي الرسمي ما جعله يودّع اللعبة الشعبية وفي جعبته صداقات وذكريات يحبها كثيراً، وفي طليعة هذه الأسباب، يذكر بسام:

- العمل الرياضي في لبنان غير جدي.
- عدم المقدرة على إرضاء من حولك.
- القرف المتسرّب إلى النفوس بشكل تصاعدي.
- بطولات غير مكتملة، وللإتحاد الدور الكبير في ذلك!
- حرص القيّمين على اللعبة في لبنان على عدم المسّ بخريطة التوزيع الطائفي في كل الدرجات.

رسائل ومواقف من نبيل بدر:
الاتحاد عاجز والوزارة لا تساعدنا!

فيما الملاعب هادئة والأندية من دون أي نشاط، خرج رئيس نادي الأنصار المستقيل منذ أقل من شهر نبيلٍ بدر عن صمته ليطلق جملة من المواقف المصحوبة بتوجيهه اللوم إلى اتحاد اللعبة لافتاً إلى أن «الكرة اللبنانية مرت بأزمات متتالية، خلال الفترة الماضية، فيما الاتحاد وقف عاجزا عن فعل أي شيء».

واعتبر بدر، خلال تصريح نشره عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، أن اتحاد الكرة ينتظر الحلول، وأعضاؤه غير مستعدين للعمل على إعادة تأهيل المنظومة الكروية.

وتابع: «أزمة كورونا غيرت وجه كرة القدم في لبنان والعالم، ومن المستبعد أن تعود اللعبة بأهميتها الاقتصادية وأرقامها الخيالية، كما كانت من ذي قبل».

وواصل: «الأزمة الاقتصادية في لبنان كشفت عن هشاشة المنظومة الكروية، حيث بقيت أندية قليلة تدفع رواتب اللاعبين».

واتهم بدر العديد من المسؤولين الرياضيين والسياسيين، بنسج مؤامرة لإفشال مسيرة الأنصار، مؤكدا أن كل الرعاة والمعلنين كانوا يدعمون الفرق المنافسة للأخضر، في حين لم تُقدم للأنصار أي رعاية، طيلة السنوات الماضية.

لافتاً إلى أن ناديه لم يتلق أي دعم من وزارة الشباب والرياضة، منذ حوالي 10 سنوات، بعكس المنافسين المباشرين، النجمة والعهد.

وفي هذا السياق أوضح مصدر خبير في الوزارة أن الوزارة أوقفت مدّ الانصار بأي مساعدة بأمر من ديوان المحاسبة وتحديداً منذ أن تسلّم النادي من الهيئة العليا للاغاثة هبة بقيمة مليار ليرة لبنانية منذ أكثر من 10 لصيانة ملعبه على طريق المطار الذي كان قد لحقه الحريق، ومن يومها لم يقدّم النادي كشفاً مالياً حول كيفية وماهية صرف تلك الهبة لديونا المحاسبة بغية إبراء ذمته، وعندما يتم هذا الامر يستطيع نادي الانصار ان يتقدم بطلب مساعدة مالية كبقية الأندية.

وأضاف: «أي شخصية ستأتي لرئاسة الأنصار، لن تستطيع أن تحقق الألقاب، في ظل التخاذل الحاصل في دعم النادي».

وأوضح أن استقالته جاءت للأسباب المعروفة، من الأزمة الاقتصادية إلى مشكلة كورونا، ومن ثم انهيار الليرة اللبنانية، حيث اعتبرها أمورا مترابطة. وفي الوقت عينه، أكد بدر بأنه لم يتخل عن مسؤولياته تجاه النادي، على أمل أن تعود الحياة الكروية، ويجد الأنصار طريقه الصحيح، مشيرا إلى أن وجوده في النادي «رمزيا» من شغفه وحبه للفريق.

مورينيو يثبت فعلاً بأنه الـ «سبيشال وان»
تحوّل إلى مزارع ومتطوّع في زمن كورونا

اتجه المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق توتنهام الإنكليزي إلى العمل التطوعي في الزراعة بسبب توقف الدوري الممتاز إثر تفشي فيروس كورونا في العالم.

وظهر البرتغالي في فيديو عبر الحساب الرسمي لتوتنهام، عبر «تويتر»، قائلاً: «مرحبا، خوسيه هنا، هذه هي حديقة المطبخ في مركز التدريب حيث نزرع الفاكهة والخضروات الطازجة لمطعم الفريق الأول».

وتابع: «الآن يتم نقل هذا الطعام إلى مركز توزيع الطعام الخاص بنا في الاستاد حتى يصل إلى الأشخاص الأكثر احتياجاً داخل مجتمعنا، اعتباراً من الأسبوع المقبل سوف أتطوع بوقتي للمساعدة في الحديقة وآخذ هذا الطعام إلى الملعب بينما نكافح هذا الوباء معاً».

وفي ختام تصريحاته قال: «آمل أن يكون الجميع على ما يرام، وبالطبع أود أن أشكر جميع أبطال الخطوط الأمامية على العمل الرائع الذي يقومون به لإبقائنا في أمان في هذا الوقت، شكراً جزيلا».

وأظهر المدرب الملقّب بـ «سبيشال وان» لفتة طيبة بدعمه لجهود مكافحة وباء كوفيد-19 في إنكلترا، إضافة إلى أنه قام بعمل إنساني في ظل وطأة وباء كورونا والحجر الصحي، إذ اتجه إلى مساعدة المسنين من خلال تجهيز بعض الوجبات لهم والحاجيات وإيصالها إلى منازلهم.

ستبقى «كأس أوروبا 2020» رغم تنظيمها في الـ 2021!

أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أن كأس أوروبا المقبلة ستبقى على اسمها «يورو 2020»، على الرغم من إرجائها حتى صيف العام 2021 بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

وقال الاتحاد القاري عقب اجتماع للجنته التنفيذية عبر تقنية الاتصال بالفيديو، أن الحفاظ على نفس الاسم سيكون وسيلة لتذكر جائحة فيروس كورونا المستجد والأوقات الصعبة التي تواجهها القارة الأوروبية هذا العام نتيجة ذلك.

والأهم من تذكر ما تسبب به فيروس «كوفيد- 19، فإن الاتحاد القاري قد أنتج كميات هائلة من السلع التي تحمل العلامة التجارية لنهائيات «يورو 2020» قبل أن يتخذ القرار بإرجائها. وقد تطرق الى هذه المسألة في بيانه، قائلا «هذا الاختيار (بالابقاء على الاسم) يتماشى مع التزام «يويفا» بجعل يورو 2020 مستدامة وعدم توليد كميات إضافية من النفايات»، مضيفا «تغيير اسم الحدث كان يعني تدمير واعادة انتاج مثل هذه السلع».

وفي خطوة غير مسبوقة، أعلن الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي عن تأجيل «يورو 2020» بعد أن توقفت كرة القدم في جميع أنحاء القارة مع انتشار فيروس «كوفيد19-» الذي أودى حتى الآن بحياة أكثر من مئة ألف شخص في أوروبا.

وستقام النهائيات المؤجلة بين 11 حزيران و11 تموز من العام المقبل في 12 مدينة مختلفة في جميع أنحاء القارة، على تكون مباريات نصف النهائي والنهائي في العاصمة البريطانية لندن.

شفاء لاعبي سمبدوريا المصابين بكورونا

أعلن نادي سمبدوريا الإيطالي، أن لاعبيه الذين أصيبوا بفيروس كورونا المستجد خلال الشهر الأخير، تماثلوا جميعهم للشفاء.

وقال النادي في بيان رسمي:»جميع اللاعبين الذين كشفت الاختبارات إيجابية تحاليلهم سابقا، حصلوا على تصريح يؤكد شفاءهم من فيروس كورونا بعد أن جاءت نتائج تحاليلهم سلبية مساء الخميس الماضي».

وكان المهاجم مانولو جابيادديني، أول لاعب من سمبدوريا يصاب بكورونا، وبعده أصيب 6 لاعبين من الفريق بالفيروس هم، ألبين إيكدال، أنتونينو لاغومينا، مورتن ثورسبي، جاكوب جانكتو، فابيو ديباولي وبارتوس بيريزينسكي. يذكر أن الدوري الإيطالي معلق حتى إشعار آخر، بسبب توقف كافة الأنشطة الرياضية في إيطاليا التزاماً بالحجر المفروض للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

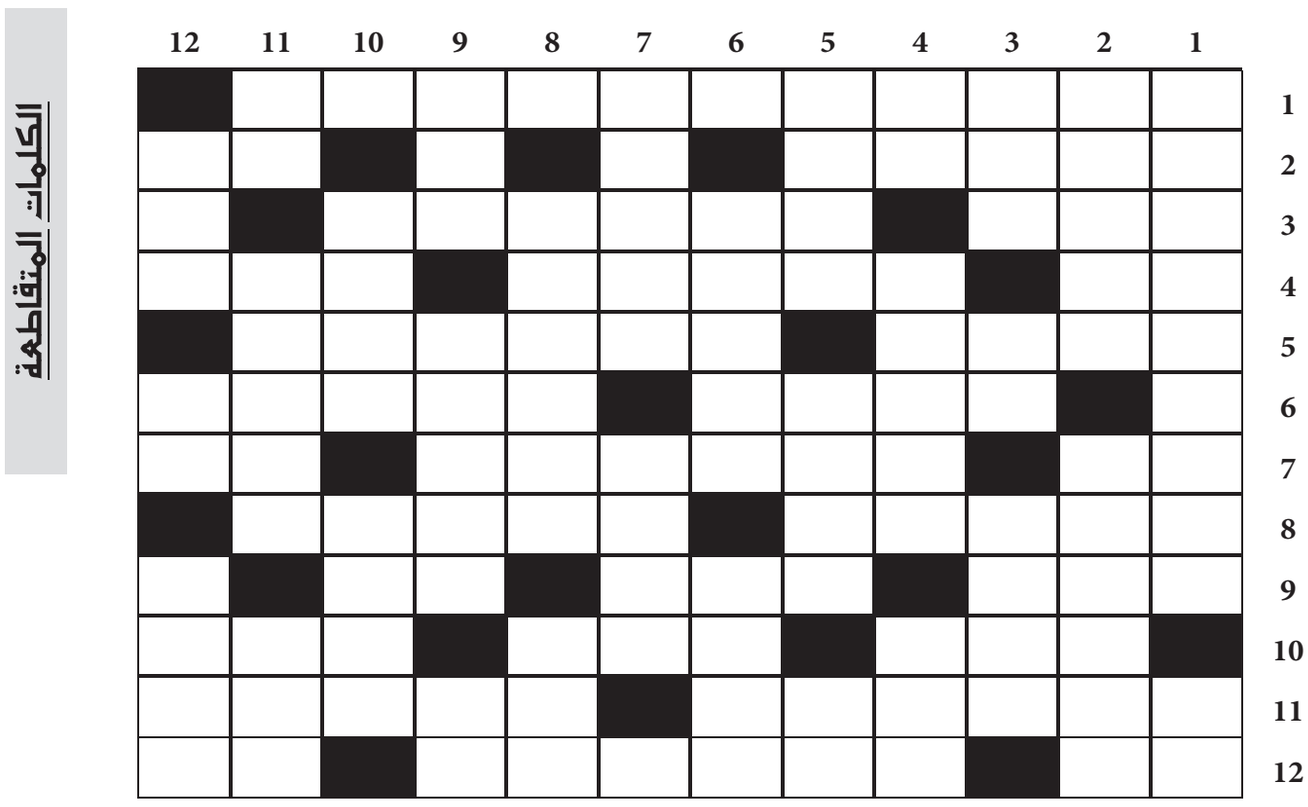

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. سلسلة جبلية في لبنان تمتد من جبال نيحا بالشوف إلى ضهر البيدر
2. فتى يوناني أسطوري عشق صورته المنعكسة في الماء، من كانت أسنانهم صغيرة ومتلاصقة
3. طلى بالألوان، ولاية أميركية
4. بحر، مدينة مصرية، ذكر الأفعى
5. دعم، إله الجمال والخصب والإنبعاث عند الفينيقيين
6. وافقك الرأي، مدينة نيبالية
7. حرف أبجدي مخفف، الوميض، جهد وتعب
8. عثرنا على، يقفلان الباب
9. من المحرمات، خاصتنا، أحد الوالدين
10. وضع شيئاً مقابل المال، نام، يحترم
11. رأس إصبعي، دولة عربية
12. للنداء، يثنيان على، حرف تمني

عمودياً:
1. مدينة إيرانية، للتفسير
2. إله هندي، ألزمنا
3. أشترع، ضمير متصل، دخل فجأة
4. خاصتي، مذاهب، نتبع
5. ركيزة، غنج، إكتمل الأمر
6. يرافق، نرغب في الأمر
7. عاصمة عربية، بلدة لبنانية
8. من آلهة الفراعنة، أرشدا
9. جوابه، بارزاً عيوب ومحاسن الميت، من الحبوب
10. من الألوان (بالأجنبية)، صادق
11. حرف تعليل، يسكن برفقة، طاف بالمكان
12. عتب على، مثيل، العاصفة البحرية

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

					6		3	
	5			3		9	2	4
					5			7
			3	6		4		
	1	7				2	6	
		2		9	7			3
1			6					
6	7	3		8			4	
	9		7					

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
832475691، 956381472، 741629835، 698753214، 375214986، 124968357، 413592768، 569847123، 287136549

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) كمال خير بك، ري 2) ليما، اساندك 3) يلمسان، بسمنا 4) دا، كسبنا، رتل 5) اندور، الست 6) لوم، اسلمه، ها 7) يربي، نرسيس 8) حامت، رعد 9) رن، بر، ابريل 10) التنين، دربت 11) امن، يلدان، اب 12) ابني، يأمان.

عمودياً:
1) كليد البحر، اد 2) ميلانو، أنام 3) أمم، دميم، لنا 4) لاسكو، رتبت 5) أسراب، رنين 6) يأنب، سير، يلي 7) رس، نال، عاند 8) باب المندب، اي 9) كنس، سهر، ردنا 10) دمرت، سرير 11) ركنت، هي، لبان 12) الباسل، تبا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 25 نيسان 2020 العدد 3216
Saturday 25 April 2020 Issue No. 3216

وادي النهر الغائر ـ حاصبيا.. شريان حياة وفرادة جمال وعبق شهداء

■ سعيد معلاوي

هناك عند المثلث اللبناني – السوري– الفلسطيني جنوباً، في تلك الزاوية من الوطن تستلقي منطقة حاصبيا من حوض الحاصباني حتى مزارع شبعا، حقولاً وبساتين وأحراجَ صنوبر وسنديان وبيادر من أشجار الزيتون في كل القرى والدساكر، ومساكب من الزهور والورود، وحقافي (وربابيع) تضجّ بالحياة هذه الأيام بعيداً عن الوباء الكوروني والسياسي.

فتفتح عينيك على دهشة زهور الخوخ والتفاح الموشحة بالأحمر والأبيض بانتظار اللقاح، وزهور الزعرور والوزال الرافعة الأصفر مقاومة حتى الوطن من شمال الشمال لجنوب الجنوب يتحرّر، في واد تقاطر إليه المقاومون قوافل وما زال يعبق بأرواح الشهداء وعطور دمائهم.

ومزارع انتهز فرجة الصحو في نيسان ليفلح حقله ويزرع شتول البندورة والخضار زراعة عضوية صحية بعيداً عن وحوش الغلاء والأسعار وطيران الدولار من كواسر التجار. ورحلة إلى جوار النهر الغائر ومقلى بطاطا على نار الحطب وجلسة متي او إبريق شاي وسط احتفاء حقول الزيتون وجوقات العصافير الفرحة بالشمس والسلام والحياة.

مشاهد لفرادة وادي التيم في حاصبيا التاريخ والسلام!

دردشة صباحية

«طائر الصدى»*

■ يكتبها الياس عشّي

يا ضميرَ العالم الملوّث بقذارة النفط
وكذِبِ الدول الكبرى
ومطبخِ الأمم المتحدة،
آن لك، أيها الضمير، أن ترفع رأسَكَ مبشّراً بالفضيلة
لا أن ترفعَه لتنبحَ.

***

يُقتل امرؤ «فالجريمة لا تُغتفر»
ويُقتل شعب كامل
« فالمسألة فيها نظر»
والعرب ما زال «أمراؤهم» يستلهمون
«الغول» و «العنقاء»
وكلّ أساطير الغجر.

***

من غزّةَ... من بيت لحم... من القدس
يخرج «طائر الصدى»
ينادي: اسقوني... اسقوني ...
وكلّ الغبار الآتي من عواصم الخنوع
لن يحجب الجريمة.

*طائر وهمي آمن عرب قبل الإسلام أنه يخرج من رأس القتيل ويصرخ: اسقوني، اسقوني... إلى أن يُؤخذ بثأره.

معاً ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية ـ واتس أب،
03/677294 03/651008

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank
FINK LBBE
باللليرة اللبنانية:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001
بالدولار:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل